



هل يؤهل النظام
أسماء الأسد للعب
دور سياسي متقدم

كأس 2



الذكاء الاصطناعي
يؤنس العزاب والمسنين
في زمن كورونا

كأس 12



«صيد الأفاعي»
طريق باشاغا
لتزعم غرب ليبيا

كأس 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 15/01/2021

02 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11941

Friday 15/01/2021

43rd Year, Issue 11941

تحقيقات هجوم عدن تغذي المخاوف الإقليمية من الصواريخ الإيرانية

● عدن - أعادت نتائج التحقيقات، التي

توصلت إليها الحكومة اليمنية بشأن هجوم مطار عدن، التأكيد على خطورة الصواريخ الإيرانية التي تسلمها الحوثيون وباتت تهدد أمن الطاقة في المنطقة بعد هجوم أبيق (سبتمبر 2019)، كما باتت تهدد أمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر، أحد أهم الممرات الإستراتيجية في العالم التي يتم عبرها شحن النفط.

واتهمت الحكومة اليمنية، الخميس، الحوثيين بالوقوف وراء الهجوم على مطار عدن الدولي، جنوبي البلاد. جاء ذلك في مؤتمر صحافي لوزير الداخلية اليمني إبراهيم حيدان، في عدن، للإعلان عن نتائج التحقيقات في تفجيرات استهدفت مطار عدن في 30 ديسمبر الماضي.

وقال حيدان "الهجوم نفذ بثلاثة صواريخ أرض - أرض متوسطة المدى تم إطلاقها من مسافة تزيد أكثر من 100 كيلومتر باستخدام نظام ملاحى يعتمد تقنيات دقيقة موجهة عبر نظام GPS (تحديد المواقع)". وأضاف حيدان أنه بعد "التحقيقات وجمع البيانات وصور الكاميرات وبعض حطام الصواريخ وتحليل الصواريخ وزوايا سقوطها ويؤر الانفجارات وإجراء عمليات معاينة وفحص، تبين قيام ميليشيا الحوثي والخبراء الإيرانيين والليبيين بتنفيذ الهجوم الإرهابي باستخدام ثلاثة صواريخ باليستية متوسطة المدى أرض - أرض يتراوح مداها بين 70 و135 كم".

وتكشف أن الصواريخ المستخدمة التي توجد بها أرقام تسلسلية مشابهة لصواريخ توجد بها أرقام مماثلة تعمل بتقنيات واحدة استهدفت بها الميليشيات الحوثية في وقت سابق مواقع عسكرية ومدنية في محافظة مارب وكذلك منشآت نفطية تابعة لشركة أرامكو السعودية (أبيق وخريص).

ويرى متابعون للشأن اليمني أن التحقيقات، التي أجرتها الحكومة اليمنية، تؤكد ما كان منتظرا من وقوف إيران وراء تلك الهجمات، وأنها هي من تولت تهريب تلك الصواريخ المتطورة إلى صنعاء، وأن خبراء إيرانيين وآخرين تابعين لحزب الله اللبناني هم من تولوا تدريب المتطرفين الحوثيين على استعمال تلك التقنيات وتوجيهها لاستهداف عدن

في مجتمعات محافظة، وتقديم صورة لها تظهرها كدولة حامية للإسلام، في مسعى لضرب الصورة التقليدية في تلك المناطق التي ترى أن السعودية هي المركز الأول للإسلام والأولى بحمايته. والتنافس الديني مع السعودية عنصر رئيسي في الخلاف بين الرياض وأنقرة، وبدا الأمر واضحا من خلال وقوف تركيا وراء عقد قمة كوالالمبور التي ضمت تركيا وماليزيا وقطر وإيران وغابت عنها باكستان في آخر لحظة. ونهبت تحاليل كثيرة إلى أن القمة هدفت إلى بناء كتلة إسلامية بديلة تزاحم السعودية ومنظمة التعاون الإسلامي التي تقودها الرياض. وتبادلت الدول الثلاث لـ"إعلان إسلام أباد" الدعم بشأن القضايا التي تعني كلا منها، من ذلك دعم قضايا جامو وكشمير (باكستان) وقره باغ (أذربيجان) وقبرص وشرق المتوسط (تركيا).

وتضمن الإعلان التعاون في مجال الدفاع والأمن، والتدريبات المشتركة وبناء القدرات وتبادل التقنيات الجديدة. واتخذت الدول الثلاث قرارا بعقد قمة ثلاثية سنويا، على أن تستضيف تركيا أولى القمم في 2022.

تركيا توسع نفوذها في آسيا الوسطى عبر «إعلان إسلام أباد»

اتفاقيات اقتصادية وتجارية وأمنية تؤمن للاقتصاد التركي مجالات تحرك للخروج من الأزمة



الهروب إلى التاريخ

بالأحداث التاريخية"، وإن "المجتمعات التي تمتلك خلفيات تاريخية مشتركة تحتاج إلى الاستفادة من هذا الجو الثقافي". وبالإضافة إلى التركيز على البعد التاريخي لتعبيد الطريق أمام هيمنة اقتصادية تركية في آسيا الوسطى، تسعى أنقرة لتوظيف البعد الديني من خلال إظهار نفسها كحامية للدين الإسلامي في مواجهة الحملات اليمنية في الغرب. وجاء في "إعلان إسلام أباد" أن تركيا وباكستان وأذربيجان "اتفقت على بذل جهود مشتركة لمواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، والتمييز، والعنصرية والقمع الذي يمارس ضد المسلمين". كما سعى البيان لمغازلة أفغانستان بهدف الانضمام إلى هذا التحالف من خلال الإشادة "بمساهمة عملية السلام الأفغانية في ازدهار والسلام والاستقرار في المنطقة".

ومن الواضح أن أنقرة تعمل، من خلال خططها للتمدد في منطقة تضم دولا من أصول تركية، على تغليب أهدافها التوسعية وحماية مصالحها القومية

بالبعد الديني، الذي لا يزال تأثيره قويا في المجتمعات التركية، والتي تسعى إلى تعزيز دورها كحامية للإسلام في آسيا الوسطى. وتعد تركيا لاعباً مهماً في المنطقة، حيث تسعى إلى تعزيز نفوذها في آسيا الوسطى، وذلك من خلال إقامة علاقات تجارية واقتصادية مع الدول المجاورة. وتعد تركيا لاعباً مهماً في المنطقة، حيث تسعى إلى تعزيز نفوذها في آسيا الوسطى، وذلك من خلال إقامة علاقات تجارية واقتصادية مع الدول المجاورة.

المعركة عسكريا وتحول هذا النصر إلى مدخل لاستفادة اقتصادية تركية واسعة. وتراهن أنقرة على أن الدعم الذي قدمته لبأكو سيرسل إشارات إيجابية لدول إسلامية أخرى في القوقاز تدفعها إلى الرهان على التحالف مع تركيا. وتلعب تركيا على وتر البعد العرقي مستفيدة من توسع دائرة تنقلات القبائل من أصول تركية عبر التاريخ إلى فضاء جغرافي أوسع، وهي تعمل على إحياء هذا المشترك التاريخي عبر إظهاره في صورة براقة من خلال إنتاج المسلسلات التاريخية التي تصور رجال القبائل التركية كأبطال خارقين يدافعون عن العرق والدين حتى لا ينظر إليهم على أنهم غزاة، ما يعيق خطط أنقرة في التمدد الاقتصادي. وكشفت مؤسسة "تكدن للأفلام" التركية، الخميس، عن انطلاق العمل على كتابة سيناريو المسلسل التلفزيوني التركي الباكستاني "تورك لا لا" (الأخ التركي الكبير).

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال تكدن إن هذه النوعية من المسلسلات "تساهم بشكل فعال في نشر الوعي

● إسلام أباد - تسعى تركيا لدعم نفوذها الإقليمي، والبحث عن منافذ جديدة لاقتصادها، عبر بناء تحالفات متنوعة في الإقليم، وأخرها تحالف ثلاثي مع باكستان وأذربيجان تحت عنوان "إعلان إسلام أباد". وأكد الإعلان، الذي وقعه وزراء خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، وباكستان شاه محمود قريشي، وأذربيجان جيهون بيرموف، الأربعاء، في العاصمة الباكستانية، إسلام أباد، على الرغبة في تعميق التعاون في المجالات السياسية والإستراتيجية والتجارية والاقتصادية والثقافية والسلام والأمن والعلوم والتكنولوجيا.

وقال مراقبون إن هذا التحالف، الذي يوظف الروابط التاريخية والعرقية، يهدف إلى فتح مساحات جغرافية جديدة أمام تركيا وشركاتها ضمن خطة أوسع تشمل تمدا تركيا في المناطق الرخوة من منطقة البلقان وحتى باكستان، بهدف إظهار تركيا في صورة الداعم للدول التي تعيش أوضاعا متعثرة اقتصاديا، وتركيز فترة الدولة الكبرى الراحية لمحيطها في استعادة لصورة الدولة العثمانية. وتستثمر تركيا قدرتها على إظهار الدعم السياسي والعسكري لهذه الدول في غياب اهتمام دولي بهذه المناطق وقضاياها، فلم تخف تركيا دعمها لباكستان في قضية كشمير واستعدادها لتقديم الدعم لإسلام أباد التي خسرت في الفترة الأخيرة الدعم الخليجي بسبب رغبة الباكستانيين في الحصول على المساعدات، وفي الوقت نفسه البحث عن تحالفات أخرى تتناقض مع مصالح الدول الداعمة مثل السعودية.

تركيا تسعى لإحياء المشترك التاريخي من خلال مسلسلات تصور رجال القبائل التركية كأبطال خارقين

كما أظهرت تركيا دعما واضحا لأذربيجان في معارك إقليم ناغورني قره باغ وساهمت مسيراتها في حسم



إبراهيم حيدان
أرقام الصواريخ
المستخدمة شبهية
بألتي استهدفت أرامكو

وبدا أن إسرائيل في سياق مع الوقت لتوجيه ضربات متتالية لمواقع إيرانية في سوريا يقول الخبراء إن هدفها منع أي تمركزات دائمة لإيران في سوريا، وخاصة منع بناء مراكز لإطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية التي باتت تمثل خطرا إقليميا. وكانت مصادر "العرب" في عدد الأربعماء قد كشفت أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف مناطق قريبة من الحدود بين سوريا والعراق رسالة واضحة لجهة تأكيد أن إسرائيل لن تقبل بوجود صواريخ إيرانية في سوريا في المرحلة المقبلة، وبالتالي في لبنان، بغض النظر عما إذا كانت إدارة جو بايدن ستستجيب في إعادة الحياة إلى الاتفاق بشأن الملف النووي مع إيران أم ستقتل.

«المعجزة الصغيرة» عمرها 20 عاما:

ويكيبيديا يكتبها رجال بيض غربيون لبقية العالم

الفرنسية ارتفعت من 15 إلى 18.6 في المئة". وذكر ليونيل باربي بأن موسوعة "ويكيبيديا" هي، في عهد صعود شركات "غافام"، من المواقع النادرة التي لا تزال صامدة من يوتوبيا فكرة الإنترنت بما هي شبكة تشابكية "لامركزية لتبادل المعارف". وشدد على أن "ويكيبيديا هي في النهاية أعظم منفعة رقمية مشتركة وفرتها لنا شبكة الإنترنت". وأكد جيمي ويلز أن "ويكيبيديا" لا تحيد عن مهمتها، "سعيًا إلى تحقيق المزيد من الداخية، لذلك نحن لا نواجه المشكلات التي نراها اليوم، أي الخوارزميات المصممة بطريقة تشجع زيادة الأرباح من الإعلانات".

ولاحظ مؤلف كتاب "ويكيبيديا: كواليس أكبر موسوعة في العالم" (دار "فرست إيديشنز" للنشر) أن "الرغبة في بناء موسوعة لا تجذب أيًا كان، وغالبا ما يكون المساهمون من سكان المدن وخريجي الجامعات". أما المحاضرة في جامعة ليون 2 ماري نويل دوتري فشرحت لوكالة الصحافة الفرنسية أن "المساهمين في كتابة مقالات على ويكيبيديا هم من الرجال البيض بنسبة 80 في المئة"، وأن بقية العالم يستقبلون هذه الأفكار. وأشارت مؤسسة مشروع "لي سان باج" الهدف إلى محاربة الاختلالات بين الجنسين ناتشا فولت إلى أن "حصة النساء من السير الذاتية في ويكيبيديا

عندما تعرف بالتفصيل طريقة مراقبة المضمون وكتابة المقالات والتبادل بين المستخدمين". إلا أن المشكلة تكمن في تنوع المصادر والمواضيع التي يتم تناولها، إذ أن ثمة مواضيع لا تحظى بالاهتمام الكافي، خصوصا تلك المتعلقة بالبلدان النامية. ويعود ذلك إلى هوية المساهمين، إذ هم بشكل رئيسي من الولايات المتحدة والدول الغربية.



جيمي ويلز
مؤسس ويكيبيديا
يأمل بالانتشار
في البلدان النامية

ويعتبر موقع "ويكيبيديا" السابع عالميا من حيث عدد الزيارات التي يستقبلها، ويضم أكثر من 55 مليون مقالة منشورة بـ309 من اللغات. ولكل موقع محتوى مستقل، إذ لا توجد ترجمات بل مساهمات أصلية، تكمّلها أحيانا روبوتات من البيانات العامة. وعلى عكس الموسوعة التقليدية التي يكتبها خبراء معروفون، فإن هذه المجموعة من المعارف التي جمعها هواة، وغالبا ما تكون مجهولة المصدر، أثارت انتقادات وعداوت لا تعدّ ولا تحصى من دوائر أكاديمية معينة. وقال المحاضر في جامعة باريس نانثير ليونيل باربي "يخبئ لنا أن مستوى المؤتوية في ويكيبيديا عال

الإنترنت بفضل الملايين من المساهمين التطوعيين. وما لبثت الموسوعة أن حققت نجاحا فوريا، إذ أن الموقع الأول الذي كان باللغة الإنجليزية، تبعه الموقع الألماني والسويدي في مارس 2001، وسرعان ما تلتها عشرة مواقع أخرى، بينها العربي والفرنسي والإيطالي والصيني والروسي والكتالوني. وأمل جيمي ويلز في أن تنتشر "ويكيبيديا" مستقبلا في البلدان النامية. وشدد على ضرورة أن يرغب "المضمون المليلر الجدد إلى الإنترنت في المساهمة". وكشف المؤسس في مقابلة مع وكالة فرانس برس أنه يحلم بـ"مؤسسة تدوم (مثل جامعة أكسفورد)

● باريس - تحتفل "ويكيبيديا" بمرور 20 عاما على تأسيسها، لكن هذه الموسوعة الإلكترونية المجانية العملاقة التي كتبها رجال بيض غربيون، تواجه مجموعة تحديات ينبغي أن تغلب عليها. وقال الرئيس السابق لجمعية "ويكيبيديا فرنسا" المؤرخ ريمي ماتيس إن "ويكيبيديا" بمثابة "معجزة صغيرة" في عصر التجارة عبر الإنترنت والنمو الكبير لأبرز الشركات التكنولوجية المعروفة اختصارا بـ"غافام" (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون ومايكروسوفت). وتسعى "ويكيبيديا"، التي أسسها الأميركي جيمي ويلز في 15 يناير 2001 بهدف غير ربحي، إلى أن تجمع كل المعارف في العالم على منصة واحدة عبر

بيروت - بدأ لبنان فجر الخميس إجراءات إغلاق عام أكثر تشدداً من سابقاتها تتضمن منع تجول على مدار الساعة لنحو أسبوعين، في محاولة للحد من ارتفاع معدلات الإصابات القياسية بفابريوس كورونا ولتخفيف الضغط عن القطاع الطبي المنهك.

وبدت الحركة محدودة في عدد من شوارع بيروت وضواحيها وكذلك في المناطق وأغلقت المؤسسات التجارية والأسواق ومعظم الشركات الخاصة أبوابها.

وقدّرت قوى الأمن الداخلي نسبة الالتزام بالإغلاق العام بـ 94 في المئة، في المئة، في وقت سيرت قوى الأمن وشرطة اللدليات دوريات وأقامت حواجز متتلة للتدقيق بالسيارات وبالزمام الشروط الوقائية. وأزدادت حالات العدوى خلال الأسبوع الماضي بنسبة سبعين في المئة، عما كانت عليه في الأسبوع السابق، ما جعل لبنان من البلدان التي تشهد حالياً

أزمة العراق تتعمق من العجز عن توفير الرواتب إلى مواجهة المجاعة

استقرار البلد على المحك بفعل هشاشة الأوضاع وتَحَفُّز الشارع للاحتجاج



الأزمة طالت الرغبة

تعصف بالبلاد. وجاء ذلك خلال اجتماع الحلبوسي مع وزير المالية علي علاوي، الخميس، بحسب بيان لمكتب رئيس البرلمان. وأورد البيان أن الحلبوسي طالب الحكومة بـ"الحد من انعكاسات الوضع المالي الحالي على الوضع الاقتصادي في البلاد، والعمل على وضع الخطط والإجراءات المطلوبة لمواجهة الأزمة المالية الراهنة وتجاوز تداعياتها وحماية المواطنين".

حكومة الكاظمي التي جاءت لتلبية مطالب الشارع أصبحت مضطرة لإدارة أوضاع أسوأ من تلك التي فجّرت انتفاضة 2019

وذكر البيان أنّ "الحلبوسي وعلاوي ناقشا مشروع موازنة 2021 التي يجري البرلمان مناقشتها"، إذ أنهى السبت الماضي أول مناقشة لمشروع قانون الموازنة المالية للعام الجاري، التي تبدأ مطلع يناير من كل عام. ووفق مسودة الموازنة تبلغ النفقات 112 مليار دولار بعجز مالي يصل إلى 48 مليار دولار. واستندت الموازنة إلى سعر تقديري عند 42 دولارا لبرميل النفط يومياً، بما فيه 250 ألف برميل من حقول إقليم كردستان العراق.

مقارنة بـ1182 لكل دولار، قبيل تعديل أسعار الصرف. وفي 2020، دعم برنامج الأغذية العالمي قرابة 630 ألف شخص في العراق ببرامج إنسانية وتنموية وبرامج حماية اجتماعية، للأسر النازحة الضعيفة، والأطفال في المدارس من خلال البرنامج الوطني للتغذية المدرسية، بحسب المسؤول الأممي. ورغم مضي أكثر من ثلاث سنوات على حسم الحرب ضد تنظيم داعش والتي تسببت في نزوح الملايين من العراقيين عن ديارهم، لا تزال أعداد من هؤلاء النازحين عاجزة عن العودة إلى منطقتهم لانعدام الأمن والخدمات الأساسية فيها أو بسبب الخوف من الانتقام بالنسبة لبعض العوائل المتهمة بان لها صلات مع التنظيم المتشدد. ومن شأن الأزمة المالية والغذائية أن تضاعف من معاناة النازحين وغيرهم من الطبقات العراقية الأكثر فقراً والتي توسّعت قاعدتها خلال السنوات الأخيرة.

وأصبحت الأزمة المالية في العراق مدار صراع سياسي، حيث يحاول خصوم رئيس الوزراء استخدامها كدليل على عدم قدرته على قيادة السلطة التنفيذية. وينظر قادة الأحزاب الشيعة العراقية المقرّبة من إيران إلى الكاظمي بعين الريبة ويعتبرونه أقرب إلى الولايات المتحدة.

وطالب رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي (عربي سنّي) الحكومة بوضع خطط لمواجهة الأزمة المالية التي

تواجه حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي التي جاءت نتيجة لاحتجاجات عارمة أسقطت حكومة عادل عبدالمهدي، أوضاعاً أسوأ من تلك التي احتج عليها العراقيون في انتفاضة أكتوبر 2019. وأصبح العراق مهدّداً بأزمة غذاء بعد أن واجهت حكومته عجزاً عن توفير رواتب الموظفين الحكوميين، الأمر الذي يثير المخاوف بشأن استقرار البلد ذي الأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الهشة.

بغداد - يواجه العراق أزمة غذاء كإحدى تداعيات التراجع الحادّ في مداخله من بيع النفط الخام إثر تدهور أسعاره في الأسواق المالية، وتأثيرات جائحة كورونا على اقتصاده الهش، وذلك بعد مواجهته صعوبات في توفير رواتب العدد الكبير من الموظفين الحكوميين الذين يغص بهم القطاع العام المتخضم بالملايين من الأفراد، فضلاً عن العدد الكبير من المتقاعدين. وتثير مثل هذه الأزمات مخاوف بشأن استقرار البلد الملقوم بالطائفة والعرقية وبالصراعات الحزبية، والذي يبدي شارعته تحفّزاً شديداً للاحتجاج على سوء الأوضاع، فضلاً عن هشاشة الأوضاع الأمنية، حيث لم يتخلّص العراق بشكل نهائي من تبعات حربه ضدّ تنظيم داعش ولم يمكن من اجتثاث فلوله وخلاياه بشكل جذري.

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، الخميس، إن ثلاثة ملايين عراقي مهددون بأزمة غذائية جراء تأثيرات جائحة كورونا على سوق العمل والمداخل المالية للبلاد. وتمثل الأزمة الحالية التي يواجهها العراق خلاصة قرابة ثمانى عشرة سنة من الفشل الحكومي في إدارة شؤون الدولة وتوظيف مواردها، ومن هدر المال العام، حيث يصف البلد في تقارير للبنك الدولي ومنظمة الشفافية الدولية كأكثر بلدان العالم فساداً.

وتسلط الأزمة ضغوطاً شديدة على الحكومة العراقية التي يقودها الكاظمي، وكانت قد جاءت كنتيجة لموجة غير مسبوبة من الاحتجاجات الشعبية انطلقت في خريف سنة 2019 احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية واستشرَاء الفساد على أوسع نطاق داخل مؤسسات الدولة، وأفضت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي.

وتعد حكومة الكاظمي بالاستجابة لمطالب المحتجّين، لكنّها تسدو الآن مضطرة إلى إدارة أوضاع لا تقل سوءاً عن تلك التي فجّرت غضب الشارع وربما تفوقها في بعض الجوانب، حيث لم يكن مطروحاً على سبيل المثال أن يواجه البلد عجزاً عن توفير الغذاء ورواتب الموظفين.

ونقلت صحيفة الصباح الرسمية العراقية عن ممثل برنامج الغذاء العالمي في العراق عبدالرحمن ميجاج قوله إن انخفاض أسعار النفط عالمياً وخفض

تواجه حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي التي جاءت نتيجة لاحتجاجات عارمة أسقطت حكومة عادل عبدالمهدي، أوضاعاً أسوأ من تلك التي احتج عليها العراقيون في انتفاضة أكتوبر 2019. وأصبح العراق مهدّداً بأزمة غذاء بعد أن واجهت حكومته عجزاً عن توفير رواتب الموظفين الحكوميين، الأمر الذي يثير المخاوف بشأن استقرار البلد ذي الأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الهشة.

بغداد - يواجه العراق أزمة غذاء كإحدى تداعيات التراجع الحادّ في مداخله من بيع النفط الخام إثر تدهور أسعاره في الأسواق المالية، وتأثيرات جائحة كورونا على اقتصاده الهش، وذلك بعد مواجهته صعوبات في توفير رواتب العدد الكبير من الموظفين الحكوميين الذين يغص بهم القطاع العام المتخضم بالملايين من الأفراد، فضلاً عن العدد الكبير من المتقاعدين. وتثير مثل هذه الأزمات مخاوف بشأن استقرار البلد الملقوم بالطائفة والعرقية وبالصراعات الحزبية، والذي يبدي شارعته تحفّزاً شديداً للاحتجاج على سوء الأوضاع، فضلاً عن هشاشة الأوضاع الأمنية، حيث لم يتخلّص العراق بشكل نهائي من تبعات حربه ضدّ تنظيم داعش ولم يمكن من اجتثاث فلوله وخلاياه بشكل جذري.

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، الخميس، إن ثلاثة ملايين عراقي مهددون بأزمة غذائية جراء تأثيرات جائحة كورونا على سوق العمل والمداخل المالية للبلاد. وتمثل الأزمة الحالية التي يواجهها العراق خلاصة قرابة ثمانى عشرة سنة من الفشل الحكومي في إدارة شؤون الدولة وتوظيف مواردها، ومن هدر المال العام، حيث يصف البلد في تقارير للبنك الدولي ومنظمة الشفافية الدولية كأكثر بلدان العالم فساداً.

وتسلط الأزمة ضغوطاً شديدة على الحكومة العراقية التي يقودها الكاظمي، وكانت قد جاءت كنتيجة لموجة غير مسبوبة من الاحتجاجات الشعبية انطلقت في خريف سنة 2019 احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية واستشرَاء الفساد على أوسع نطاق داخل مؤسسات الدولة، وأفضت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. وتعد حكومة الكاظمي بالاستجابة لمطالب المحتجّين، لكنّها تسدو الآن مضطرة إلى إدارة أوضاع لا تقل سوءاً عن تلك التي فجّرت غضب الشارع وربما تفوقها في بعض الجوانب، حيث لم يكن مطروحاً على سبيل المثال أن يواجه البلد عجزاً عن توفير الغذاء ورواتب الموظفين.

ونقلت صحيفة الصباح الرسمية العراقية عن ممثل برنامج الغذاء العالمي في العراق عبدالرحمن ميجاج قوله إن انخفاض أسعار النفط عالمياً وخفض

تذبذب العملة يضع الحكومة اليمنية أمام امتحان تحسين الأوضاع المعيشية

عدن - مثّلت احتجاجات محدودة شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة عدن إثر التراجع الجديد في قيمة الريال اليمني، وما استتبع ذلك من غلاء في أسعار المواد الأساسية، جرس إنذار للحكومة التي تشكّلت مؤخراً بموجب اتفاق الرياض، بشأن ضرورة الإسراع بمعالجة الأوضاع الإنسانية والمعيشية السيئة في عدن وعدد من المناطق غير الخاضعة لسيطرة المتمرّدين الحوثيين.

ونظراً لما تحقّق بتشكيل تلك الحكومة، التي يرأسها معين عبدالملك، من وحدة المعسكر الشرعية بالنظر إلى جمعها بين المجلس الانتقالي الجنوبي وقوى أخرى كان المجلس في صدام معها مثل حزب التّجمّع اليمني للإصلاح، فقد اتّجهت الأنظار إلى ما يمكن أن تلعبه من دور في إعادة تنشيط جهود تحرير باقي مناطق البلاد الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، وعلى رأسها العاصمة صنعاء.

غير أنّ سياسيين وقادة رأي يمينيين، نبّهوا إلى أن هذا الهدف المشروع للحكومة الجديدة، لا يجب أن يكون ذريعة للقفز على واجبات أساسية ومهام عاجلة يتعين على الحكومة الاضطلاع بها، وتتمثل في معالجة الأسباب التي أدت إلى تهاوي سعر العملة المحلية، وتدارك ما أصاب الخدمات العامة من تراجع شديد بلغ حدّ الانهيار التام في بعض المناطق، وكذلك تحسين مستوى الأمن والعمل على بسط الاستقرار وهي مهمة أساسية في تخفيف باقي المآلم.

غير أنّ سياسيين وقادة رأي يمينيين، نبّهوا إلى أن هذا الهدف المشروع للحكومة الجديدة، لا يجب أن يكون ذريعة للقفز على واجبات أساسية ومهام عاجلة يتعين على الحكومة الاضطلاع بها، وتتمثل في معالجة الأسباب التي أدت إلى تهاوي سعر العملة المحلية، وتدارك ما أصاب الخدمات العامة من تراجع شديد بلغ حدّ الانهيار التام في بعض المناطق، وكذلك تحسين مستوى الأمن والعمل على بسط الاستقرار وهي مهمة أساسية في تخفيف باقي المآلم.

غير أنّ سياسيين وقادة رأي يمينيين، نبّهوا إلى أن هذا الهدف المشروع للحكومة الجديدة، لا يجب أن يكون ذريعة للقفز على واجبات أساسية ومهام عاجلة يتعين على الحكومة الاضطلاع بها، وتتمثل في معالجة الأسباب التي أدت إلى تهاوي سعر العملة المحلية، وتدارك ما أصاب الخدمات العامة من تراجع شديد بلغ حدّ الانهيار التام في بعض المناطق، وكذلك تحسين مستوى الأمن والعمل على بسط الاستقرار وهي مهمة أساسية في تخفيف باقي المآلم.

نجاح الحكومة في الملف المعيشي والاقتصادي يرفع شعبيتها ويجلب لها التأييد في جهود تحرير المناطق من الحوثيين

وبالنسبة إلى هؤلاء فإن تهاوي قيمة الريال اليمني لم يحدث فقط بسبب ظروف الحرب وجائحة كورونا، ولكنه أيضاً جاء نتيجة نقصير حكومي وسوء إدارة للشأن المالي والاقتصادي. وتمتلك الحكومة اليمنية الجديدة ميزة العمل انطلاقاً من عدن، حيث كان يؤخذ على الحكومة السابقة بُعداً عن الشأن الحياتي اليومي للسكان وانفصالها عن مشاغلهم بفعل وجود أعضائها في أغلب الأحيان خارج البلاد. واضطرت السلطات المحلية في عدن، الأربعاء، إلى إغلاق محال الصرافة في المحافظة إثر تدهور جديد لقيمة الريال اليمني أمام الدولار. وأثار القرار حالة من الغضب في المدينة، حيث تجمع محتجون في مديرية المخوصرة بالقرب من مقر إحدى شركات الصرافة وأغلّقوا الطريق بالإطارات المشتعلة وهاثفوا مطالبين الحكومة بوقف موجة الغلاء.

وجاء التراجع الجديد في قيمة الريال اليمني بعد تعافيه نسبياً ولفترة محدودة من التراجع الذي كان قد شهده خلال ديسمبر الماضي وخلف أثراً في المعيش اليومي للسكان بما سببته من ارتفاع حادّ في أسعار المواد الأساسية. وقد أثار ذلك غضب سكان بعض مناطق



تمهيد ضروري لأرضية العمل

إيطاليا تتدارك غيابها في ليبيا بتعيين مبعوث خاص

ليبيا - عينت إيطاليا باسكوالي فيرارا مبعوثا خاصا إلى ليبيا، في خطوة رآها متابعون محاولة لتدارك غيابها في البلد مقابل تزايد الدور الفرنسي والروسي والتركّي.

وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان لها نشرته وكالة نوكفا الإيطالية، الخميس، إن "المبعوث الخاص سيمثل إيطاليا وسيضمن مشاركتها الكاملة في جميع المبادرات المتعددة الأطراف لدعم العملية السياسية الليبية بالتنسيق مع التزام إيطاليا التقليدي لصالح السلام والاستقرار في البلاد".

وحسب البيان، سيقوم فيرارا بمهام تطوير الاتصالات المناسبة مع اللاعبين المحليين والدوليين الأساسيين الأكثر نشاطا في ليبيا. كما سيعكف على تعزيز التفكير الاستراتيجي سواء في إيطاليا أو مع الخبراء الدوليين حول آفاق الاستقرار في البلد.

وسبق أن صرّح وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو أنّ "إيطاليا ستعين شخصية بارزة لهذا المنصب".

وكان فيرارا قد شغل منصب سفير إيطاليا لدى الجزائر حتى نوفمبر الماضي، كما شغل مناصب في أثينا وبروكسل وواشنطن، وفي روما كان رئيس وحدة التحليل في وزارة الخارجية الإيطالية.

وبعكس تعيين روما مبعوثا خاصا إلى ليبيا رغبته في تعزيز حضورها في المشهد الليبي، في ظل انتقادات المعارضة التي استنكرت تراجع الدور الإيطالي هناك.

وتتهم أحزاب معارضة في إيطاليا دي مايو بالتقصير حيال السياسة الخارجية، لاسيما المتعلقة بليبيا والتي تمسّ روما في العديد من القضايا ومنها الهجرة.

وتعترض الموقف الرسمي الإيطالي حيال الصراع في ليبيا إلى انتقادات داخلية لاذعة، في ظل إصرار روما على دعم حكومة الوفاق ومليشياتها.

وحاولت روما في ما بعد ترميم علاقاتها مع الطرف المقابل من الصراع (الجيش الوطني والبرلمان)، لكن ذلك لم يغير شيئا بعد التدخل التركي الذي أجج الأزمة وبات مؤشرا قويا على تراجع الحضور الإيطالي في ليبيا.

ويعتقد مراقبون أنه من الصعب الآن تحديد أي دور مستقبلي لإيطاليا في ظل تشبّث تركيا بالمزيد من النفوذ في ليبيا، ومحاولة روسيا في المقابل تدعيم وجودها.

ونجحت تركيا في استغلال انشغال التردد الإيطالي حيال الأزمة الليبية لتتسلل وتدعم حكومة الوفاق بالسلاح والمرتزقة، وهو ما مكّنها من التمدد عسكريا واقتصاديا غربى البلاد. وبفاقم هذا الوضع المخاوف الإيطالية على استثماراتها في ليبيا حيث تتواجد عشرات من الشركات النفطية على غرار شركة "إيني" التي تستثمر في حقل القيل النفطي.

لماذا تستमित النهضة في الدفاع عن نظام الحكم في تونس

عين الحركة على الانتخابات البرلمانية القادمة



الشارع التونسي مل سياسات النهضة

ويبّئ المحلل السياسي فريد العليبي لـ"العرب" أن "ما يجعل الغنوشي يدافع عن النظام هو موقعه الحالي كرئيس للبرلمان وخوفه من أي تغيير في اتجاه النظام الرئاسي".

وأوضح أن "تجربة النهضة مع الانتخابات الرئاسية خيبت أمه، كما أن استطلاعات الرأي لا تمنحه أي أمل في الاستحقاق الرئاسي القادم أيضا. ومن هنا سعى إلى تعزيز سلطة البرلمان طالما يعتقد أن حزبه سيظل القوة البرلمانية الأولى، ثم الاتجاه نحو تقييد حركة رئيس الجمهورية دستوريا".

السياسي يقتضي تعديل الدستور، وتعديل الدستور يقتضي تأييد ثلثي النواب، وهذا صعب لأن المشهد شحنت جدا". ورأى أن "الحل يكمن في مراجعة المنظومة الانتخابية ككل".

وتتوجس النهضة من أي تغيير للنظام قد يجعلها خارج معادلة الحكم، خاصة مع تزايد الانتقادات لادائها ووسط عجز الغنوشي عن تطويق الخلافات داخل البرلمان، والتي بلغت مستويات غير مسبوقة في ظل ترويج الأحزاب المحافظة -مثل "ائتلاف الكرامة"- لخطاب الكراهية والعنف.

ولفت هشام العجبوني النائب عن الكتلة الديمقراطية، في حديثه لـ"العرب"، إلى أن "حركة النهضة من أشد المدافعين عن النظام البرلماني لأن النظام الرئاسي لا يسمح لها بأن تكون على رأس الدولة".

وبرر رفض النهضة المستمر لدعوات تعديل النظام بأنه "نظام قائم على الأحزاب والكتل القوية، فيما يحد من نفوذ الرئيس"، مشيرا إلى أن "رئيس البرلمان يتصرف وكأنه رئيس الجمهورية".

واستبعد العجبوني الذهاب إلى تعديله في ظل صعوبة التوصل إلى توافقات. وأوضح بالقول "تعديل النظام

ولئن اتفق أغلب الناقدين لهذا النظام البرلماني - الرئاسي على ضرورة تغييره ومعالجته، وخاصة أنه تأسس في فترة انتقالية لها خصوصيتها واتسمت بالفوضى والاضطراب والتقلبات، فإن النهضة التي يشهد نفوذها تراجعا في ظل ما تعانيه من اشتقاقات داخلية، كما تراجعت شعبيا حسب استطلاعات الرأي المحلية، تجد فيه فرصة لتعريف أجندتها في الحكم عبر تمرير قوانين على القاسم مجارة لمصالحها.

ويجمع المتابعون على أن النظام البرلماني يتيح للأحزاب القوية أن تبقى في صدارة المشهد، فيما يجرمها النظام الرئاسي من ذلك.

وأشار أحمد نجيب الشابي السياسي البارز، لـ"العرب"، إلى أن "النظام الحالي يسمح للنهضة بالسيطرة على الحكومة وتوسيع صلاحيات رئيس الحكومة، في حين يقلص من صلاحيات الرئيس".

وتابع الشابي أن "النهضة تعي أنها حتى لو حصلت على نسبة 50.1 بالمئة في الانتخابات الرئاسية ليس بوسع شخصية من الحركة أن تصل إلى كرسي الرئاسة، وهو من أسباب دفاع الحركة عن هذا النظام الذي منحها الهيمنة منذ تشكيل المجلس التأسيسي (2011 - 2014)".

وحسب رأيه فإن السلطة التنفيذية يجب أن تكون موحدة إما في يد رئيس الجمهورية أو في يد رئيس الحكومة، وباعتبار أن "الرئيس منتخب من الشعب فله شرعية عظيمة تتجاوز كل شرعية أخرى، وهو مهيا لأن يكون الرئيس الفعلي والوحيد للسلطة التنفيذية".

وأضاف "السلطة التنفيذية يجب أن تكون في يد رئيس الدولة، أما البرلمان فله دوره الرقابي والتشريعي".

ويعد النظام البرلماني الذي أقره دستور 2014 من هيمنة رئيس الجمهورية على الدولة. وتتوزع السلطة السياسية، وفق النظام السياسي الجديد، على ثلاث مؤسسات، هي مجلس نواب الشعب وهو البرلمان المنتخب مباشرة من الشعب، ورئيس الجمهورية المنتخب أيضا مباشرة، إضافة إلى حكومة يمنحها البرلمان الثقة.

ويشير المتابعون إلى أن النظام البرلماني حقق تجارب ناجحة في دول أخرى. غير أنه اصطدم في تونس التي تشهد مخاضا انتقاليا صعبا، بمعارك حزبية ضارية، خاصة مع إصرار النهضة على التفرّد بالحكم وبسط هيمنتها.

آمنة جبران

تونس - جددت حركة النهضة قائدة الائتلاف الحكومي في تونس تمسكها بنظام الحكم على الرغم مما يتعرض له هذا النظام (وهو "برلماني معدل") من انتقادات حادة لما نتج عنه من صراعات حزبية زادت من تعقيد الأوضاع في البلاد. واستغل زعيم الحركة راشد الغنوشي الاحتفالات بنورة يناير -والتي تصادف الرابع عشر من يناير لكل سنة- ليجدد دفاعه عن النظام السياسي الذي يمنح الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الحق في تشكيل الحكومة، ما يكشف مساعي الحركة للحفاظ على موقعها في المشهد السياسي كحزب وازن يمسك بدواليب الحكم.

ورغم إقراره بوجود "صراع عنيف بين النظام البرلماني والرئاسي في تونس"، اعتبر الغنوشي أن "المشكلة اليوم ليست في فتح نقاش حول النظام السياسي وإنما في عدم انتهاز نظام برلماني كامل".



ويرر الغنوشي توجس النخبة السياسية من الحكم المحلي بـ"الموازنة الضعيفة المرصودة له"، مستنكرا مساعي بعض الأطراف للعودة إلى الجدل حول طبيعة النظام في تونس، حسب تعبيره.

ويرى متابعون أن النهضة تستमित في الدفاع عن النظام السياسي لما يوفره لها من مساحة نفوذ واسعة، ففي حال الذهاب إلى تعديله بمنح رئيس البلاد صلاحيات أوسع قد تجد نفسها خارج منظومة الحكم.

وسبق أن طالبت أوساط سياسية بتعديل النظام السياسي محملة إياه مسؤولية الأزمات التي تعصف بالبلاد والتي زادت حدتها مع احتدام الصراع على الصلاحيات بين رئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية.

تهديد الحجر الصحي في تونس سيناريو منتظر

خالد هديوي

وأوضح في حوار مع إذاعة محلية بأن "هناك نية لتهديد الحجر"، كاشفا أن "اللجنة العلمية اقترحت 15 يوما".

ودعا العماري الأشخاص الحاملين لأعراض الفايروس على غرار أعراض النزلة الموسمية "الالتزام بالحجر الصحي والعزل الذاتي". كما أشار إلى أن "كل شخص يفقد حاسة الشم هو حامل لفايروس كورونا، حتى وإن كان تحليله المخبري سلبيا".

ويرى خبراء الصحة أن إمكانية التمدد تبقى ممكنة في ظل صعوبة تقييم مدى انتشار الوباء. وأكدت عضو اللجنة العلمية بوزارة الصحة الدكتورة جلييلة بن خليل أن "أربعة أيام للحجر الصحي من الناحية العلمية مدة غير كافية لكبح انتشار

وأوضح في حوار مع إذاعة محلية بأن "هناك نية لتهديد الحجر"، كاشفا أن "اللجنة العلمية اقترحت 15 يوما".

ودعا العماري الأشخاص الحاملين لأعراض الفايروس على غرار أعراض النزلة الموسمية "الالتزام بالحجر الصحي والعزل الذاتي". كما أشار إلى أن "كل شخص يفقد حاسة الشم هو حامل لفايروس كورونا، حتى وإن كان تحليله المخبري سلبيا".

ويرى خبراء الصحة أن إمكانية التمدد تبقى ممكنة في ظل صعوبة تقييم مدى انتشار الوباء. وأكدت عضو اللجنة العلمية بوزارة الصحة الدكتورة جلييلة بن خليل أن "أربعة أيام للحجر الصحي من الناحية العلمية مدة غير كافية لكبح انتشار

تونس - يخيم الغموض على حقيقة الوضع الصحي في تونس، وفيما اتخذت سلطات البلاد إجراءات لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا، أهمها فرض الحجر الصحي التام لمدة أربعة أيام، يرى خبراء الصحة أنها غير كافية لكسر العدوى.

ويرجّح خبراء اللجنة العلمية في تونس إمكانية التمدد في فترة الحجر الشامل إلى ما بعد الأحد القادم.

وأكد عضو اللجنة العلمية بوزارة الصحة الدكتور نزار العماري، بأن "أربعة أيام من الحجر الصحي غير كافية"، مرجحا "إمكانية التمدد في الحجر الصحي خلال الأيام المقبلة".

حركة حماس تتهيا لمشهد سياسي قيد التشكل في الجزائر

الإخوان يغازلون الخزان الانتخابي لجهة الإنقاذ المنحلة تحسبا للاستحقاقات القادمة

صابر بليدي

المستقلة للانتخابات، في محاربة التزوير الذي ضرب شرعية مخرجات الممارسة الانتخابية"، مشيرا إلى أن "لم يفلح في إبادة التزوير سيجعل منها (الممارسة الانتخابية) عقيمة النتائج على أصحابها".

حركة حماس تسعى إلى فرض نفسها كخط سياسي ثالث لإنهاء حالة الاستقطاب الحاد بين السلطة والمعارضة

وفي المقابل لم تتأخر حركة حماس في استثمار ما بات يعرف بـ"سبائك أوبحيب الذهبية" وأوصت بـ"التامل في التصريحات الخطيرة التي صدرت عن رئيس الوزراء الأسبق (أحمد أويحيي) وبعض رجال الأعمال، بما بين حجم الانحراف الذي تعرضت له مؤسسات الدولة وضرورة توسيع التحقيقات للكشف عن جميع المستفيدين".

التحديات الخارجية والمساهمة في إنجاح الإصلاحات".

وكان رئيس السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات، محمد شرفي، قد كشف عن أولى الخطوط العريضة لقانون الانتخابات الجديد، بالقول في ندوة صحافية، الأربعاء، إن "نمط الاقتراع الذي تضمنته مسودة مشروع قانون الانتخابات سيحدث القطيعة مع المال الفاسد في الفعل الانتخابي"، ولا يستبعد "تبني نظام القائمة المفتوحة من خلال تمكين الناخبين من اختيار أسماء مترشحين من القائمة".

كما ألح إلى إمكانية اشتراط الشهادة الجامعية في ملفات الترشح لشغل المناصب، درأا لما أسماه "قتل وفساد ورداءة الأداء في المؤسسات السابقة"، غير أن الاقتراح لقي ردود فعل قوية، على اعتبار أن المسائل المذكورة لا ترتبط بالشهادة والمستوى بقدر ما ترتبط بالتربية والأخلاق والقيم السياسية السائدة داخل الطبقة السياسية.

وشدّد المتحدث على "تعهد هيئته بعدم ادخار مجهود على رأس السلطة

الأشكال، والثقة التامة في اختيارات الشعب الجزائري، وعدم تكرار التجارب التي أفضت إلى كل الأزمات التي نعيشها".

وتعمل حماس في الأونة الأخيرة على إعادة تفعيل إرادتها في فرض نفسها كخط سياسي ثالث بغية إنهاء حالة الاستقطاب الحاد بين السلطة والمعارضة، عبر ما أسمته "مبادرة الإجماع الوطني"، وهو المسعى الذي أطلقته قبل الحراك الشعبي، لكنها فشلت فيه، وتحاول الآن إعادة الكرة، من أجل توقع جديد في مشهد سياسي على وشك التشكل.

والمح بيان حماس إلى مراجعة تشكيلة السلطة الوطنية لتنظيم الانتخابات، المتهمة من طرف أحزاب إسلامية بخدمة جهات سياسية وايدولوجية معينة. ولم تخف انزعاجها من الاطروحات التي ما فتئ يقدمها عراب الدساتير والتشريعات الجزائرية الخبير القانوني أحمد لعراية، على خلفية التصورات التي ضمنها في الدستور الجديد.

كما نوهت بما أسمته "النجاح المعتبر للندوة السياسية التي نظمتها أحزاب ومنظمات وطنية فاعلة، بغرض مواجهة

تتراوح بين تراجع تأثير تيار الإسلام السياسي في الشارع الجزائري، وبين ما وصفته بـ"تزوير النتائج والقلاعب بأصوات الناخبين" من طرف الجهة المنظمة- على أن "ضمان المستقبل الواعد للجزائر يبدأ بتجسيد الإرادة الشعبية الحقيقية، دون وصاية بأي شكل من



الانتخابات تُورّق الطبقة السياسية في الجزائر

عنه قريبا، تحسبا لإجراء انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة، بحسب ما أعلن عنه الرئيس عبدالمجيد تبون، قبل عودته مجددا إلى ألمانيا لاستكمال رحلة العلاج. وشددت حركة مجتمع السلم -التي تراجع تمثيلها في المجالس المنتخبة المنبثقة عن انتخابات عام 2017، لأسباب

الجزائر - دعا أكبر الأحزاب الإسلامية بالجزائر حركة مجتمع السلم، الخميس، إلى إشاعة أجواء من التصالح في البلاد وفتح حوار سياسي حول رزمة وقانون الانتخابات المزمع إصداره قريبا، فضلا عن احترام إرادة الشعب توخيا لتكرار التجارب المؤلمة، في تلميح إلى تزوير الانتخابات والتلاعب بإرادة الناخبين، وما انجر عنها في تسعينات القرن الماضي من عنصرية دموية.

ووجّه رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية، عبدالرزاق مقري، رسائل غزل إلى الإسلاميين المحسوبين على جبهة الإنقاذ المنحلة، بدعوة سلطات البلاد إلى إطلاق سراح جميع سجناء الرأي دون استثناء منذ فترة الماساة الوطنية، في إشارة إلى سجناء الحزب المذكور المتابعين في قضايا تتصل بالإرهاب.

وبرر بيان حماس ذلك برغبة الحركة في إشاعة أجواء الثقة والطمانينة في البلاد، قسّل الذهاب إلى حوار سياسي حول رزمة وقانون الانتخابات المنتظر الكشف

خطة إسرائيلية جديدة لمواجهة برنامج إيران النووي

وأشارت الصحيفة إلى أن "تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، يعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد".

وقالت "يعتقد الإسرائيليون أن النظام الإيراني يخطط لاستخدام هذه الأصول كوسيلة ضغط عند التفاوض مع إدارة بايدن، وحذروا من أن استئناف الشروط المفصلة في الاتفاق النووي لعام 2015 سيكون كارثة".



بيني غانتس

إسرائيل بحاجة إلى خيار عسكري وهذا يتطلب موارد

وأضافت "تريد إسرائيل اتفاقا مستقبليا مع إيران يتضمن فترة أطول للإشراف على برامجها النووية، بالإضافة إلى قيود على البحث والتطوير النوويين، وتطوير وإنتاج الصواريخ، وكبح أنشطتها الإرهابية في المنطقة".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن تل أبيب تُخطط لأن لا تدخر جهدا في التعامل مع الولايات المتحدة "لضمان صياغة صفقة أفضل".

وكشفت في هذا الصدد النقاب عن أن رئيس الوزراء نتنياهو يخطط لتسمية شخصية خاصة لقيادة هذه الجهود.

وقالت الصحيفة "من المرجح أن يستعين بمدير جهاز المخابرات (الموساد) المنتهية ولايته يوسي كوهين الذي من المقرر أن يتقاعد في يونيو".

ويعد استئناف التخصيب عند 20 في المئة الأبرز في سلسلة خطوات اتخذتها الجمهورية الإسلامية، وتراجعت من خلالها عن معظم التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق النووي المبرم في فيينا، وذلك في أعقاب قرار الولايات المتحدة الانسحاب بشكل أحادي منه في 2018.

وأدت زيادة التخصيب في ظل توتر متزايد بين طهران وواشنطن وتحذيرات متبادلة من تطوره إلى تصعيد أمني خلال ما تبقى لترامب في السلطة.

وسبق لبايدن أن ألمح إلى نيته "تغيير المسار" الذي اتبعه الرئيس المنتهية ولايته مع إيران، وإمكانية عودة بلاده للاتفاق النووي في حال عادت طهران إلى كامل التزاماتها.

اتهامات باستهداف المدنيين تلاحق الجيش الأفغاني

قتلن في صفوف المدنيين، وأُرعِب عن "حزنه العميق".

وتتسبب الهجمات الجوية في نحو عشر الخسائر البشرية في صفوف المدنيين سنويا، بحسب مهمة الأمم المتحدة في أفغانستان. ومع ذلك، تتسبب القوات المناهضة للحكومة في وقوع أغلبية الخسائر في صفوف المدنيين. وبالنسبة إلى الذين قتلوا خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2020، فإن حركة طالبان تتحمل مسؤولية 45 في المئة من هذه الخسائر البشرية. في حين يتحمل الجيش الأفغاني مسؤولية وقوع 23 في المئة منها.

وكانت مباحثات السلام بين ممثلي الحكومة الأفغانية وحركة طالبان قد بدأت في منتصف سبتمبر الماضي. واستغرق الجانبان نحو ثلاثة أشهر للتوصل إلى اتفاق بشأن قضايا إجرائية للمفاوضات. واستمرت أعمال العنف في أفغانستان منذ بدء المباحثات، حيث تقع تفجيرات يومية وجوأت استهداف لشطاء في المجتمع المدني وصحافيين وموظفين مدنيين بهيئات حكومية. وقبل بدء المباحثات مع الحكومة الأفغانية، وقع ممثلو حركة طالبان والولايات المتحدة اتفاق سلام في فبراير 2020 بالدوحة.

ويمهد الاتفاق الطريق أمام انسحاب جميع القوات الدولية من أفغانستان خلال 14 شهرا. وفي المقابل، وافقت طالبان على إجراء مباحثات مع كابول وعلى نبذ العنف.

● **القدس** - أوعز رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي إلى الجهات المختصة في الجيش، بوضع خطة جديدة لمواجهة البرنامج النووي الإيراني.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم"، الخميس، "جاءت الخطوة مدفوعة بالتحركات الأخيرة من جانب طهران التي تشير إلى أنها تخطط لتسريع العمل في برنامجها النووي".

وأشارت الصحيفة إلى أن كوخافي كلف "الدائرة الاستراتيجية والدائرة الثالثة في الجيش"، المعروفة أكثر باسم "مديرية إيران"، بوضع ثلاثة بدائل لـ"تقويض جهود إيران النووية أو، إذا لزم الأمر، لمواجهة العدوان الإيراني، والتي سيتم تقديمها قريبا إلى الحكومة".

وقالت "يتطلب الجهد إضافة مليارات إلى ميزانية الدفاع"، فيما لم توضح الصحيفة ماهية هذه البدائل.

وكانت إسرائيل قد عارضت بشدة، الاتفاق الذي توصلت له إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والدول الكبرى، مع إيران حول برنامجها النووي عام 2015.

وخاضت إسرائيل حملة إعلامية دولية كبيرة ضد الاتفاق، وصلت ذروتها بخطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي في مارس عام 2015.

ورحبت إسرائيل بانسحاب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب من الاتفاق عام 2018.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" في تقريرها، إن إيران اتخذت مؤخرا "عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه"، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد مع الإدارة القادمة للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، بدلا من الاتفاقية التي انسحب منها الرئيس ترامب.

وتابعت الصحيفة "تعتقد المخابرات العسكرية الإسرائيلية أنه بمجرد إصدار طهران للأمر، يمكن أن تُشكل موقعا نوويا عسكريا يعمل بكامل طاقته في غضون عام واحد".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس للصحيفة "لقد حققت إيران تقدما في السنوات الأخيرة من حيث البحث والتطوير، سواء في المواد المخصبة أو القدرات الهجومية، ولديها نظام يريد حقا امتلاك أسلحة نووية".

وأضاف غانتس "من الواضح أن إسرائيل بحاجة إلى خيار عسكري مطروح على الطاولة، هذا يتطلب موارد واستثمارات، وأنا أعمل على تحقيق ذلك".

رسائل تركية متناقضة بطلب الصواريخ الروسية والصداقة الأميركية

أنقرة متوجّسة من سياسة أميركية أكثر عدوانية



أزمة في انتظار بايدن

لهزيمة رجل تركيا القوي في الانتخابات إذا أصبح رئيسا. كما وصف أردوغان بانه "أوتوقراطي"، وأضاف "إنه رئيس تركيا وأكثر من ذلك بكثير".

وقال بايدن إن مستوى ارتباطه بشأن استمرار امتلاك الولايات المتحدة لأسلحة نووية في تركيا، "تضاعل إلى حد كبير" بسبب سلوك أردوغان.

ويتوقع مدير برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية أرون شتاين، أن "تجري إدارة بايدن مراجعة لسياسة تركيا، وأن يكون هناك بعض الاعتبار لحلف شمال الأطلسي، مع محاولة إقناع أنقرة لتكون حليفا أكثر تعاونا. لكنها سترث مشكلة منظومة الدفاع الروسية، ولا ينتظر أن تُحل هذه المشكلة بل ستزداد سوءا".

ويقول مدير صندوق مارشال الألماني لمكتب الولايات المتحدة في أنقرة الباحث أوزغور أونلوهميسارجيكي، إن "الأسلحة الروسية ستكون واحدة من أهم نقاط العلاقات التركية الأميركية، وستكون أجندة بايدن وتركيا هي إنهاء عملية العقوبات إذا أمكن".

وأضاف "ربما تكون الخطوة الأولى المتوقعة من أنقرة هي التخلي عن عملية التقارب مع روسيا وتحويل وجهتها إلى التحالف عبر الأطلسي مرة أخرى".

تصنيع مكونات الطائرات المقاتلة أف-35- ستستمر في الانخفاض خلال العامين المقبلين".

وأضاف كاميل أن إنتاج المكونات قد تم نقله بالكامل تقريبا إلى دول أخرى، وسيستمر في الانخفاض تماشيا مع سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا.

وحاول الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، إعادة تركيا إلى برنامج المساعدة في بناء وتشغيل المقاتلات المتقدمة أف - 35 بعد استبعادها.

وشعر ترامب بخيبة أمل لأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تبيع لتركيا 100 طائرة أف - 35 التي طلبتها، وقد وصف الأمر بانه "غير عادل".

وكانت تركيا تتوقع أن يستخدم ترامب إعفاء لحمايتها من العقوبات بسبب شراء منظومة أس-400. لكن وزير الدفاع الأميركي السابق مارك إسبر أصر وقتها على أنه يتعين على تركيا إزالة منظومة أس - 400 بالكامل، قبل أن تفكر الولايات المتحدة في إعادةتها إلى برنامج طائرات أف - 35.

وتحدث بايدن عن رؤيته للعلاقات الأميركية التركية خلال حملته الانتخابية مع صحيفة نيويورك تايمز، قائلا إنه سيشجع المعارضة التركية

منظومة الصواريخ الروسية، واستندت في ذلك إلى قانون أقره الكونغرس الأميركي العام 2017 "لواجهة خصوم الولايات المتحدة من خلال العقوبات".

وتتشد الولايات المتحدة، على أن هذه الصواريخ لا تتماشى مع أنظمة الدفاع في حلف شمال الأطلسي، الذي تنتمي إليه أنقرة إلى جانب واشنطن.



وتؤكد تركيا، أنها اختارت الصواريخ الروسية بسبب عدم التوصل إلى اتفاق مع واشنطن لشراء نظام باتريوت الأميركي المتطور جدا. وقبل العقوبات، كانت الولايات المتحدة علقت مشاركة تركيا في برنامج إنتاج الطائرة الحربية الأميركية المتطورة أف-35، معتبرة أن صواريخ أس-400 قد تساهم في خرق أسرارها التكنولوجية.

والخلاص، قال المتحدث باسم البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) توماس كاميل، "إن المشاركة التركية في

تسعى الحكومة التركية إلى التهدة مع الولايات المتحدة قبل تسليم الرئيس جو بايدن السلطة في 20 يناير الجاري، عبر تكرار الدعوات للحوار من أجل تجاوز الخلافات، خاصة في ما يتعلق بمنظومة الدفاع الروسية أس - 400، فيما يتجسج القادة الأتراك من سياسة أميركية أكثر عدوانية.

● **أنقرة** - قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن تراجع بلاده عن شراء أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 "فسي غاية الصعوبة"، لكنه عبر عن أمله في حل الخلاف مع الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة بالحوار، وذلك قبل أيام من تولي جو بايدن الرئاسة الأميركية.

وأضاف أكار "نحن على قناعة صريحة بضرورة الحوار ثم الحوار، من دون حوار ومع مبادرات مثل العقوبات أو خطابات التهديد، لا يمكن الوصول إلى أي نتيجة".

ويرى مراقبون في التصريحات التركية تناقضا لا يمكن للولايات المتحدة قبوله، فتركيا من جهة لا تريد إيقاف تشغيل منظومة أس-400 التي لا تتماشى مع أنظمة الدفاع في حلف شمال الأطلسي، وتريد في نفس الوقت صداقة أميركية وتجنبيا للعقوبات.

وسمّ شراء أنقرة للدفاعات الجوية الروسية العلاقات مع واشنطن في السنوات الأخيرة، إلا أن هذه المسألة قد تشكل تحديا للرئيس بايدن، الذي يتوقع أن يعتمد نهجا أكثر صرامة حيال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفرّضت الولايات المتحدة الشهر الماضي، عقوبات استهدفت هيئة الصناعات الدفاعية التركية ورئيسها إسماعيل دمير وثلاثة موظفين آخرين، بعد شراء الهيئة منظومة أس-400.

ويفيد خبراء بأن تركيا أفلتت من الأسوأ جراء الطابع المستهدف جدا للعقوبات الأميركية التي جانبت اقتصادها المتعثر أصلا، لكنهم يحذرون من أن إدارة بايدن قد تلجأ إلى عقوبات أكثر صرامة.

وكانت واشنطن منعت إصدار أي ترخيص تصدير أسلحة إلى الوكالة الحكومية التركية المكلفة بالشؤون العسكرية، عقابا على شراء أنقرة

ماذا بعد اتهام ترامب في آلية عزل ثانية

● **واشنطن** - ثمة احتمالات عدة مطروحة الآن بعدما اتهم مجلس النواب الأميركي، الرئيس دونالد ترامب بـ"التحريض" على الهجوم، الذي شنه أنصار له الأسبوع الماضي على مقر الكونغرس، خلال جلسة كان يعقدها بمجلسه للمصادقة على فوز الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.

ويأشر مجلس النواب الأربعاء، آلية عزل ثانية ضد ترامب، موجها إليه الاتهام قبل أيام قليلة من انتهاء ولايته،



ما يطرح تساؤلات حول الخطوات التالية. وصوت مجلس النواب بغالبية 232 صوتا في مقابل 197 لاتهام الرئيس، مع انضمام عشرة جمهوريين إلى زملائهم الديمقراطيين.

وبعد توجيهه التهمة إلى ترامب بـ"التحريض على التمرد"، يعود لرئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي، أن تحيل بيان الاتهام على مجلس الشيوخ في الموعد الذي تقرره. وينظم مجلس النواب عندها محاكمة وهذا ما حصل العام الماضي بعدما باشر مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون آلية عزل في حق ترامب العام 2019، لممارسته ضغوطا على الرئيس الأوكراني لحمله على فتح تحقيق ضد نجل خصمه السياسي بايدن، غير أن مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون برأ ترامب في فبراير 2020.

لكن هذه المرة، لم يبق لترامب سوى أيام في البيت الأبيض قبل أن يؤدي بايدن اليمين الدستورية في 20 يناير، ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة.

ومجلس الشيوخ حاليا في عطلة لأسبوع ومن غير المقرر أن يستأنف العمل قبل 19 يناير.

وقال رئيس الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، إن بإمكان رئيس مجلس الشيوخ الجمهوري ميتش ماكونيل دعوة أعضاء المجلس إلى الحضور في وقت مبكر لعقد دورة طارئة، لكن ماكونيل أبلغ أنه لن يقوم بذلك.

وحتى إذا تحرك مجلس النواب "بسرعة"، لن يكون من الممكن القيام بمحاكمة قبل تنصيب بايدن ومغادرة ترامب مهامه، بحسب ما أوضح ماكونيل في بيان.

وفتحت آلية عزل في حق ثلاث رؤساء أميركيين حتى الآن، لكن لم يسبق أن حاكم مجلس الشيوخ رئيسا بعد انتهاء مهامه. وجرت آليات العزل الثلاث حتى الآن في حق ترامب والرئيسين أندرو جونسون وبيل كلينتون. فيما كانوا جميعهم لا يزالون في البيت الأبيض.

وعلى غرار آلية عزل ترامب الأولى، خلصت الائتلاف في حق جونسون العام 1868 وكلينتون في 1999-1998 إلى اتهامهما في مجلس النواب وتبرئتهما في مجلس الشيوخ.

ويقول بعض خبراء الدستور الأميركي، إنه لا يمكن لمجلس الشيوخ محاكمة رئيس سابق.

لكن سبق أن تم اتهام أعضاء سابقين في مجلس الشيوخ وقضاة سابقين في مجلس النواب، ومحاكمتهم في مجلس الشيوخ بعد انتهاء مهامهم.

وفي حال جرت محاكمة ترامب بعد 20 يناير، فستكون السيطرة على مجلس الشيوخ انتقلت عندها إلى الديمقراطيين وسيكون شومر رئيسا للغالبية.

ولن يعود ماكونيل رئيسا للمجلس، لكن سيكون له نفوذ على زملائه الجمهوريين، وهو لم يستبعد إدانة ترامب. وقال في رسالة إلى زملائه الجمهوريين "في حين ضجت وسائل

الإعلام بالتكهات، فإنني لم أتخذ قراري النهائي بالنسبة إلى كيفية التصويت، أعزّم الاستماع إلى الحجج القانونية حين يتم تقديمها في مجلس الشيوخ".

وكان السناتور الجمهوري عن كنتاكي أحيط الآلية السابقة لعزل ترامب، إذ نجح في توحيد الجمهوريين في رفضهم إدانة الرئيس، باستثناء ميت رومني من ولاية يوتا.

الإدانة تتطلب ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، ما يعني انضمام 17 من الجمهوريين إلى الديمقراطيين لتثبيت الاتهام

وتتطلب إدانة الرئيس موافقة غالبية ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ الحاضرين، ما يعني أنه في حال حضر جميع الأعضاء الجمهوريين الجلسة، ينبغي أن ينضم 17 منهم على الأقل إلى الديمقراطيين في التصويت لتثبيت الاتهام في حق الرئيس.

وقال شومر إن مجلس الشيوخ لن يصوت فقط على إدانة ترامب بارتكاب "جرائم كبرى وجنح"، بل سيجري كذلك تصويتا لمنع من الترشح مجددا لوظيفة فيدرالية.

والمح ترامب إلى ترشحه مجددا لانتخابات 2024، وبإمكان مجلس الشيوخ منعه من خوض أي سباق للبيت الأبيض مستقبلا بمجرد تصويت بغالبية بسيطة.

تجميد حسابات ترامب الرقمية يطرح جدلية الخصوصية والحريات

تنتشر الأخبار عن أشخاص أضراراً بسمتهم بعد نشرهم مواد غير ملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم كبار السياسيين، ولكن تجميد حسابات خاصة بالرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب على خلفية أحداث الكابيتول بقدر ما يترك انطباعاً عن هذه الشخصية الجدلية بقدر ما يدفع الموضوع برمته بشكل مختلف إلى درجة أن البعض اعتبروا أن الخطوة ستؤسس لسابقة خطيرة قد تمس من حقوق الإنسان.

وقال الموقع في معرض تبريره قرار تعليق حساب ترامب إنه "بعد المراجعة الدقيقة للتغريدات الأخيرة على حساب @ريل دونالد ترامب وللسياق الحالي علقنا الحساب نهائياً بسبب خطر حدوث المزيد من التحريض على العنف" من جانب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته.

وأثار قرار تويتر ردود فعل سياسية متباينة في الولايات المتحدة وخارجها، فقد اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن إغلاق العديد من شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها تويتر حسابات ترامب "يطرح إشكالية"، لأن هذه المنصات لديها "مسؤولية كبيرة جداً ويجب ألا تبقى دون تحرك" في مواجهة محتوى يتضمن حقداً أو عنفاً، في حين أن "حرية التعبير هي حق جوهري له أهمية أساسية".

وبينما رأى وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أن "تنظيم العمالة الرقمية لا يمكن أن تقوم به الأليغارشية الرقمية نفسها"، اعتبر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن هناك ضرورة لجمع مختلف الأطراف المعنية ومناقشة هذا الموضوع.

ويشدد دوجاريك على أن جميع الوسائل لكبح التصريحات الخطيرة والكراهية يجب أن تتجاذب مع القواعد الدولية الخاصة بمراجعة حقوق الإنسان.



ستيفان دوجاريك
هناك ضرورة لجمع مختلف الأطراف ومناقشة هذه القضية

وفي سلسلة تغريداته اعتبر دورسي أن توازن القوى محترم طالما أنه "يمكن الناس أن يذهبوا بكل بساطة إلى خدمة أخرى إذا كانت قواعدها وطرقها تطميناً لهذه القواعد لا تناسبهم"، لكنه اعترف بأن "هذا المفهوم وضع على المحك الأسبوع الماضي عندما قرّر عدد من مزودي أدوات الإنترنت الأساسيين عدم استضافة ما يعتبرونه خطيراً".

وأضاف مؤسس تويتر "لا أعتقد أن هذا الأمر كان منشأ. الأكثر ترجيحاً هو أن الشركات توصلت إلى استنتاجاتها الخاصة أو شجّعها عليها تصرفات الآخرين".

وكان ترامب حاول الانتفاخ على قرار تويتر بتعليق حسابه بأن غرّد مستخدماً الحساب الرسمي لرئيس الولايات المتحدة @بوتوس (بوتوس هي الأحرف الأولى بالإنجليزية لعبارة رئيس الولايات المتحدة)، لكن المنصة سارت إلى حذف تغريداته.

وقال موقع تويتر لوكالة الصحافة الفرنسية إن "استخدام حساب آخر في محاولة للالتفاف على حساب تم سابقاً تعليقه هو أمر مخالف لقواعدها". وفي ظل المخاوف المتزايدة، قالت متحدة باسم شركة فيسبوك لروبرتز الخميس إن موقع التواصل الاجتماعي الشهير يشهد زيادة في إشارات توحى بمساعي تحدي نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية منذ الهجوم على مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي.



سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -

قفزت العلاقة بين الحريات الشخصية في الإنترنت والقوانين المؤطرة للعملية مؤخراً إلى واجهة النقاش العالمي عقب تجميد الكثير من شركات التواصل الاجتماعي الشهيرة حسابات الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وتصاعد الجدل حول حدود العلاقة بين الخصوصية والحريات الفردية بعد تلك الخطوة التي جاءت عقب دعوات التحريض التي قام بها ترامب وأدت إلى أحداث عنف في مبنى الكابيتول، وقد رأت الأمم المتحدة أن مسألة حماية حقوق الإنسان في أثناء حجب الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب مناقشة مفتوحة بمشاركة مختلف الأطراف.

والمؤكد أن مسألة الخصوصية والحريات الفردية تصونها القوانين والمواثيق الدولية فضلاً عن الدساتير في غالبية الدول، لا سيما تلك التي تسعى للحفاظ على مراتب تنافسية عالمية متقدمة في مؤشرات التنمية البشرية وحقوق الإنسان ومعدلات الرفاه وغيرها.

ولدى الحكومات التزامات بشأن مراعاة حقوق الإنسان لأنها وقعت الاتفاقيات ذات الشأن، أما بخصوص الشركات فهذا أمر مختلف رغم أن ثمة تعليمات للأمم المتحدة تقول إن الشركات يجب أن تمنع انتهاكات حقوق الإنسان، وهذه النقطة الجدلية التي يبدو أن ترامب فجّر ما غير قصد ربما تغير وضع التعامل في المستقبل.

وكان فيسبوك ومواقع أخرى مثل سنابشات وتويتر ويوتيوب علّقت حسابات ترامب لأجل غير مسمى، لكن مع أكثر من 88 مليون متابع، كان تويتر المنصة المفضلة لترامب للقيام بإعلانات سياسية أو مهاجمة وسائل إعلام أو إهانة خصومه بشكل يومي.

ومع أن مؤسس تويتر ورئيسه جاك دورسي اعتبر أن قرار الموقع فرض حظر على ترامب كان "الخيار الصحيح"، إلا أنه مع ذلك بشكل إخطافاً ويؤسس لسابقة خطيرة بشأن مقدار السلطات التي تتمتع بها كبريات شركات الإنترنت.

وفي سلسلة تغريدات، قال دورسي إن هذا القرار يمثل "إخفاً من جانبنا في الترويج لمحادثة صحية فرض حظر القوة التي يتمتع بها فرد أو شركة على جزء من المحادثة العامة".

وعلق تويتر بشكل دائم حساب ترامب الجمعة بعد يومين من اقتحام حشد من أنصار الرئيس الجمهوري الكابيتول في أعمال شغب أوقعت خمسة قتلى والحقت خراباً بالبنين وصدمت الولايات المتحدة وأضرمت بسمعتها في العالم.

الرباط تمضي في التقارب مع واشنطن من بوابة التعاون العسكري

اجتماع اللجنة الاستشارية للدفاع يضع العلاقات الثنائية على مسارها الصحيح



تحديات أمنية وتطورات جيوسياسية تطبعان العلاقات

العسكري الاستراتيجي، وشراء الأسلحة والمعدات، والتدريب العسكري في جميع القطاعات، فضلاً عن التعاون الاستخباراتي بين البلدين.



البلدان يواجهان تحديات مشتركة لذلك يؤثقان تحالفهما

أكد إسبر حينها، أن المغرب دولة رائدة في الشؤون العسكرية، مبيناً أن الاتفاقية ترسم بشكل فعال خارطة طريق لتعزيز التعاون الثنائي. وتعتبر المؤسسات الرسمية الأساسية المغرب شريكاً قوياً تجمعها بالولايات المتحدة علاقات تعاون متعدد الأبعاد والتي تخدم السلام والأمن والتنمية. إذ أنه خلال الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي الغربي الأمريكي في يوليو الماضي اعتبرت واشنطن المغرب الشريك الذي ينعم بالاستقرار ويشجع الأمن، لريادته على رأس المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ودوره الريادي في التحالف العالمي لحرس تنظيم داعش والاستقرار والتنمية في أفريقيا، وكذلك الأمن الإقليمي.

منافع مشتركة ومتنوعة

باتي اجتماع اللجنة الاستشارية المغربية - الأميركية للدفاع، الذي ينغذ كل سنتين بالتناوب بين الرباط وواشنطن، في إطار التعاون العسكري الثنائي الذي يهم على الخصوص مجالات التكوين والتدريب والمعدات العسكرية واللوجستية. وسيخدم الاتفاق العسكري المغربي الأمريكي مراقبة ورصد ومواجهة المخاطر على واجهة المحيط الأطلسي الجنوبية المنطلقة في التهريب وتجارة الأسلحة والمخدرات، القادمة من أميركا اللاتينية.

والاتفاق العسكري، حسب معتضد، يهدف إلى تعزيز تبادل الخبرات المهنية والتقنية بين القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي في ما يخص محاربة الإرهاب والفكر المتطرف، وخاصة تجديد مقاربات ميدانية للتدخل السريع وتطوير تقنيات التحرك الميداني المشترك لمواجهة المخاطر والتهديدات المتعلقة بالأمن القومي وحماية المدنيين.

واتفق المغرب وواشنطن على تعزيز هذا التعاون مع التركيز على ترسيخ الأهداف الأمنية المشتركة على وجه الخصوص، عبر تحسين الاستعداد العسكري، وتعزيز المهارات، وتطوير قابلية التشغيل البيئي للقوات. واتفق الجانبان على تشجيع المشاريع الاستثمارية المشتركة في المغرب في قطاع الصناعة الدفاعية، من أجل تعزيز نقل التكنولوجيا والتنفيذ التدريجي لاستراتيجية التحكم الذاتي للمملكة في هذا المجال.

وستعزز دور المغرب كجهة فاعلة في الاستقرار الإقليمي في البحر

للمغرب بالأسلحة، كما نجح البلدان في توسيع الشراكة الاستراتيجية بينهما من خلال اتفاقية التبادل الحر، وتعزيز التعاون الأمني، وتكثيف الجهود المشتركة لتعزيز التسامح والحريات الدينية.

ويعتقد المحللون أن التعاون الأمني والعسكري بين البلدين يحركه التوافق حول رؤية مشتركة لخطورة الارتباطات في منطقة الساحل بين الجماعات المتطرفة وأباطرة المخدرات وتجار الأسلحة والبشر مع الاختراق الشعبي الإيراني للمنطقة وما يمثلته من تهديدات واقعية، وهو المتغير الذي دفع المغرب إلى قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران.

ويؤكد هشام معتضد، الخبير في الشؤون السياسية والاستراتيجية لـ "العرب" أن تفعيل عناصر الاتفاق العسكري والذي يمتد لعشر سنوات بين المغرب والولايات المتحدة يترجم مدى حرص البلدين على تقوية أواصر التعاون الأمني والدفاع المشترك، وخاصة الدفع باللجنة الاستشارية العسكرية المغربية الأميركية لمسايرة رهانات التحديات الإقليمية والدولية وتقديم اليات ومقترحات عملية.

وكان مجلس النواب المغربي، قد صادق في نوفمبر الماضي، بشكل رسمي على قانون سيسمح للمؤسسة العسكرية بتأسيس وحدات صناعية لتصنيع الأسلحة داخل الثراب الوطني، حيث سيتم الاستعانة بالخبرات الأميركية في هذا المجال، وهو ما أكد عليه اتفاق السنوات العشر العسكري الموقع مؤخرا بين المغرب والولايات المتحدة.

ولتجسيد ذلك التقارب وتفعيله وزيادة نسقه، اقترح الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة ، من خلال دعوة وزارة الدفاع الأميركية إلى استكشاف المزيد من فرص التعاون لإنجاز مشاريع مشتركة في مجال الصناعة الدفاعية بالمغرب. وبالتفعل، تم التوقيع على اتفاقية دفاعية بين الرباط وواشنطن تحمل عنوان "خارطة الطريق للتعاون الدفاعي 2020-2030" بين البلدين، خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي مارك

إسبر للرباط في أكتوبر الماضي، حيث يمهّد الاتفاق الطريق لتعاون شامل في المجال

يرى خبراء في السياسات الأمنية أن الاستراتيجية الدفاعية للمغرب تتمحور حول تشخيص المخاطر المتسارعة على الأمن القومي وتحديدها ومنها ملفا الصحراء والإرهاب، وهي القضايا التي جعلت صاحب القرار يوسع دائرة الانخراط في التنسيق الأمني والعسكري التقني مع الولايات المتحدة لتشمل التعاون المباشر في العديد من الملفات والقضايا الدولية نظرا لدور الرباط المهم إقليمياً وأمنياً.



الرباط - عرفت علاقات التعاون بين المغرب والولايات المتحدة طفرة نوعية في السنوات الأخيرة توجت بالاعتراف التاريخي بسيادة المغرب على صحرائه وما يمثلته من تحول جيوسياسي مهم سيعزز الشراكة الاستراتيجية متعددة الأشكال المبنية على تنسيق وثيق على جميع المستويات، منها العسكري والأمني.

ويصوب اجتماع اللجنة الاستشارية المغربية - الأميركية للدفاع المنعقدة الثلاثاء الماضي في هذا السياق. وقد مثل الجانب الأمريكي نائب وزير الدفاع، المكلف بالشؤون السياسية أنطوني تاتا، فيما مثل الجانب المغربي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبد اللطيف لوذي.

والافتتحت أن انعقاد هذا الاجتماع الذي يتم كل سنتين بالتناوب بين الرباط وواشنطن، يأتي بعد أسابيع من عقد اتفاق عسكري مدته عشر سنوات في إطار دعم التقارب بين الحليفين الاستراتيجيين.

توثيق التحالف الاستراتيجي

في إطار الاجتماع الـ 11 للجنة الدفاع الاستشارية المغربية - الأميركية، عُقدت جلسة عمل مصغرة تحت الرئاسة المشتركة للجنرال دو كور دارمي، القائد العام للقوات المسلحة الملكية، ونائب وزير الدفاع الأميركي المكلف بالشؤون السياسية، تناولت التعاون العسكري المغربي - الأميركي وأفاق تطويره في خطوة مهمة لتوثيق هذا التحالف الاستراتيجي.

وأعقبت جلسة العمل هذه جلسة عامة حضرها أعضاء الوفد الأمريكي وقائد الدرك الملكي ورؤساء هيئات القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية. ناقش فيها الوفدان المغربي والأميركي، مختلف الجوانب والتوجهات الأساسية لتفعيل العمل المشترك.

وتؤسس الولايات المتحدة استراتيجياتها الدفاعية عبر ترتيب محاور علاقاتها مع المغرب الذي اتخذ شكلاً متقدماً

وديناميكياً منذ عقود. وقد أبرز لوذي

ذلك حينما أكد أن بلاده ملتزمة تحت

قيادة العاهل المغربي الملك

محمد السادس تجاه واشنطن

باعتبارها فاعلاً مهماً

في الاستقرار الإقليمي عبر تفعيل

استراتيجية متعددة الأبعاد في مجال

مكافحة الإرهاب وعمليات التهريب

غير المشروعة ومكافحة

الهجرة. وتجمع واشنطن

والرباط علاقات قوية على مستوى التعاون العسكري

ومحاربة الإرهاب. حيث تعد الولايات المتحدة أول مزود



«صيد الأفاعي» طريق باشاغا لزعامة غرب ليبيا

العملية تشمل ميليشيات يستقوى بها السراج للتمرد على الحل الدولي



حان وقت فض التحالف

ليبيا، والمؤهل لتزعّم المرحلة القادمة، وستمنح ميليشيات مصراتة الموالية لها شرعية الأمر الواقع بعد الإطاحة بالقوى المناوئة لها في طرابلس. وعلى النقيض، يرى مراقبون أن أي تصعيد عسكري في طرابلس أو المنطقة الوسطى خلال الفترة المقبلة سيقطع الطريق على مهام اللجنة العسكرية الليبية (5+5)، في ظل محاولات لإفشال أي جهود للسلام والتهدئة في المنطقة، وهو ما تدعمه تركيا لاستمرار حالة عدم الاستقرار للدولة والشعب ودعم اندلاع الحرب مجددا.

وتتضمن قائمة أهداف «صيد الأفاعي»، وفق تلك المصادر، ميليشيات وأمراء حرب مواليين لرئيس المجلس الرئاسي، سواء في طرابلس أو في بقية المناطق الفاصلة بينها وبين الحدود المشتركة مع تونس سواء من حيث الشريط الساحلي أو جبل نفوسة.

ومن بين أبرز الميليشيات الموالية للسراج كتيبة «النواصي»، التي تعتبر إحدى الجماعات العسكرية المسلحة في العاصمة، وتتألف من أكثر من 700 عنصر وتعمل في منطقة أبوسنة في طرابلس. وكان باشاغا قد اتهمها بالفساد، وتكّن هذه الميليشيا العداء لوزير الداخلية وقد ظهر ذلك في شئنها حربا عليه في اغسطس الماضي. ويعد القيادي البارز في الميليشيا محمد أبونوراع المكتبي بـ«الصدوق»، والزراع اليميني لأمرها مصطفى قنور من أبرز المطلوبين للإنتربول، التي أصدرت بطاقة جلب في حقه منذ 2019 على خلفية شبّهات تتعلق بالاستخدام غير المشروع والتلاعب بالأموال الليبية.

والى جانب «النواصي»، فإن قوة الردع والتدخل السريع أبووسليم بوسط طرابلس بقيادة عبدالغني الككلي تعتبر من بين الميليشيات المستهدفة وتعرف محلها بكتيبة غنيوة والمقرية بدورها من رئيس المجلس الرئاسي، وأعلنت منذ أيام نية السراج تعيين لطفي الحراري أحد أبرز قادتها الميدانيين مديرا لجهاز الأمن الداخلي. كما تم تحديد عدد من الميليشيات في الزاوية من بينها قوة الإسناد الأمني الأولى بقيادة محمد بحرون الملقب بـ«الفار»، المسيطر على طرق تهريب الوقود والاتجار بالبشر في المدينة والمطلوب لكتب النائب العام بطرابلس بسبب ارتباطه بدعاش، فيما منحه السراج في 2019 رتبة نقيب بالامن وجعل ميليشيته تابعة لمديرية أمن الزاوية التي رفضت تسليمه للقضاء. وضمن أهداف العملية تبرز أيضا «سرية النصر»، التي يتزعمها محمد كشلاف المعروف باسم «قصب» والمهمة بالنزول في تهريب الوقود من صفاة الزاوية، حيث تستخدم 70 زورقا لنقل الوقود المهرب لسفن التهريب، كما أنها سيرت شاحنات بطريقة غير شرعية إلى زوارة الواقعة إلى الغرب من الزاوية، رغم زعمها العمل تحت يافطة حراسة المنشآت النفطية.

وتتضمن عملية باشاغا استهداف الكتيبة 55 في منطقة ورشفانة، والتي تلاحق أمرها معمر الضاوي قضايا تتعلق بالقتل والتصفية والاختطاف والحرابة وتهريب الوقود والاتجار بالبشر.

الاتجاه إلى حل سياسي أو التفكير بجدية في تنظيم انتخابات. كما أن الدور التركي في العملية سيكون متوافقا مع أهداف حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي بدأ الأسبوع الماضي مهمة جديدة في ليبيا، إذ شوهدت طائرة دون طيار وهي تحلق من إيطاليا نحو الجنوب فوق البحر المتوسط قبالة السواحل الليبية. ويشير مراقبون إلى أن التزام النظام التركي بدوره في الناتو يبقى أهم بالنسبة إليه من العلاقة مع أي طرف ليبي آخر يمين في ذلك حليفه السراج، والذي يرفض العملية من الأساس ويعتبرها المقربون منه تصفية حسابات يتزعمها باشاغا الساعي إلى الظهور في صورة الرجل القوي في غرب ليبيا والمؤهل لأبرز لقيادة المرحلة القادمة.

سباق نحو بسط النفوذ

يتفق أغلب الفاعلين الإقليميين والوالبين على ضرورة تفكيك الميليشيات المتمردة والعناصر الإرهابية وعصابات التهريب والاتجار بالبشر وعناصر قسرة تابعة لتنظيمي داعش والقاعدة، والتي تؤرق الجانب الأوروبي ودول الجوار، ويبدو أن تلك القوى تريد شخصية بارزة تتعامل معها لكي تنفذ أجندتها. وتقول مصادر ليبية مطلعة إن نجاح باشاغا في تنفيذ العملية سيقدّمه رسميا على أنه الرجل القوي في غرب

المراقبين أن الخطأ الفادح للسراج هو محاولته التنصل من وعوده السابقة وسعيه للبقاء في السلطة والتمرد على الحل المقترح دوليا بالاعتماد على أمراء الحرب ممن عينهم في مواقع حساسة والميليشيات التي يعمل على الاستقواء بها في مواجهة وزير داخلية المدعوم من تركيا.

وتسعى تركيا من خلال مشاركتها في «صيد الأفاعي» إلى تبرئة الذمة من أي علاقة مع الجماعات المستهدفة وخاصة تلك المتورطة في الإرهاب أو التهريب والاتجار بالبشر والتي تمثل تهديدا للأمن الأوروبي وخطرا على أي مشروع لحل سياسي ليبي، باعتبارها متهمة من قبل باشاغا على الأقل بعدم الانضباط والالتزام بالقرارات الرسمية والمواقف الحكومية.

وتدرك أنقرة أن موقف باشاغا يستند لتوافقات دولية بضرورة الانتهاء من حل الميليشيات والقضاء على العناصر الإرهابية وأمراء الحرب المتمردين وخاصة وخاصّة أولئك الموضوعين على قائمة العقوبات الدولية قبل

لا تحصل مفاوضات قد تنجر عن العملية.

وكان وزير الدفاع المفوض صلاح الدين النمرش، قد أكد الأربعاء الماضي بعد اجتماع عقده مع رئيس الأركان العامة لحكومة الوفاق محمد الحداد وعدد من قادة وأمرى الميليشيات في المنطقة الغربية وطرابلس الوسطى، أن عمل وزارة الداخلية لا علاقة له بوزارة الدفاع وقوات «بركان الغضب»، في إشارة إلى تحالف الميليشيات المدعوم من قبل أنقرة.

وثمة مخاوف من احتمال نشوب مواجهات مع قوات باشاغا، حيث قال النمرش إن «القوات المساندة سيتم دمجها بالطرق المناسبة وقد جرى الاتفاق على وضع ميثاق شرف، يُوقعه جميع أمراء الحرب، ويقضي بعدم حدوث صدام بين الميليشيات والقوات مع تشكيل لجنة برئاسة وزير الدفاع تعمل على ذلك».

وتتهم القوى الداعمة للسراج جماعة الإخوان وميليشيات مصراتة بمحاولة فرض باشاغا كرئيس للحكومة، وهو ما تفسّر به عملية «صيد الأفاعي» التي أعلن عن قرب انطلاقها بهدف تمهيد الطريق أمام وزير الداخلية المفوض لتحقيق طموحاته السياسية.

ويرى متابعون أن العملية لن تكون عابرة وإنما قد تدفع إلى صراع حقيقي في الغرب الليبي قد يستمر طويلا، ولكن حسمه سيكون بالدعم الدولي لمشروع باشاغا القريب من أغلب القوى المؤثرة في الغرب، والذي سعى من خلال زيارته في نوفمبر الماضي إلى باريس والقاهرة إلى توضيح موقفه نحوهما، وإلى التأكيد على أن هدفه هو القضاء على الميليشيات الخارجة عن القانون والمتورطة في الإرهاب والتهريب والعاملة على منع الدولة من استعادة سيادتها.

ويعتقد الكثير من

يبدو أن عملية «صيد الأفاعي» في غرب ليبيا قد شارفت على الانطلاق، بحسب خطة تبناها وزير الداخلية المفوض فتحي باشاغا وتقف وراءها العديد من الأطراف الإقليمية والدولية وخاصة منها الأوروبية والأميركية وتدعمها الأمم المتحدة وتشارك فيها تركيا من بوابة تلميع صورة التدخل. لكنّ مراقبين يرون أنها ستفتتح فصلا آخر من فصول الخلافات بين مؤسسات حكومة الوفاق، إذ تخفي وراءها تنافسا على بسط النفوذ وربما تعجّل بمواجهة مسلحة بين الميليشيات.

ويشاركون فيها بعد أن باتت أمرا واقعا، إلا أن هناك تساؤلات كثيرة حول توقيتاتها.

ودعا نواب البرلمان وعمداء البلديات وقادة الميليشيات في مدينة طرابلس والمناطق الغربية قبل أيام إلى تشكيل حكومة دون السماح لأي حزب أو تيار بتغليب أجندته. وأكدوا أنهم لن يسمحوا لأي طرف بفرض «سياسة الأمر الواقع» وأنهم سيكونون «محاربين لكل من أراد ضياع الوطن».

العملية تستهدف

ميليشيا النواصي وقوة

الردع والتدخل السريع

وقوة الإسناد الأمني الأولي

وسرية النصر والكتيبة 55

وأحدث إعلان باشاغا الأسبوع الماضي عن قرب إطلاق العملية، والتي قال إن خطته قد وضعت من قبل رئاسة الأركان العامة والمنطقة العسكرية الغربية وتأتي بسبب الخلل الأمني وستضم ميليشيات من منطقة غرب طرابلس والجبل الغربي، انقسامًا داخل مؤسسات المجلس الرئاسي بدا

واضحا عبر نفي وزارة دفاع الوفاق علمها بالعملية التي تشارك فيها تركيا.

وأشارت الوزارة

في بيان إلى عدم

وجود تنسيق

مسبق وليس

لأمري المنطقتين

العسكريتين

الغربية

وطرابلس

اطلاع على

ذلك، وطالبت

كافة الجهات

الأمنية

بالتنسيق

المسبق

معه

حتى

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - تشكل عملية «صيد الأفاعي»، التي تبناها وزير الداخلية المفوض في حكومة الوفاق فتحي باشاغا وبدعم من قوى إقليمية ودولية، واجهة طبيعية للصراع القائم في غرب ليبيا، وخاصة أمام استحقاقات المرحلة القادمة إثر التوافقات حول إنهاء حالة الفوضى في البلاد.

وفي الوقت الذي يطمح فيه فايز السراج للبقاء في منصبه كرئيس للمجلس الرئاسي مقابل تعيين رئيس وزراء جديد ينتمي للمنطقة الشرقية ويحظى بقبول القيادة العامة للجيش الوطني يعمل باشاغا على وضع المطبات عبر التقدم نحو رئاسة حكومة وحدة وطنية والإطاحة برئيس المجلس الرئاسي.

لكن الصراع يزداد حدة عند الإبراك أن السراج يستقوي في نزعة للبقاء في السلطة بميليشيات طرابلس المحلية وبميليشيات أخرى على امتداد المنطقة الرابطة بين العاصمة والحدود مع تونس، ترى في وصول باشاغا للحكم انتصارا لصراثة على بقية مدن الإقليم الغربي وتكريسا لنفوذها.

وما يزيد من حدة الخلافات أن باشاغا مدعوم من جماعة الإخوان، التي تتعرض لانتقادات واسعة من ميليشيات قوة حماية طرابلس وحلفائها، وهو ما يعني أن عملية «صيد الأفاعي» قد تؤدي إلى صدام بين ميليشيات غرب طرابلس وقد تعقد مسار التسوية الذي يفترض أن ينتهي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في ديسمبر المقبل.

لماذا الآن

تؤكد مصادر مقربة من مراكز القرار في طرابلس أن باشاغا يتجه إلى «صيد الأفاعي» وهو مدعوم بغطاء دولي، حيث يحظى بدعم أميركي وأوروبي وخاصة من بريطانيا وإيطاليا، كما يدعم الأتراك العملية

هل تنهض سوريا من تحت الركام بعد عقد من الحرب؟

هزيمة المتطرفين إلا أنهم ما زالوا يسيطرون على البعض من الأجزاء من شمال شرق سوريا، ولا يزالون قادرين على شن هجمات متفرقة ضد القوات المسلحة النظامية. ولا تزال تركيا تشكل تهديدا لاستقرار سوريا، وهي دولة نصف مدمرة، واقتصادها منهيار نتيجة العقوبات الأميركية ووباء كورونا.

وتعمل مصر ودول الخليج وروسيا على إعادة العلاقات السورية مع بقية العالم إلى طبيعتها، وبالتالي اتخاذ الخطوات الأولى في عملية إعادة البناء المادي لبلد مدمر، كما أن الصين وكوريا الشمالية طرفان أيضا في اللعبة التي ستكون لها في المستقبل تداعيات اقتصادية إيجابية مهمة على أبطال العملية.

ولدى أوروبا والولايات المتحدة موقف الانتظار والترقب، وهما راضيتان عن الحفاظ على نظام العقوبات العشوائية التي لها آثار سلبية ليس على استقرار النظام فحسب، ولكن على رفاه مواطنيه. والمؤكد أنه بعد عقد من الحرب، تتمتع سوريا بالحق في السلام وإعادة الإعمار وهي عملية معقدة يجب أن تنظر فيها أوروبا ببراعة متعة وعقلانية، مذكرة بتصريح وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر بأنه «لا يمكن أن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط دون سوريا».

إلى وسط مشهد الشرق الأوسط، لكن في ذلك المنعطف، دخلت روسيا الميدان مباشرة بقواتها مما أدى إلى قلب مسار الصراع.

ويؤكد فالوري أن سوريا نجت من تأثير ما يسمى «الربيع العربي» الكاذب، والذي تم تحليله بشكل سيء من قبل الغرب، الذي وصفه فالوري بـ«تقصير النظر» و«السطحي»، ولم يتعمق فهمه في البداية

بالمعنى الأكثر واقعية، وهو محاولة منشقة جيدا من قبل الجزء الأكثر رجعية في السياسة الإسلام السياسي للإطاحة بالحكومات العلمانية في العالم العربي الإسلامي. ويعتقد أن الجزء الأسود من الحرب السورية انتهى، فرغم

كانت قلقة على مصير النظام والأقلية العلوية، أقحمت الشيعة وميليشيات حزب الله في الصراع، بدعم من مستشارين عسكريين من الحرس الثوري.

وتميزت المرحلة الثالثة بتدويل الصراع، مع ظهور داعش والتدخل الأمريكي والтурكي، ففي يونيو 2014 وفي مواجهة التهديم الكامل للأقلية السنية من قبل الأغلبية الشيعية في العراق، سرعان ما احتل التنظيم مدينة الرقة وأراضيها في الشمال الشرقي على الحدود مع تركيا وكردستان العراق، بفضل المساعدة التركية التي هدّدت بإبادتها

في البداية. وكانت العزلة الدولية للنظام شبه مطلقة، وهذه الحالة طبعت المرحلة الرابعة، وبدا أن داعش وجبهة النصرة سيقققان انتصارا يسلم سوريا إلى الأصوليين، ويعيد تركيا العثمانية الجديدة التي يقودها رجب طيب أردوغان

الاحتجاجات التي تحولت إلى حرب، غيرت الميزان الإقليمي لصالح تركيا وقطر والميليشيات المتطرفة التي كانتا تدعمها ضمن سياسة الحاور، ولذلك خلفت المعارك مأساة كبيرة تحتاج إلى سنوات حتى تزول.

وبالنظر إلى أهمية سوريا في المنطقة وفي توازن منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا، فالتطورات المستقبلية المحتملة للوضع الجيوسياسي الناجم عن الصراع، ستكون ضمن سياق الأزمة التي مرت بخصم مراحل، وفق فالوري، والتي انقلبت لتكون النتيجة الأكثر دموية وانفجارية لظاهرة ما يسمى بـ«الربيع العربي».

ولقد انطلقت المرحلة الأولى من الاحتجاجات في مارس 2011، عبر مظاهرة طلابية في درعا خرجت إلى الشوارع ضمن موجة الاحتجاجات الأولى في مصر وتونس للمطالبة بإسقاط بشار الأسد ونظامه، لكن كان القمع البوليسي للتظاهرات قاسيا للغاية، كما ساهمت في ذلك المعلومات المضللة التي أطلقتها قناة الجزيرة، التي تدافع عن مصالح الإخوان المسلمين.

وفي المرحلة الثانية، وفي الوقت الذي بدأ فيه النظام السوري يفقد السيطرة على أراض استراتيجيّة في شمال وجنوب البلاد، متنازلا عن مدينة حلب للمسلحين، فإن إيران التي

لندن - فتحت الكثير من مراكز الأبحاث والدراسات في ظل الجدل القائم داخل دوائر صنع القرار في عواصم القوى العظمى، ملف مستقبل سوريا بعد عقد من الحرب الأهلية، وذلك في ضوء المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة، التي شهدتها الساحات الدولية والإقليمية في الأشهر القليلة الماضية.

جيانكارلو إيليا فالوري
سوريا نجت من تأثير ما يسمى «الربيع العربي» الكاذب

وتعتبر سوريا حاليا بلدا في حالة خراب، ومع ذلك لا تزال الدولة مهمة وأساسية لتوازن منطقة الشرق الأوسط، ويظهر الدور الذي لعبته حتى الآن في الصراع، من قبل روسيا وإيران وتركيا، وإن كان بشكل هامشي، من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل. ويرى جيانكارلو إيليا فالوري الرئيس المشارك لمجلس المستشارين الفخري (كوساما)، أن ما حصل في سوريا بدأ في البداية أنه ضمن سياق «الربيع العربي»، لكن في الواقع كان محاولة لاستغلال عدم الشعبية الدولية لنظام بشار الأسد. وأشار في تقرير نشرته مجلة «موديرن بوليسي» الأوروبية، إلى أن

أمنيات التكامل تراود مصر والسودان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

انتهى وقت انتظار معرفة شكل ولون الأزمة المقبلة بين مصر والسودان، وبدأ البلدان تجربة جديدة للبحث عن الملف التالي الذي يعيد الجاذبية للعلاقات، فقد سقطت منغصات عكرت صفو الأحلام والأمنيات والطموحات والتكامل بين "وادي النيل".

اختزلت هذه التسمية نهر النيل الذي يجب دولا عديدة فيهما فقط، قبل أن يستيقظ مصريون وسودانيون على كابوس سد النهضة الإثيوبي الذي يهدد مصر حصص مياه مقررّة وفقا لاتفاقيات دولية، وهي دلالة أيضا على أن الشريان المائي رابط عضوي لن تفلح المشكلات المتراكمة في فصم عرى العلاقة بين البلدين.

شهدت العلاقات بين النظام المصري والسلطة الانتقالية في السودان تطورات على مستوى التنسيق في عدد من الملفات المشتركة، والابتعاد عن جوانب تؤدي إلى التوتر، ولعبت المصالح المتقاربة والتحديات المتشابهة دورا في تضيق الهوة السابقة.

توقفت سخونة حديث التكامل بصورتيه المادية والمعنوية خلال عهد الرئيس عمر البشير، وأصبحت العلاقات بين مصر والسودان بأمراض ضربتها في مقتل، ولا تزال رواسيها مستمرة حتى الآن، حيث نجحت الدعاية المؤجلة التي روجها إعلام جماعة الإخوان في تصوير مصر على أنها دولة تريد السطو على السودان.

مع كل خطوة إيجابية من القاهرة نحو الخرطوم أو العكس، ترتفع أصوات قلوب البشير ومن يدورون في فلكهم، للتذكير بإحدى القضايا التي يمكن أن تغجر أزمة، وإعادة التذكير بمواقف غير دقيقة، وأحيانا يتم اختلاطها أو تضخيمها، لأن الهدف قطع الطريق على استمرار التحسن الملحوظ بين البلدين، ويمكن أن يغير وجه المنطقة.

على مدار العشرات من السنين، كان السودان عمقا استراتيجيا مركزيا لمصر، ومرت العلاقات بفترات ازدهار وتدهور دون أن يتغير هذا الثابت في توجهات أي حاكم مصري، وعندما اهتز خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك خسرت القاهرة السودان، ومعه جزء حيوي من مصالحها في قارة أفريقيا.

بدأت الخسارة بتفجر أزمة سد النهضة الذي جرى تدشينه في وقت مرت فيه العلاقات بين البلدين بمرحلة سيئة، وروج نظام البشير لمشروع السد الإثيوبي على أنه يحمل خيرا كثيرا، إلى حين اكتشفت السلطة الحالية في الخرطوم فاجعة العواقب الوخيمة، وأخذت تعمل على تصحيح الخطأ، مما يتطلب التنسيق مع القاهرة.

فتح هذا التلاقي البطيء الباب لتلاق آخر على أكثر من جبهة، وجميعها فرضت تعديل المسارات التي كانت تدار بها الملفات الشائكة، وتم التركيز على قواسم مشتركة كثيرة وتنحية ملفات خلافية عديدة كي يتسنى التأسيس لعلاقة متينة. أسهمت الروافد العسكرية التي تنحدر منها القيادة الرئيسية الحاكمة في زيادة وتيرة التفاهم، فالرئيس عبدالفتاح السيسي قضى سنوات طويلة في الجيش المصري، كذلك فعل الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني في جيش بلاده.

الأهم أن لدى كل منهما عدم ثقة في التيار الإسلامي، فقد تم تقويضه في مصر، وهو الطريق الذي تسلكه الخرطوم، ويريد البرهان الوصول إلى النقطة التي وصلت إليها القاهرة، بعد التغلب على تعقيدات الحالة السودانية، حيث هيمنت الحركة الإسلامية على السلطة لثلاثة عقود، بينما لم تتجاوز العام في مصر.

نجحت الاستدارة السياسية المصرية الراهنة في تجنب الوقوع في أخطاء سابقة أعاق كل نوايا حسنة لتطوير العلاقات، فلم يعد التعامل مع السودان على أنه أزمة أمنية وكفى، تقضي للوصول إلى حلول خشنة واتهامات صريحة أو مبطنّة.

أدى خروج القاهرة من هذه الشرقة إلى فتح أبواب السودان للحديث عن تعاون في مجالات خدمية كثيرة، مثل الطرق والنقل والزراعة والكهرباء

والصحة، ثم خطا الجانبان خطوة كبيرة في المجال العسكري، وإجراء تدريبات ومناورات مشتركة تنطوي على إشارة بان البلدين في سبيلهما إلى وضع نواة للمزيد من التعاون، والعودة إلى الصيغة التي دغدغت وجدان جيل سابق بشأن تكامل دولتي وادي النيل.

بقدر ما تحتوي هذه الصيغة على بعد عاطفي تاريخي، تنطوي على عبر لها دلالات بعيدة، فهي تعني المساواة والإرادة الحرة، والتخلص من إرث قاتم لا يزال يروج له البعض عندما يريدون تعكير العلاقات، ويتعلق بما يوصف في بعض الأدبيات السودانية بـ"إرث الاستعمار" أو الهيمنة من قبل الجارة الشمالية.

يعلم من يرددون هذه التوصيفات أنها كفيلة لنشل العلاقة، وإحراج القيادة السياسية في الخرطوم التي لم تعد تبالي بها، وتمضي في طرق التعاون مع القاهرة على مستويات عدة، الأمر الذي رفع منسوب الانسجام في عدد من القضايا، وامتص الكثير من المراتر، وفوّت فرصا على تكرار معزوفات كانت إثارتها تكفي لفرملة أي توجه إيجابي بين البلدين.

يميل رئيس مجلس السيادة إلى الاستفادة من النموذج المصري في تجاوز جملة كبيرة من التحديات ووضع الترتيبات السياسية اللازمة للحكم الجديد، عقب سقوط الإخوان، وتتشابه في مقاطع كثيرة مع ما يميز به السودان منذ سقوط نظام البشير وحتى الآن، وهذه واحدة من علامات التناغم مع القاهرة التي تفتح بعض الأبواب المغلقة.

الاستدارة السياسية المصرية الراهنة نجحت في تجنب الوقوع في أخطاء سابقة أعاق كل نوايا حسنة لتطوير العلاقات، فلم يعد التعامل مع السودان على أنه أزمة أمنية تقضي للوصول إلى حلول خشنة

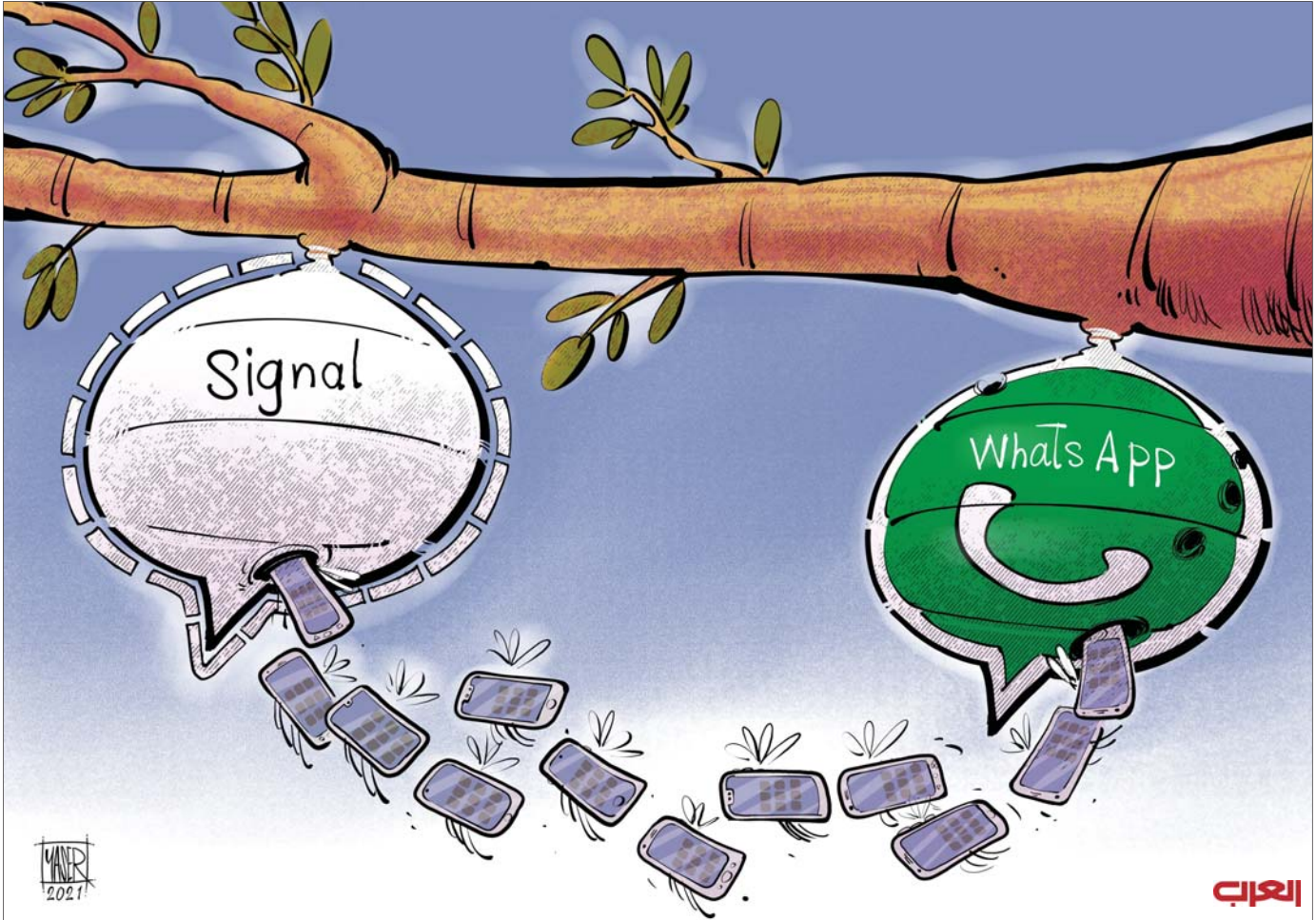
استفاد البرهان من التجربة المصرية في الانفتاح على القوى المؤثرة في النظامين الإقليمي والدولي، وعدم الدخول في صدام جماعي مع أي من القوى النشطة في الداخل خلال الفترة التي تشهدها فيها البلاد إعادة هيكلة السلام، وعلى صعيد العلاقة مع قوى الهاشم والأطراف والأحزاب التقليدية والشخصيات السياسية المؤثرة.

يقلص التفاهم في الكثير من الملفات المساحة الرامية بين القاهرة والخرطوم، ويخلق مساحة واضحة تسهم في إزالة الشواوب أولا بأول، وتضاعف من الأمل في إعادة الثقة المفهوم التكامل وفقا لقواعد جديدة تأخذ في الحسبان الأوضاع التي يمر بها كل بلد، وتتخاضن أخطاء حق سابقة أدت إلى واد الفكرة مبكرا، وتتساوى فيها القاهرة بين القوى السودانية ولا تقتصر علاقتها على حزب أو فصيل معين.

تتأسس أركان التكامل على مفاهيم عملية واسعة، فهي المرة الأولى التي طرح فيها فرق من رحم مصالح مباشرة يجنبها كل بلد، وانصبت الفكرة في مقاطعها على أمور داخلية، وأخذت منحىً سريالياً أدى إلى انهيارها عند أول محك خلافي تواجهه.

بحضر البعد الداخلي حاليا وبضاف إليه البعد الإقليمي، وبعضه يتعلق بالموقف المشترك من ملف التطبيع مع إسرائيل وتداعياته على المنطقة، والبعض الآخر يتمثل في الخلاف الحدودي مع إثيوبيا، ويمكن أن يزداد حدة ويصبح مفتوحا على احتمالات عسكرية، قد يحتاج السودان فيها لمساعدة مصرية، وهو ما يفرض ضخ الدماء في أوجه التكامل، الذي لا يخلو من محتوى عسكري يصب في صالح البلدين.

يصبّ التقارب مع السودان، في شكل تعاون وثيق أو تكامل، في مصلحة مصر، ويسد الكثير من الثغرات في الأمن القومي على الجبهة الجنوبية، ويمكن أن يتحول إلى نواة لمنظومة قوية في منطقة على وشك أن تتبدل فيها بعض التوازنات الإقليمية.



الصواريخ الإيرانية... والأجندة الإسرائيلية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بات واضحاً أن إسرائيل، التي تضرب كل يوم تقريبا في سوريا وتراقب الأراضي اللبنانية من الجو وحتى البحر، ليلًا ونهارًا، نجحت في جعل الصواريخ الباليستية لإيران القاسم المشترك، وقد يكون الوحيد بين إدارتي دونالد ترامب وجو بايدن. في النهاية ذهبت إدارة بايدن، قبل أيام من دخول الأخير إلى البيت الأبيض، إلى حيث يفترض أن تذهب. ربطت بين إعادة الحياة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الموقع صيف العام 2015 في عهد باراك أوباما وبين الشروط التي تجاهلها الاتفاق، والتي دفعت ترامب إلى تمريره في 2018 وجعله يقول إنه "أسوأ اتفاق من نوعه".

في مقدم هذه الشروط الربط بين الاتفاق النووي الإيراني من جهة والصواريخ الباليستية الإيرانية والسلوك الإيراني في المنطقة من جهة أخرى.

من هذا المنطلق يمكن اعتبار كلام جيك ساليفان مستشار الأمن القومي في إدارة بايدن بمثابة نقطة تحول في غاية الأهمية والدلالات. قال ساليفان قبل أيام قليلة إنّ إدارة بايدن ليست ضد العودة إلى الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع مجموعة الخمسة وأندا واحدا (البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا)، "لكنّ الصواريخ يجب أن تكون على الطاولة". خلاصة مثل هذا الكلام، الذي يعني الكثير، أنّه لم يعد مطروحا هل ستكون هناك حرب قبل مغادرة الرئيس الحالي للبيت الأبيض وأن الحرب مرتبطة بإدارة ترامب فقط. ما صار مطروحا أن شيئا لن يتغير في عهد بايدن الذي صار على خط ترامب. سيظل خيار الحرب مطروحا بسبب الصواريخ الباليستية التي تقدّم، ربّما، الاهتمام بها على البرنامج النووي الإيراني...

الأكد أن إدارة بايدن لا تستطيع الاعتراف علنا بأن إدارة ترامب كانت على حق في الموضوع الإيراني. الواقع أن هناك فريق عمل كان محيطا بترامب يعرف إيران وتاريخها الحديث جيدا، بدءا باحتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران 444 يوما ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979. استطاع هذا الفريق بناء سياسة متماسكة في مواجهة إيران أوصلت إلى تمرير الاتفاق في شأن ملفها النووي وفرض المزيد من العقوبات على النظام. أثرت هذه العقوبات على إيران تأثيرا كبيرا.

إدارة بايدن لا يمكنها الوقوف موقف المتفرج، فليس مسموحا أميركا أن تلعب إيران دور القوة المهيمنة في الخليج والشرق الأوسط، معتمدة على الصواريخ والميليشيات المذهبية التي تمولها

هذا ما يرفض أركان النظام الاعتراف به، مثلما يرفضون الاعتراف بأنه لن يكون في استطاعتهم التفاوض مع الإدارة الأميركية الجديدة من موقع قوة، وذلك مهما تظاهروا بذلك ومهما عملوا من أجل تأكيد أنهم في لبنان وفي غزة وأن صواريخ لبنان وغزة الموجهة إلى إسرائيل جاءت من إيران وليس من أي مكان آخر. مهما فعلت إيران، لن تستطيع الإمساك كلياً بالعراق، الذي تعتبره الجائزة الكبرى، وذلك بالطريقة التي تريدها. مهما لجأت إلى عروضات مسلحة يقوم بها "الحشد الشعبي"، وهو مجموعة ميليشيات مذهبية موالية لطهران، يبقى العراق العراق وتبقى إيران إيران. مهما فعلت إيران في لبنان

لتأكيد أنّه يدور في فلكها وأن قاسم سليمانى قائد "فيلق القدس" موجود في كل حيّ شيعي، يظل أن إيران مرفوضة من معظم الشعب اللبناني الذي بات يعرف أنها تستطيع أن تدمر، لكنها لا تستطيع أن تبني.

هناك ما جعل الإدارة الأميركية الجديدة تعيد النظر بحساباتها وتخفف من اندفاعها الإيرانية وحماستها للعودة من دون شروط إلى الاتفاق النووي. شمل ذلك، الرجل المختار، جيك ساليفان المعروف بمواقفه المتعاطفة مع العودة إلى العمل بالاتفاق النووي الإيراني.

لا بد، في هذا الإطار، من التوقّف عند حدثين في غاية الأهمية صبا في هذا الاتجاه. كان الحدث الأول إطلاق صواريخ وقذائف بواسطة طائرات من دون طيار على منشآت نفطية لشركة "أرامكو" السعودية في أبقيق الواقعة في المنطقة الشرقية في أيلول - سبتمبر 2019. كانت الإصابات التي حققتها إيران دقيقة وكشفت الميزات الجديدة المتطورة لصواريخها الباليستية التي عطلت لبضعة أيام قسما لا بأس به من إنتاج النفط السعودي.

تكرّر الأمر قبل نحو أسبوعين. قصف الحوثيون، الذين ليسوا سوى أداة إيرانية، مطار عدن. سقطت القذائف على بعد أمتار قليلة من الطائرة المدنية التي كانت تنقل أعضاء الحكومة اليمنية الجديدة إلى عاصمة الجنوب اليمني. سقط 26 قتيلا والعشرات من الجرحى في ضربة مدروسة أطلقت فيها صواريخ من منطقة قريبة من تعز عاصمة المنطقة الوسطى اليمنية التي يسيطر الحوثيون





هذا الاحتمال هو كلام الكاظمي نفسه الذي أعلنه خلال جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية لمناقشة الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2021. قائلا "إن العراق يواجه انهيار النظام والدخول في فوضى عارمة، ما لم يدخل في عملية قيصريّة للإصلاح"، و"منذ عام 2003 ونحن نعاني من التأسيس الخطأ الذي يهدد النظام السياسي والاجتماعي بالانهيار الكامل".

هذا مع الاعتراف بأن الأموال الطائلة بدأت تتدفق على المرشحين من إيران والخليج وأميركا، خسلمها مرشحون لا يملكون من الزعامة سوى مواهب "البلف" والخداع والقفز من حبل إلى حبل، وحسب الظروف، ووفق قلب الرياح.

2005 و2010 و2014 و2018، هادي العامري ومقتدى الصدر وعمار الحكيم ونوري المالكي وحيدر العبادي وأسامة النجفي وطارق الهاشمي ورافع العيسوي وصالح المطلق وإياد علاوي وأحمد الجلبي وسليمان الجبوري وأحمد الجبوري وخميس الخنجر، أو أي واحد آخر من أعضاء نادي المحاصصة؟

من يراقب، اليوم، أخبارهم، ويستعرض شعاراتهم، ويتابع اشتغالهم بتخصيص أنفسهم لخوض الانتخابات القادمة المحتملة، يفقد الأمل ويخسر الرهان، ويتأكد من أن الطاس سيبقى نفس الطاس، وأن الحمام سيبقى نفس الحمام، مع الأسف الشديد.

إنهم عائدون، شاء من شاء وأبى من أبى، ولكل حادث حديث. والذي يؤكد

يضاف إلى كل الأسباب التي تمنع أمل الرئيس من التحقق سبب آخر هو أن النخبين العراقيين، في جنوبهم ووسطهم وغربهم وشمالهم، فقدوا القدرة على الصبر الجميل، وملؤوا من رؤية نفس الوجوه، ومن سماع نفس البيانات والتصريحات، وتعبوا من انتظار نفس الوعود، وكرهوا العيش في نفس الدولة التي يتصدى لقياداتها أصحاب سياسة "العين بصيرة واليد قصيرة"، وأصبحوا أكثر تعلقا وإصرارا على تغيير قواعد اللعبة من أساسها، وبوجوه جديدة ولغة جديدة وسياسة جديدة، لا مكان فيها لأحد من حرس قديم.

فهل هناك من يخبرنا بما خدم به الشعب العراقي الفائزون في انتخابات

الانتخابات العراقية مرة أخرى

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

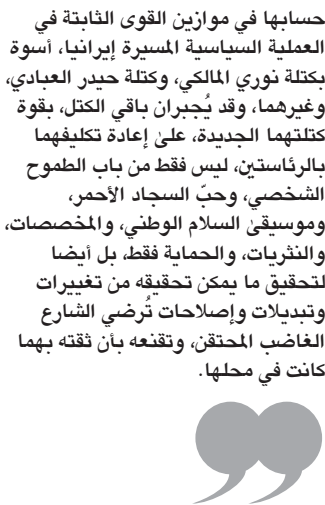


هناك قولٌ أميركي تكرره الأم على صغيرها كلما دخل معها إلى السوبرماركت، يقول: You can't have everything، وترجمته إلى العربية "لا تستطيع أن تحصل على كل شيء"، وذلك لتعويده على القناعة والرضا بالممكن فقط من الأمور.

ويبدو أن الشعب العراقي آمن بنصيحة الأم الأميركية، وأصبح واقعيًا لا يطلب ولا يتوقع سوى الممكن والمسموح به فقط لا غير.

وبالمقابل لا يبدو أن الرئيس، برهم صالح ومصطفى الكاظمي، متفقان مع الشعب العراقي، بحديثهما عن الانتخابات المقبلة التي يريدانها الفرصة الذهبية المنتظرة لرفع الزير من البير، وتحقيق العدالة والحرية والكفاية، وإعادة هيبة الدولة، وقلب موازين العملية السياسية القائمة على المحاصصة، وإخراج الوطن من مازقه وإيصاله إلى شاطئ الأمان.

لكل من الجبهتين أسبابهما في تقدير الموقف وتوقع المحتمل. ففي قناعة الشعب العراقي أن أقصى ما يمكن أن تتمخض عنه الانتخابات القادمة، إذا جرت في موعدها ولم يتم تأجيلها أو إلغاؤها، هو أن يدخل الرئيس، صالح والكاظمي، هذه المرة، إلى البرلمان وهما صاحبا كتلة نيابية قوية يُحسب



الناخب العراقي مل من رؤية نفس الوجوه ومن سماع نفس البيانات وتعب من انتظار نفس الوعود وكره العيش في نفس الدولة التي يتصدى لقياداتها أصحاب سياسة «العين بصيرة واليد قصيرة»

أما الشعب العراقي فمقتنع قناعة تكاد تكون راسخة بأن أكثر من الترفع، ومن إعادة تدوير الوجوه القديمة، لن يكون ممكنا بأي حال من الأحوال. والسبب واضح وبسيط. فما دام الحرس

الثوري الإيراني هو الحاكم بامرهم في العراق، باحزابه وميليشياته، فإن أنيابه وأظافره منتشرة ومتغلغلة في جميع مفاصل الدولة، من رئاسة جمهوريتها إلى رئاسة وزارتها مروراً بوزارة دفاعها وداخليتها ومالياتها وخارجيتها ومصارفها ومطاعمها ومقاهيها، حتى لم يعد للخيخ الرفيع أن يمر من ثقب إبرة إلا إذا سمح السيد الطاع.

وما دامت الأحزاب والميليشيات والمافيات قد زرعت منتسبيها والمؤتمرين بامرهم في أصغر دوائر الدولة وأكبرها وأصبحت قادرة على التصرف بالبطاقات الانتخابية، ومخصصة بنقل صناديق الاقتراع من مكان آمن إلى مكان آمن غيره، إضافة إلى قدرتها على إرهاب الناخبين أو شراء أصواتهم بالمال أو بالوظيفة، فلا أمل في أن تختلف الانتخابات الجديدة عن أخواتها السابقات.

وبما أن الواقع المريض الحالي لم يتغير في ثماني عشرة سنة، فلا يُنتظر له أن يتغير في الأشهر القليلة الباقية على موعد الانتخابات القادمة.

من كل هذه المعطيات يتضح أن الرئيسين، صالح والكاظمي، لن يكونا في تركيا، وفلاذيمير بوتين وديمترى ميدفيدف في روسيا، فحين يكون الأول رئيساً للجمهورية يكون الثاني رئيساً للوزراء، ثم يتبادلان المواقع حسب الحاجة والظروف.

هكذا يهاجم النواب الحكومات ويمنحونها الثقة

لم يندش الرأي العام كثيرا حيال الطلبات التي تقدم بها نواب أخيرا إلى الحكومة لتعيين أبنائهم خارج المعايير الرسمية. وشاهد الأردنيون إحدى الرسائل المسرية عن طلبات التعيين. بات الشعور السائد أن البرلمان يشبه البلديات ودوائر الخدمات وربما يمثل "منافسا" لديوان الخدمة المدنية الذي يتولى تعيين الموظفين. وأن الوصول إلى البرلمان ما هو إلا منفعة للنائب وأحيانا للناخب أيضا.

حتى الحكومات تخلت عما منحها الدستور وهو "الولاية العامة". ولا يخفى على أحد أنها مبرجة مسبقا على مهام معينة وممنوعة من مهام أخرى.

ماراثون خطابات النواب سينتهي وتتلأ الحكومات الثقة. هذا ما نخبرنا به توجهات النواب الحاليين والدورات البرلمانية السابقة والعرف الذي يعتبر الحجب وقفا ضد "حكومة جلالة الملك". لهذا لا تبدو الحكومة في قلق من حجب الثقة وهي مطمئنة لنوايا النواب. وحتى لو شعرت الحكومة بأن ثمة معارضة واضحة لها في البرلمان، فهي وأجهزة الدولة النافذة قادرة بطريقة أو بآخرى على تخفيف "غضب" النواب وتقليل عدد الذين لن يمنحوها الثقة. نواب سابقون كشفوا علنا عن اتصالات يتلقونها تطلب منهم أو "تأمرهم" بمنح الثقة وأحيانا حجبها للخروج برقم مناسب. أكدوا أيضا أن خارطة الثقة البرلمانية بالحكومة معروفة مسبقا ولا يمكن الانتظار إلى اللحظة الأخيرة في جلسة الثقة حتى يعلن كل نائب عن موقفه.

في وزارة سمير الرفاعي (الحفيد) قبل عشر سنوات، منح 111 نائبا من أصل 120 الثقة للحكومة. وكانت تلك أكبر نسبة ثقة برلمانية في تاريخ المملكة. للمفارقة، استقالت حكومة الرفاعي بعد أربعين يوما على توليها السلطة؛ ما يهم الحكومة الآن في المقام الأول ليس تحصيل الثقة لأنها حاصلة، بل عدد الذين سيمنحونها الثقة، في ما لا يتعدى كونه إنجازا شخصيا للخصاونة في بداية عمل البرلمان الجديد أو يصلح كعناوين رئيسية للصحف والمواقع الرسمية والقريبة من الحكومة.

لم تشهد المملكة حجب الثقة عن الحكومة إلا مرة واحدة قبل حوالي ستة عقود حين أسقط البرلمان حكومة سمير الرفاعي وأعلن الملك الراحل الحسين بن طلال حل البرلمان وتشكيل حكومة جديدة.

وظلت التجربة الديمقراطية مرتبطة إلى حد بعيد بما يريده الملك الذي تمثلته مؤسسة القصر أو الديوان الملكي، كأحد الأركان الرئيسية في منظومة الحكم. ماخذ كثيرة على قانون الانتخابات الحالي وعلى مسؤوليته في تحجيم دور البرلمان، حتى باتت مجالس النواب ذات وجه واحد: غالبية مريحة مؤيدة للحكومة من المتقاعدين العسكريين والمدنيين ورجال الأعمال، إلى جانب بضعة مقاعد يفوز بها إسلاميون أو شخصيات مستقلة محسوبة على المعارضة.

في غياب حياة حزبية واقعية، تنهض الاعتبارات العشائرية والعائلية والمناطقية بدور كبير في تشكيل مجلس النواب الذي يبدو فاعلا عن بعد وعلى شاشات التلفزيون لكنه يناور الحكومة على ملفات وقضايا لا علاقة لها بالعمل البرلماني.

في ردود النواب على البيان الوزاري، أثرت قضايا سياسية كبرى بأصوات خافتة في حين ركز النواب أكثر على المطالب الخدمية التي وعدوا ناخبهم بها والتي يمكن أن تمثل أساسا لمنح الثقة أو حجبها عن الحكومة لدى الكثير من أعضاء البرلمان. اعتاد الأردنيون على طبيعة العلاقة بين الحكومة والنواب وهم يعملون أنها لا تلامس ولا تقترب من السقوف الممنوحة للبرلمان بموجب الدستور. لكنها علاقة أنية مرتبطة بمصالح متبادلة في المملكة التي تشكلت فيها سبع حكومات في السنوات العشر الأخيرة.

شاكر رفاعية
كاتب أردني



تستهوي الأردنيين متابعة الانتخابات البرلمانية وإن قاطعوها، مقلما بيتين النواب المواقف الهجومية ضد الحكومة في خطاباتهم ثم يمنحونها الثقة!

على مدى أكثر من أسبوع منذ إعلان البيان الوزاري لحكومة بشر الخصاونة الذي بناء عليه تنال ثقة البرلمان، انبرى أكثر من 120 نائبا من أصل 130 إلى التعليق على البيان، الكثير منهم انتقد الحكومة وغالبيتهم قدموا حزما من المطالب لدوائره على مسامع الناخبين. الحكومات المتعاقبة تعوذت وعلى الخطابات الرنانة في البرلمان ويبدو أنها تعذر من يهاجمها من النواب وتبتلع الاتهامات من باب إسفاح المجال لهم ليرفعوا العبث عن أنفسهم أمام الناخبين.

الناخبون بدورهم يعلمون الحدود الحقيقية للنائب، وأيضا للبرلمان الذي منحه الدستور سلطة قوية في التشريع والرقابة، لكن ممارساته الفعلية لهذه الصلاحيات تكاد تكون معدومة.

إذن هو موسم لتغيير الوجوه فقط، نوابا ووزراء. وهو قبل ذلك أيضا موسم احتفالي أو "قولكلوري" أثناء الحملة الانتخابية واستعراض المرشحين لبرامجهم ثم الاقتراع فانتظار النتائج. كل هذا يتابعه الأردنيون يوما بيوم، يشغل وأحيانا يغضب أو استياء أو رضا بالامر الواقع، لكن أجواء الانتخابات وتقرب المرشحين إلى ناخبهم يمنح الناس فرصة للتسلية لا تتكرر إلا كل أربع سنوات.

التجربة الديمقراطية ككل موضع تساؤلات في الأردن، حيث للملك الكلمة الفصل في الشؤون والقرارات الرئيسية لكن مع هامش تحرّك معقول لمجلس النواب الذي يحق له مساعلة الحكومة والوزراء في أي من شؤون الدولة.

مجالس النواب على مدى العقود الماضية تخلت عن هذا الهاشم الضروي لتوازن السلطات وسلامة العملية الديمقراطية ورضيت أن تمثل محض ديكور في منظومة الحكم.



طبقة سياسية انزلت بتونس إلى هاوية العبث

فاروق يوسف
كاتب عراقي



عام 2011 تخلص التونسيون من نظام زين العابدين بن علي البطيء والثقيل والمهمل والذي تحوم حوله شبهات الفساد. كان ذلك حدثا سارا وهو بداية طيبة للربيع العربي.

ولكن سرعان ما خاب الأمل. لقد دخلت حركة النهضة الإسلامية على الخط وأفسدت خيال التونسيين وواقع الثورة بل وانحرفت بالإثنين. فالحركة باعتارها أحد أزرع جماعة الإخوان المسلمين تريد بناء نظام سياسي خاص بها ولكنه نظام يقع خارج حدود الدولة. ولأن التونسيين بمختلف أجيالهم وانجاساتهم قد تربوا على احترام فكرة الدولة والالتزام بقوانينها المدنية، فإنهم فوجئوا بأن هناك طرفا تونسيا يسعى إلى استرجاعهم خارج الحلبة الحقيقية لنضالهم الهادف إلى تحسين سبل العيش والرفق بأحوال الحياة.

غير أن حركة النهضة تمكنت من خلال سطوتها على الأرياف والمدن المهتمة من فرض وجودها انتخابيا ودخلت إلى الحياة السياسية بقوة. بل أنها نجحت في أن تكون الطرف السياسي الأقوى وهو ما جعلها قادرة على التحكم بمسار العملية السياسية التي كان التونسيون لا ينظرون إليها إلا من جهة الإدارة الحصنة لموارد البلاد وتوزيعها بشكل عادل بينهم.

ما فعلته حركة النهضة منذ حكم الترويك الذي تزعمته وحتى الآن أنها أدخلت البلاد في متاهة لا نهاية لها من الجدل حول مشكلات الحكم لكي يتفاد لها في الوقت نفسه العمل على تنفيذ مخططاتها في تدمير أسس الدولة. لم يكن من اليسير على الحكومات المتعاقبة أن تقوم بواجباتها في ظل صراع سياسي تعمدت حركة النهضة أن تطيل أمد. لا شيء إلا لكي تتمكن من تغييب الدولة وإزالة كل أثر لها على مستوى خدمة المجتمع.

لقد نسيت الطبقة السياسية وظيفتها وصار الصراع السياسي هو هدف وجودها. وهو ما كان سببا لتقويض أي محاولة للبدء في الأداء الخدمي وتنفيذ مشاريع يمكن من خلالها القضاء على مشكلة البطالة ومن ثم الانتهاء من عقد الفقر التي صارت تطارد التونسيين من غير أن تكون لها أسباب واقعية. تونس ليست بلدا فقيرا إذا ما جرى التصرف بثرواتها بشكل معقول. كان واحدا من أهم الأهداف التي سعت إليها الجماعات الدينية أن تقفر

تونس وتزيد من عدد الفقراء الذين تعتبرهم رصيدها الانتخابي المؤكد. فحينما حل الفقر ازدادت شعبية تلك الجماعات التي تتخذ من الدين وسيلة لإنجاح مشروعاتها السياسية. وذلك هو واحد من أهم دروس جماعة الإخوان المسلمين.

وبالرغم من مضي عشر سنوات على نجاح الثورة في إزالة نظام بن علي فإن نظاما سياسيا جديدا لم ير النور بعد. كل شيء يراوح مكانه. ليست حركة النهضة على استعداد لأن تسمح للأحزاب المدنية بأن تقر مشاريعها في بناء وتطوير وتحديث الدولة.

في المقابل فإن تعطيل عمل الدولة قد رافقه تراجع على كل المستويات. وفي مقدمة ما كان واضحا منه ذلك الانهيار الاقتصادي الذي أدى إلى انخفاض الوضع المعيشي وتدهور القدرة الشرائية لدى عموم الشعب. الأمر الذي أدى واقعا إلى اتساع دائرة الفقر وارتفاع مستويات البطالة.

فليس مجلس النواب وحده مشتبكا بخلافات ليس لها حل ولا علاقة لها بالسياسة كما هي على سبيل المثال شعارات التكفير، بل إن ذلك الاشتباك عطل من خلال انعكاساته عمل الحكومة وصار يفتل حاجزا ما بين رؤساء الحكومات وما بين قدرتهم على إدارة عمل وزرائهم الذين صاروا هم الآخرون في مرمر الأحزاب والكتل السياسية وهي تتبادل الاتهامات والتلويح بالعزل وصولا إلى الشتم والضرب.

وإذا ما عرفنا أن زعيم إحدى الكتل البرلمانية المهمة يقيم في السجن ويدير حواراته مع الكتل السياسية الأخرى من هناك يمكننا أن ندرك أن الحياة السياسية قد تردت إلى المستوى الذي لا يمكن التعويل من خلاله عليها. إنها علبة أغذية مسمومة.

فحين يُتهم رئيس مجلس النواب بزعامة الإرهاب وتدعو كتل سياسية داخل المجلس إلى عزله فإن الموضوع محسوم لصالح الفوضى. فوضى لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج حسنة وإلا ما كان رئيس الدولة بحيث تحدد له من يُسمح له بلفائه ومن هو غير ذلك.

فقدت حركة النهضة الكثير من أدوات الإقناع وتعرضت مصداقيتها للاندثار بمرور الوقت واستغلال الأزمات. لذلك فإنها تعمل والكتل التي تقف وراءها على أن تبقى الحياة السياسية تتحرك في دورة عبثية لا نهاية لها.

بعد عشر سنوات من الانتصار يبدو الشعب أكثر ياسا من ثورته التي

أنتجت طبقة سياسية عملت وتعمل على إطفاء أي نوع من الحماسة للبناء والتغيير. صار الشعب التونسي ينظر إلى تلك الطبقة باعتبارها عقابا تهون أمامه حماقات وإخسافا بن علي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خارطة استثمارات سعودية طموحة للسنوات العشر المقبلة

الصندوق السيادي والقطاع الخاص رافدان لتنفيذ البرنامج الاقتصادي



ضمان حقوق الأجيال القادمة

وقال جيسون توفى، الخبير الاقتصادي في الأسواق الناشئة لدى كابيتال إيكونوميكس، في مذكرة "ستواصل تأثيرات رفع ضريبة القيمة المضافة في يوليو المقبل المعدل مرتفعاً حتى منتصف هذا العام"، وأضاف "لكن تأثير النقش المالي يضغط على الطلب المحلي ويعرقل التعافي الاقتصادي. ضغوط الأسعار الكامنة ستترجع على الأرجح".

وأظهرت بيانات رسمية أن معدل التضخم بلغ في ديسمبر نسبة 5.3 في المئة، وهي القراءة الأضعف منذ رفع الضريبة، وأدى التراجع الشهري في وتيرة التضخم بالنسبة للأغذية والمشروبات إلى تعويض أثر زيادة التضخم في القطاع الصحي.

وتعكف الرياض على إعداد قواعد جديدة لجذب رأس المال الأجنبي والمحلي وستعالج بواعث القلق المحتملة لدى المستثمرين بشأن مستوى السيطرة على المشاريع بما في ذلك قدرتهم على توظيف وفصل العاملين.

وواجه الاقتصاد السعودي تحديات غير مسبقة جراء انهيار أسعار النفط حيث تقلصت المداخيل وضعف الميزان التجاري، ما تسبب في تراجع التصنيف الائتماني في ظل محاولات الرياض ترتيب الإنفاق وتنويع مصادر التمويل عبر زيادة الضريبة على القيمة المضافة.

حكومية بأن التضخم في السعودية ارتفع إلى 3.4 في المئة في 2020، مدفوعاً بزيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثالها في العام الماضي، إذ كانت المملكة تسعى لدعم إيرادات الدولة التي تضررت من أزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء الخمسين إن أسباب هذا الارتفاع الرئيسية هي أسعار المواد الغذائية والمشروبات، التي ارتفعت بنسبة 9 في المئة، وسعر النقل الذي زاد بنسبة 3.8 في المئة.

وشهد التضخم قفزة في النصف الثاني من العام الماضي بسبب رفع ضريبة القيمة المضافة إلى 15 في المئة. جاءت الزيادة بعد معدل تضخم غير متكافئ في 2019 عندما كان المعدل السنوي عند سالب 2.1 في المئة.

وتراجع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم بشكل حاد في العام الماضي، لكن هناك ما يشير إلى أن وتيرة النزول تباطأت في بيانات الربع الثالث، إذ جرى رفع بعض قيود كوفيد - 19.

وأظهرت مسح أعمال في الشهور الأخيرة تعافياً للنشاط الاقتصادي، وهو ما يعود إلى عدة أسباب منها تحرير الطلب الاستهلاكي من الكت، بيد أن اقتصاديين يقولون إن زيادة ضريبة القيمة المضافة تضغط على وتيرة التعافي.

تلك الإصلاحات ستضاعف في السنوات العشر المقبلة.

وأضاف "السعودية تنوي الدخول في استثمارات القطاعات الواعدة، والقطاعات التقليدية ذات الكفاءة، منها الطاقة المتجددة والسياحة والنقل والترفيه والرياضة".



الأمر محمد بن سلمان
صندوق الاستثمارات
والقطاع الخاص
سيمولان هذا البرنامج

وتأسس المنتدى الاقتصادي العالمي عام 1971، في مدينة جنيف السويسرية كمظلة دولية غير حكومية، ويهدف إلى تحسين حالة العالم عبر تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص.

والسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم وثالث أكبر منتج للخام بعد الولايات المتحدة وروسيا.

وتسعى السعودية إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط في إطار رؤية برنامج إصلاح اقتصادي (رؤية المملكة 2030)، بعد معاناتها من تراجع أسعار الخام عن مستويات منتصف 2014، ولاحقاً بسبب جائحة كورونا.

وتواجه السعودية ضغوطاً اقتصادية على عدة مستويات، حيث أفادت بيانات

كشفت السعودية عن مخطط استثمارات واعد خلال السنوات العشر المقبلة عبر مشاريع جديدة، في إطار رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد والاستفادة من قدرات المملكة غير المستغلة وتأسيس قطاعات نمو جديدة واعدة.

الرياض - طرحت السعودية خططها الاستثمارية للعشرية القادمة والتي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في إطار رؤية 2030 التي تهدف إلى تنمية المشاريع وتنويع مصادر التمويل، حيث يمثل صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص السعودي رافداً أساسياً لتنفيذ هذا البرنامج.

وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن الفرص الاستثمارية الكبرى في المملكة ستصل قيمتها إلى 6 تريليونات دولار خلال السنوات العشر القادمة، منها 3 تريليونات دولار استثمارات في مشاريع جديدة، في إطار ما توفره رؤية 2030 من فرص لإطلاق قدرات المملكة غير المستغلة وتأسيس قطاعات نمو جديدة واعدة.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية (واس) إلى ولي العهد السعودي قوله خلال جلسة حوار إستراتيجية ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي، بحضور أكثر من 160 من قادة ورواد الأعمال المؤثرين الدوليين ممثلين 28 قطاعاً و36 دولة، إنه سيتم تمويل 85 في المئة من هذا البرنامج الاقتصادي الضخم من قبل صندوق الاستثمارات العامة (صندوق

الثروة السيادي) والقطاع الخاص السعودي، بينما ستكون النسبة المتبقية من خلال تحفيز رأس المال الأجنبي من دول الخليج وكافة دول العالم، للدخول في استثمارات القطاعات الواعدة والقطاعات التقليدية ذات الكفاءة.

واستعرض ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الإنجازات التي حققتها المملكة منذ الإعلان عن رؤية 2030، لناحية تضاعف الإيرادات غير النفطية، وتمكين المرأة في سوق العمل، ورفع مستوى التنافسية في بيئة الأعمال، وتفعيل دور صندوق الاستثمارات العامة، والتحسين الكبير المحرز في حماية البيئة ومبادرة المملكة بخصوص الاقتصاد الدائري للكربون التي أقرتها قمة مجموعة العشرين برئاسة السعودية.

وأوضح أن "الإنجازات السابقة التي حققها المملكة وفق رؤية 2030 جاءت في إطار تحول وإصلاحات متسارعة في السنوات الأربع الماضية"، مشيراً إلى أن

اقتصاد أوروبا يئن تحت رحمة فايروس أسرع وتعاف أبطأ

رهان على مضاعفة تطعيم اللقاح لتفادي مخاطر اقتصادية

وضعت السلالة المتحورة الجديدة لفايروس كورونا الاقتصادات الأوروبية تحت رحمة السرعة الكبيرة في الانتشار، مما عرقل جهود تعافي الاقتصاد وتسبب في ركود كبير بسبب العزل وتشديد إجراءات مكافحة الوباء. مما أتاح جل القطاعات إلى الكساد.

فرانكفورت - تهدد السلالة الجديدة سريعة الانتشار لفايروس كورونا المستجد التي ظهرت في بريطانيا وانتشرت في العديد من دول أوروبا، اقتصادات القارة بانكماش جديد بسبب الحاجة إلى تشديد الإجراءات والقيود لحد من انتشار الجائحة.

في الوقت نفسه فإن هذه الحقائق الجديدة تحتم ضرورة تطعيم أكبر عدد من سكان أوروبا باللقاحات المضادة للفايروس المستجد حتى يمكن تجنب أكبر قدر ممكن من التداعيات الاقتصادية. وبحسب وكالة بلومبرغ للأخبار فإن التقديرات المتشائمة بشأن طول فترة الإغلاق، تشير إلى أن اقتصاد منطقة اليورو سينكمش بمعدل 4.1 في المئة من إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الأول من العام الحالي بعد انكماشه بنسبة 1.5 في المئة خلال الربع الأخير من العام الماضي.

منطقة العملة الأوروبية الموحدة ستدخل فنيا في ثاني حالة ركود لها الجائحة

وهذا يعني أن منطقة العملة الأوروبية الموحدة ستدخل فنيا في ثاني حالة ركود لها نتيجة الجائحة وهو ما يشير إلى هشاشة التعافي الأخير للاقتصاد.

ومع تسارع وتيرة التلغيم ضد فايروس كورونا، يمكن بدء تخفيف القيود وإجراءات الإغلاق بصورة بطيئة. لكن من غير المحتمل حدوث قفزة في الناتج الاقتصادي لمنطقة اليورو قبل مايو المقبل.

ومع وجود سياسات نقدية ومالية داعمة، يمكن توقع التعافي بعد ذلك ليسجل الاقتصاد نمواً بمعدل 4.8 في المئة خلال الربع الثاني ثم بمعدل 3.1 في المئة خلال الربع الثالث من العام الحالي. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أنه في ضوء هذه التقديرات يتراجع معدل النمو المتوقع لمنطقة اليورو خلال العام الحالي ككل إلى 2.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بعد أن كانت التوقعات في ديسمبر الماضي تشير إلى نمو بمعدل 4.8 في المئة.

في الوقت نفسه ومع تأخر التعافي يمكن القول إن اقتصاد منطقة اليورو سيسجل نمواً بمعدل 5.7 في المئة خلال العام المقبل وليس بمعدل 3.3 في المئة وفق التقديرات السابقة. ومع تواتر الأنباء السيئة بشأن الفايروس وتحوراتها، فإن التوقعات الاقتصادية تتجه نحو الانخفاض وليس الارتفاع. في الوقت نفسه فإنه من الواضح أن تطعيم عدد كاف من الناس لتقليل الضغط على خدمات القطاع الصحي سيحتاج إلى وقت أطول من التقديرات السابقة، وهو ما يعني أن التعافي سيتراجع بصورة أكبر.

واشنطن - عرض الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الخميس أسس حزمة المساعدات الاقتصادية المقبلة التي من شأنها السماح للولايات المتحدة بالخروج من أسوأ أزمة عرفتها منذ ثلاثينات القرن الماضي في حين لا يزال الملايين من الأميركيين عاطلين عن العمل.

وقد تتجاوز حزمة التحفيز التي تستهدف إعادة الروح للاقتصاد نحو 1.5 تريليون دولار.

وقال مصدر مطلع على المقترح إن حزمة التحفيز تزيد عن 1.5 تريليون دولار، وتتضمن التزاماً بشيكات تحفيز بقيمة 1400 دولار، ويؤكد أن يلتزم بايدن بالشاركة مع شركات في القطاع الخاص لزيادة عدد من يتلقون التطعيم من الأميركيين.

وسيخصص جزء كبير من هذه الموارد المالية الإضافية للأقليات. كان الرئيس المنتخب قد قال الأسبوع الماضي إن حزمة التحفيز ستكون "بتريليونات الدولارات" مشيراً إلى أن زيادة الإنفاق في وقت مبكر ستحد من الضرر الاقتصادي في الأجل الطويل الناجم عن الإغلاقات المفروضة لمواجهة الجائحة.

ثقل الاتحاد الأوروبي شس



سلطنة عمان تعود إلى أسواق الدين بطرح جديد للسندات

جولة جديدة لجمع تمويلات لتغطية عجز مالي قياسي



ميناء الدقم الاستراتيجي ينتظر فرصته

وستمتلك الشركة الجديدة حصة في الاتفاقيات النفطية المتعلقة بالمربع 6 النفطي، كما ستتولى القيام بعمليات استكشاف وإنتاج المواد الهيدروكربونية في عمان. وتهدف الشركة إلى تمويل التزامات السلطنة نحو شركة تنمية نفط عمان دون إرهاق كاهل موازنة الدولة، بالإضافة إلى الاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة. وتعمل الشركة الجديدة على الاقتراض أو جمع التمويل لنشاطاتها بأي وسيلة، وكذلك إصدار أي نوع من الصكوك المضمونة باصول أو غير المدعومة باصول أو السندات العادية أو الإدراج في أي سوق مالية.

وساعت التوقعات بتعافي اقتصاد عُمان. ويتوقع محللون في وكالة ستاندر أند بورز انكماشه بواقع 4.7 في المئة رغم أن البعض يرى أنه من الممكن أن يتحسن العام المقبل. ولدى الكثير من المحللين شكوك في قدرة مسقط على الخروج من أزمتها سريعا في ظل الوضع القائم ولاسيما مع تبني مجلس الشورى مقترح إحدى لجانه بربط ضريبة القيمة المضافة بانتعاش النمو الاقتصادي. وأواخر العام الماضي أسست سلطنة عمان شركة نفطية جديدة مملوكة للحكومة، وذلك في إطار سعي السلطنة لاستغلال أكبر مربع امتياز نفطي بها للحصول على قروض.

الضغط على احتياطات النقد الأجنبي إذا لم يؤجل موعد سدادها. وعززت الوتيرة الفائقة لتراكم ديون عُمان خلال السنوات القليلة الماضية المخاوف حيال قدرتها على خدمتها في ظل بطء وتيرة الإصلاح المالي والاقتصادي. وسبق أن قال حاكم عُمان الجديد السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، الذي تولي السلطة مطلع العام الماضي، إن الحكومة ستعمل على خفض الدين العام وإعادة هيكلة المؤسسات العامة والشركات لدعم الاقتصاد. وتعرضت العملة المحلية المربوطة بالدرهم لبعض الضغوط في الأسواق الأجنبية، غير أنها تراجعت بشكل كبير جدا في العام الماضي.

الائتماني إلى مستوى عالي المخاطرة، في ظل بطء وتيرة الإصلاحات وزيادة الإنفاق الحكومي. وتعتبر سلطنة عُمان أكثر عرضة لخطر تقلبات أسعار النفط مقارنة مع معظم جيرانها الأكثر ثراء في الخليج، وهي منتج صغير للخام وتنوء بععب مستويات مرتفعة من الديون. وخفضت وكالة موديز في يونيو 2020 تصنيف عُمان إلى بي.أي.3 من بي.أي.2 ليخضع أكثر في النطاق عالي المخاطر، مشيرة إلى مخاطر متعلقة باحتياجاتها التمويلية وتقلص مصادرها. ولدى البلاد ديون خارجية تزيد قيمتها عن 10 مليارات دولار تستحق السداد في 2021 و2022 مما قد يزيد

بدأت سلطنة عمان عملية تسويق جديدة لسنداتاتها في محاولة لجمع تمويلات تهدف إلى ردم فجوة مالية قياسية. وتكافح الحكومة تحديات كبيرة تتعلق بتفاقم مخاطر الدين وشح في مصادر التمويل، مما أثر سلبا على مناخ الأعمال والاستثمارات.

ومسقط - عادت سلطنة عمان إلى أسواق المال العالمية مجددا في إطار جهودها لبيع سندات مقومة بالدولار بهدف تمويل عجز مالي كبير في ظل ضغوط كبيرة على الاقتصاد وتفاقم المديونية وأثار تهوي أسعار النفط وكورونا. وأظهرت وثيقة أن سلطنة عمان بدأت في بيع سندات مقومة بالدولار على عدة شرائح، الخميس، إذ يسعى منتج النفط الخليجي المثلل بالديون إلى تمويل جديد لتغطية عجز مالي كبير. وتظهر الوثيقة الصادرة عن أحد البنوك التي تقود العملية وأطلعت عليها رويترز، أن عمان تباع سندات لأجل عشر سنوات و30 عاما، وأنها أعادت فتح سندات بقيمة 750 مليون دولار مستحقة في 2025.

3 مليار دولار قيمة السندات التي ستجمعها مسقط من بيع الدين لتمويل عجز مالي

وجمعت عمان، المصنفة عند مستوى دون الدرجة الجيدة بالاستثمار من جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية، ديونا بسرعة كبيرة على مدى السنوات القليلة الماضية لتعويض انخفاض في أسعار النفط وتغطية عجز أخذ في الاتساع. والخميس، بدأت عمان في تسويق السندات لأجل عشر سنوات عند نحو 6.625 في المئة والسندات لأجل 30 عاما عند 7.625 في المئة إلى 7.75 في المئة. ويجري تسويق إعادة فتح السندات المستحقة في 2025 عند 4.875 في المئة تقريبا. وستكون السندات بالحجم القياسي، مما يعني أنها لن تقل بصفة عامة عن 500 مليون دولار للشريحة. وقال مصدر مطلع إنه من المتوقع أن تجمع عمان ما يتراوح بين ملياري دولار وخلافة مليارات دولار من بيع الدين. ولم ترد وزارة المالية حتى الآن على طلب للتعقيب.

الصين تزيد فائضها التجاري تجاه الولايات المتحدة

تجاه واشنطن، مشيرا إلى أن الواردات الصينية من الولايات المتحدة شهدت ارتفاعا في ديسمبر بنسبة 45 في المئة عن الشهر ذاته من السنة السابقة. وبلغ الفائض التجاري الصيني مع جميع بلدان العالم أعلى مستوياته منذ 2015، مسجلا 535 مليار دولار، بزيادة نسبتها 27 في المئة عن الشهر ذاته من العام السابق. وحققت الصين بصورة إجمالية فائضا بقيمة 78 مليار دولار لشهر ديسمبر وحده، وهو مستوى قياسي حسب رأي محللين.

7.1 في المئة نسبة زيادة الفائض التجاري للصين مدفوعا بالطلب على المواد الطبية

ومن المتوقع أن تكون من الاقتصادات الكبرى القليلة التي تعلن نمو إيجابيا لإجمالي ناتجها الداخلي عام 2020. وقد سجلت نسبة نمو قدرها 4.9 في المئة في الفصل الثالث من السنة، مقارنة بالفصل ذاته من السنة السابقة. وأظهرت بيانات الجمارك الصينية الصادرة الخميس أداء قويا للتجارة الخارجية الصينية خلال ديسمبر الماضي، ما يشير إلى التعافي الاقتصادي المستدام للصين بعد جائحة فيروس كورونا المستجد.

بكين - زاد الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة العام الماضي، ما وجه صفعه أخيرة للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب الذي جعل من إعادة التوازن إلى المبادلات بين البلدين إحدى أولوياته. وباشر ترامب عام 2018 حربا تجارية على الصين، متهمها الدولة الآسيوية العملاقة بممارسة منافسة "غير نزيهة". وتضمنت هذه الحرب التجارية فرض رسوم جمركية مشددة على بضائع بقيمة مئات المليارات من الدولارات، وألقت بقلها على الاقتصاد العالمي. ووقع البلدان هدنة في يناير 2020. غير أن الصين سجلت مجددا عام 2020 زيادة في فائضها التجاري بنسبة 7.1 في المئة لتصل قيمته إلى 316.9 مليار دولار، وفق ما أعلنته دائرة الجمارك الصينية الخميس، قبل أقل من أسبوع على خروج الملياردير الجمهوري من البيت الأبيض. وفي ظل تفشي وباء كوفيد - 19 العام الماضي، شكل الطلب على المواد الطبية والمعدات الإلكترونية للعمل عن بعد محركا لزيادة الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة. وفي المقابل، أدت القيود الصحية المفروضة في الولايات المتحدة إلى كبح التجارة مع الصين، حسب رأي الخبراء الاقتصادية أيريس بانغ من بنك "إيه إن جي". ورغم ذلك، قال المحلل تينغ لو من بنك الأعمال نومورا إن بكين بذلت "جهودا متواصلة لاحترام التزاماتها"

طيران الإمارات تطالب بوينغ بالاعتراف بالمسؤولية عن أخطاء الطائرة ماكس

تسويتها من القمة إلى أسفل. ومن العبث خلط الأوراق"، رغم أنه لم يصل إلى حد توضيح خطوات معينة يتعين على بوينغ أن تنفذها. وأضاف أن على بوينغ أن تدرك ضخامة الضرر الذي لحق بالصناعة وأن تجري "تغييرات هيكلية جوهرية".



ومنذ سقوط الطائرتين طردت بوينغ رئيسها التنفيذي السابق وشكلت لجنة مختصة بالسلامة على مستوى مجلس الإدارة ووافق على تعزيز الضوابط الداخلية. ومع ذلك فعندما أخطرت بوينغ رئيسها التنفيذي الجديد لجأت إلى شخصية من الداخل فعينت ديف كالهون وهو عضو قديم في مجلس الإدارة. وتقول الشركة إنها تعلمت "دروسا قاسية كثيرة" من الأزمة. والاربعاء قرر كالهون تعيين مايك ديليني رئيسا لقطاع السلامة وهو منصب جديد. وكانت الأزمة قد هزت الدور القيادي الذي تلعبه إدارة الطيران الاتحادية التي سلمت بحدوث أخطاء أثناء عملية اعتماد الطائرة. وأيد كلارك وكالة سلامة الطيران بالاتحاد الأوروبي لاتخاذها "موقفا متشددا" في ما يتعلق بإعادة التصميم.

أنه ما زال أمامهم في بوينغ عمل يتعين إنجازه لترتيب أوضاعهم.. ثمة مسؤولية ومساءلة من أعلى إلى أسفل وعليهم الاعتراف بذلك". ولم ترد بوينغ على الفور على طلب للتعليق. وتعد هذه التصريحات من رئيس واحدة من أكبر شركات الطيران في العالم، والتي طلقت من بوينغ طائرات تزيد قيمتها على 50 مليار دولار بالأسعار الرسمية، من أكثر الانتقادات صراحة من جانب شركات الطيران منذ رفع حظر استمر 20 شهرا على تحليق الطائرات من طراز ماكس في ديسمبر الماضي. وفي الأسبوع الماضي وافقت بوينغ على دفع 2.5 مليار دولار من خلال اتفاق مع المدعين الاتحاديين في ما يتعلق بتهمة التامر بهدف التحايل على التطوير المعيب للطائرة ماكس. وتتناقض تصريحات كلارك الموجهة لأعلى المراتب في أكبر شركة لصناعة الطيران والفضاء في العالم مع تركيز التسوية على اثنين من العاملين في بوينغ من مستوى أدنى، قال المدعون إنهم خدعوا السلطات الأمريكية. وصدر قرار منع تحليق الطائرة ماكس في مارس 2019 بعد سقوط طائرتين لأسباب تتعلق ببرمجيات معيبة. وقال كلارك "من الواضح أن هناك عملية وممارسات واتجاهات - سمها الحمض النووي إذا شئت - يتعين

طالبت طيران الإمارات شركة الطيران الأميركية بوينغ بالاعتراف بأخطاء الطائرة ماكس، وتحمل مسؤولية تحطم طائرتين من طراز 737 ماكس ما أضر بسمعة الطائرة وقطاع السفر جواً.

دبي - قال تيم كلارك رئيس شركة طيران الإمارات في دبي، أحد أكبر زبائن شركة بوينغ، إنه يريد أن تترهن الشركة الصانعة للطائرات على حدوث تغييرات جوهرية بعد أن أنتجت طائرة معيبة هي الطائرة 737 ماكس وحثها على الاعتراف "بالمسؤولية والمساءلة" على أعلى المستويات. وأضاف كلارك أن الأزمة التي أثارها سقوط طائرتين من طراز 737 ماكس أضرت بصناعة السفر جوا ككل، لكنه واثق أن الطائرة آمنة بعد إعادة تصميمها.

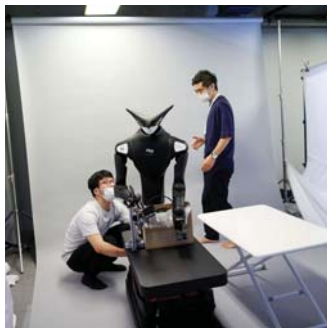


بوينغ في تقاطع نيران أحداث التحطم

السينما التفاعلية تحول المتفرج إلى مخرج

بمجرى الأحداث، ليقرر مثلاً ما إذا كانت شخصية من شخصيات الفيلم عليها أن تنجو بنفسها أو تواجه الخصم، وهي تقنيات تحتاج إلى طاقم إنتاجي مختلف يكون أكثر إدراكاً للصناعة التكنولوجية الحديثة والإبداع الرقمي ومحتواه المتطور.

وهذا التقدم الذي تشهده صناعة السينما نتاج طبيعي لتكنولوجيا الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، الذي يقلل من تكاليف إنتاج الفيلم، خاصة مع تطور التصوير الذكي، كذلك هو مهم لتطوير صالات العرض السينمائي، لكن أهميته الكبرى تظهر أثناء تصوير المشاهد التي تشكل خطراً على حياة الممثلين والبدلاء.

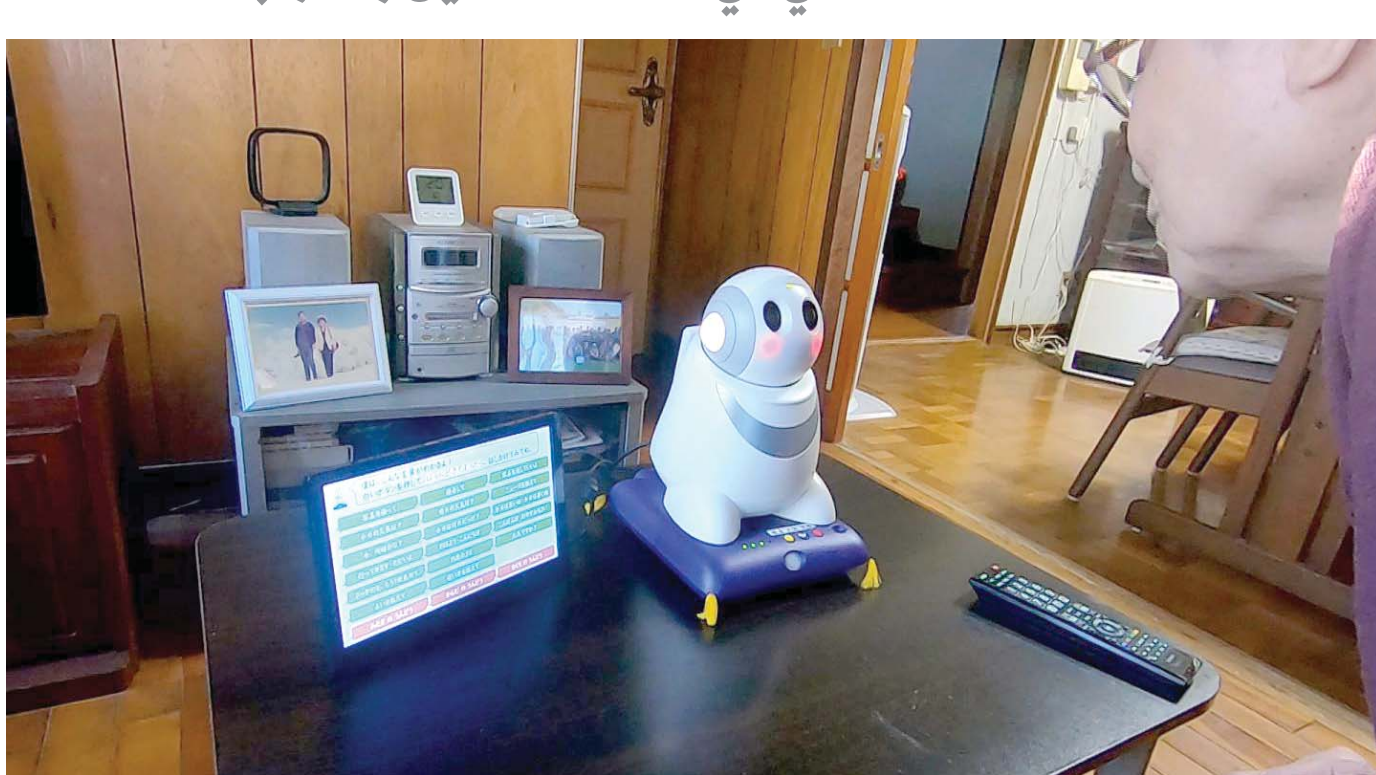


● **لندن** - لم تقف صناعة السينما بعيداً عن الثورة المعلوماتية والتطورات التكنولوجية الجديدة، ليتحول الذكاء الاصطناعي والخوارزميات إلى عامل أساسي لا غنى عنه في نجاح الفيلم، وأثرت الصورة الرقمية بشكل مباشر في كل خطوات الإنتاج السينمائي. ومؤخراً ظهرت الأفلام التفاعلية التي تسمح للمشاهد بالتدخل في اختصار الأحداث التي يفضلها، ويتحرر من سلطة المخرج والمنتج وحتى كاتب السيناريو ليصبح سيد الموقف.

وكانت صناعة الفيلم قد شهدت ظهور أفلام تعتمد بشكل كامل على العنصر الرقمي دون استعانة بممثلين بشريين، كما في فيلم أفاتار، الذي استغنى فيه المخرج والمنتج عن الممثلين، ومازال رؤاد صناعة السينما في العالم ياملون في الاستفادة بشكل أكبر من تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال السنوات المقبلة.

وتحتل السينما التفاعلية بإقبال لافت من مختلف شرائح المشاهدين في الأونة الأخيرة، وذلك لاعتمادها على خيارات مفتوحة تمنح للمشاهد تحديد الخاتمة التي يرغبها.

وهي في ذلك تشبه إلى حد كبير ألعاب الفيديو، فهي تمكن المشاهد من التحكم



بابيرو يرافق كبار السن ويخفف عنهم مشاعر الوحدة

توقف التفاعلات الشخصية بسبب عمليات الإغلاق صعب وقليل من فرص العثور على الشريك المثالي، وهناك من الشباب من يقول إن ذلك شبه مستحيل في الظروف الحالية.

ولكن، في اليابان لا يعرفون المستحيل، إن كنت محفوظاً وتعيش هناك، فاعلم أن الحكومة اليابانية جادة

في مساعدة الشباب على العثور على "الحب الأبدي"، أو زوجة وزوج المستقبل، باستخدام الذكاء الاصطناعي.

قد لا يكون الهدف من وراء ذلك مجرد خلق فرص للتعرف بين شخصين، بل محاولة من المسؤولين لزيادة معدل المواليد المتناقص بشكل يدعو للقلق، خاصة مع تضخم المشكلة في ظل الجائحة.

● **لندن** - نجح العلماء في بناء روبوتات قادرة على تعليم نفسها وتغيير برمجتها بما يناسب الظروف الجديدة، الأمر الذي يفتح الأبواب أمام تطورات جديدة تغير الكثير من الاستفسارات والمخاوف.

هذه الخطوة حققت بتطوير خوارزمية سمحت للذكاء الاصطناعي بمواصلة التعلم والتكيف مع الظروف الجديدة.

وذكرت مجلة "ساينس" أن الباحثين المشاركين في الدراسة وضعوا مجموعة من القواعد (الخوارزميات الرياضية) التي سمحت لروبوتات بمواصلة التعلم عند حدوث خلل يحد بها عن الظروف المبرمجة سابقاً، وبدلاً من البقاء ثابتة والقيام بالأمور نفسها مراراً وتكراراً، تمكن الباحثون من جعل الروبوت يغير من خوارزميته بشكل ذاتي بناءً على ما اختبره.

وحتى هذا التاريخ كانت الروبوتات عاجزة عن التكيف مع الظروف الجديدة، إذ أن برمجتها تسمح لها بالتعامل مع مجموعة من الاستجابات المتوقعة مسبقاً، ولكن في هذه التجربة طور الباحثون روبوتاً أثبت قدرته على التكيف الذاتي مع الظروف الجديدة الطارئة.

سؤال متروك للزمن

إلى هنا تبدو الخدمة تقليدية لا تختلف عن المئات من المواقع التي تقدم خدمات مشابهة. لذلك اعتمدت الحكومة اليابانية حلولاً ذكية لإقناع الموقف، وتقرض أنظمة المواعدة عبر الذكاء الاصطناعي المتنبئة على المستخدمين الإيجابية على أسئلة أكثر خصوصية وتحديدًا تكشف قيمهم وأرائهم حول مختلف الموضوعات.

ويتعين على المشاركين في الخدمة الإدلاء بالكثير من المعلومات والتفاصيل حول هواياتهم واهتماماتهم، وباستخدام هذه الخدمة يوجد احتمال أكبر أن يؤدي التطابق إلى الزواج، كما يعتقد القارئون على المشروع.

وتعهدت الحكومة بدفع ثلثي تكاليف إدخال وتشغيل أنظمة المواعدة الجديدة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي ستطلق في بداية فصل الربيع.

هذا غيخ من فيض لما يمكن لتكنولوجيا الذكاء والخوارزميات تقديمه للمجتمع، ليس فقط لذك علة الناس ومساعدتهم في البحث عن شريك المستقبل، بل في كل مناحي الحياة بما فيها الجوانب الصحية والنفسية والتعليمية والثقافية.

حتما يستحق منا الذكاء الاصطناعي كلمة شكر، ولكن، هل سيتخلى عن دوره ومهامه بعد تجاوز المحنة التي تتعرض لها البشرية؟ أم أنه سيتشرب بمواقفه التي اكتسبها؟ سؤال متروك للزمن، ولكن ينبغ من الآن بالاستعداد لـ"عالم شجاع جديد".

حلول ذكية لكسر العزلة الاجتماعية

الذكاء الاصطناعي في خدمة المسنين والعزاب

لم تقتصر المعاناة التي يواجهها البشر اليوم على كبار السن والمرضى، وإن كانوا الفئة الأكثر تضرراً من القوانين المفروضة على الناس بسبب جائحة كورونا، فمشاعر الوحدة والعزلة طالت الكبار والشباب ولم يسلم منها الصغار. الذكاء الاصطناعي وحده كان هناك ليخفف من حدة تلك المشاعر.

ذكية وتشجيع الشركات اليابانية على الاستثمار في هذا المجال.

تاريخياً معروف أن الأزمات تتحول إلى دافع قوي للابتكار والتطوير، ولهذا كان المثل الشهير والمتداول دائماً "الحاجة أم الاختراع"، وأزمة كورونا هي واحدة من أسوأ الأزمات التي واجهتها البشرية منذ مئة عام.

قبل جائحة كوفيد - 19 كانت الشركة اليابانية الناشئة "دونات" تختبر روبوتات تقوم بمهام الترجمة بهدف مساعدة الزوار الأجانب في المطارات، ومع توقف حركة السفر وانخفاضها في أحسن الأحوال إلى أقل من النصف توقف المشروع، ولكن أبحاث الشركة لم تتوقف، بل وجهت باتجاه آخر.

كان أول ما لفت انتباه القائمين على المشروع أن معظم سكان العالم يرتدون أقنعة تقيهم من الفايروس، لم ينظروا كثيراً لاستكشاف الفرسية، يمكنهم استخدام البرنامج الذي عكفوا على تطويره لابتكار قناع ذكي.

"بصفتنا شركة روبوتات، كنا نفكر في ما يمكننا فعله خلال الجائحة، واعتقدنا أنه يمكننا ابتكار قناع يمكن توصيله بهاتف ذكي، أو قناع يمكن أن يساعد في الحفاظ على المسافة الاجتماعية، ويمكنه معالجة الأصوات رقمياً وترجمتها، من

الدول التي تشكلت؛ التباعد الاجتماعي خلق خللاً في بنية الحياة الاجتماعية طال مختلف الفئات العمرية ومن ضمنها الأطفال والمراهقون الذين ابعدوا عن مقاعد الدراسة.

والدول التي تشهد نهضة علمية واقتصادية لم تقف حكوماتها مكتوفة اليدين تنتظر حدوث معجزة تخلصها من الجائحة وتمكنها من إلغاء التباعد الاجتماعي. أي تأخر في تقديم حلول عملية ستكون عواقبه وخيمة.

وللتباعد الاجتماعي آثار وندوب يصعب التخلص منها حتى مع رفع الحجر وإلغاء التباعد الاجتماعي. وإن كان بالإمكان اليوم تخيل بعضها، إلا أن معرفة ما قد ينجم عنها من مساوئ بشكل دقيق ستحتاج إلى الكثير من الدراسة والوقت.

لنعلم إن كان مجرد صدف أن الجائحة اجتاحت العالم بالترزامن مع تطور أبحاث الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوتات، أم هي العناية السماوية تدخلت حتى لا ينقرض الجنس البشري؟

ما يهمنا أننا بتنا نعرف اليوم مدى أهمية الخدمات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي والخوارزميات والروبوتات لإقناع البشرية والتخفيف من آثار الجائحة، ليس فقط في تقليل أعداد الإصابات

والضحايا، بل أيضاً في تقديم خدمات اجتماعية وصحية وثقافية جمّة.

اليابان واحدة من الدول التي سارعت لتوظيف تقدمها التكنولوجي في تخفيف الآثار الاجتماعية للجائحة على مواطنيها، وذلك بتبني حلول



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

● شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، فرضت جائحة كورونا قيوداً قاسية على تنقلات الناس ونشاطهم الاجتماعي، إلا أن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة يواجهون قيوداً أكثر تشدداً، حيث تمنع دول كثيرة خروجهم من المنازل حتى لو كان الأمر يتعلق بقضاء حاجاتهم الضرورية كالسوق، مما جعلهم يشعرون بعزلة كبيرة.

ليس المرضى وحدهم وكبار السن من يعانون نتيجة الجائحة، قد تكون القيود المفروضة على الشباب أقل تشدداً، ولكن في ظروف تمنع فيها النشاطات الاجتماعية وتقلل المطاعم والملاهي والمقاهي ودور السينما والمسارح أبوابها، تقل فرص الاحتكاك والتعارف، وهناك من يقول إن هذا الوضع أثر بشكل واضح على نسب العزوبة، وتخشى دول من تفشي ظاهرة العنوسة إذا طالت فترة التباعد الاجتماعي.

حلول عملية

بالأكايد لا تقتصر تداعيات الجائحة على هاتين المجموعتين؛ التباعد الاجتماعي خلق خللاً في بنية الحياة الاجتماعية طال مختلف الفئات العمرية ومن ضمنها الأطفال والمراهقون الذين ابعدوا عن مقاعد الدراسة.

والدول التي تشهد نهضة علمية واقتصادية لم تقف حكوماتها مكتوفة اليدين تنتظر حدوث معجزة تخلصها من الجائحة وتمكنها من إلغاء التباعد الاجتماعي. أي تأخر في تقديم حلول عملية ستكون عواقبه وخيمة.

وللتباعد الاجتماعي آثار وندوب يصعب التخلص منها حتى مع رفع الحجر وإلغاء التباعد الاجتماعي. وإن كان بالإمكان اليوم تخيل بعضها، إلا أن معرفة ما قد ينجم عنها من مساوئ بشكل دقيق ستحتاج إلى الكثير من الدراسة والوقت.

لنعلم إن كان مجرد صدف أن الجائحة اجتاحت العالم بالترزامن مع تطور أبحاث الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوتات، أم هي العناية السماوية تدخلت حتى لا ينقرض الجنس البشري؟

ما يهمنا أننا بتنا نعرف اليوم مدى أهمية الخدمات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي والخوارزميات والروبوتات لإقناع البشرية والتخفيف من آثار الجائحة، ليس فقط في تقليل أعداد الإصابات

والضحايا، بل أيضاً في تقديم خدمات اجتماعية وصحية وثقافية جمّة.

اليابان واحدة من الدول التي سارعت لتوظيف تقدمها التكنولوجي في تخفيف الآثار الاجتماعية للجائحة على مواطنيها، وذلك بتبني حلول

خوارزميات تعلم نفسها ذاتياً

وأظهرت تجربة قام بها الباحثون الذين من الروبوتات الذكية يتجولان معاً، أحدهما يحتوي على الخوارزمية الجديدة والآخر لا يحتوي عليها. ومن ثم قام الباحثون بإزالة قدم أمامية من كل روبوت، مما أجبرهما على تعلم كيفية المشي من جديد، ونجح الروبوت المزود بالخوارزمية في تعليم نفسه المشي مجدداً، أما زميله فسقط فوراً على ظهره.

النتائج تبشر بتطوير أنظمة ذكية أكثر دقة وفاعلية، يمكن استخدامها على سبيل المثال في ترجمة اللغات بشكل أكثر دقة أو حتى قيادة سيارات سباق ألعاب الفيديو بشكل أكثر فاعلية.



روبوتات لشحن سيارات المستقبل

● **برلين** - كشفت شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات عن نموذج أولي لروبوت مصمم لشحن السيارات الكهربائية ذاتياً.

طرحَت الشركة هذه الفكرة منذ عام وتمكنت أخيراً من تجسيدها في نموذج أولي لشحن السيارة دون إشراف بشري. ويبدو الروبوت الشاحن طبقاً بحجمه الصغير والذي يشبه كثيراً روبوت أفلام حرب النجوم، ويشمل ذلك الأصوات الإلكترونية الرنانة التي يصدرها.

والهدف من الفكرة تمكين الروبوتات من التوجه إلى المركبات المتوقفة في المجمعات السكنية الكبيرة بدلاً من قيادة السيارات إلى المحطات في أماكن أخرى.

والهدف الآخر الاستغناء عن أن تشمل ساحات الانتظار الكبيرة والجراجات على عدة أماكن للشحن باهظة التكلفة.

ووفقاً لبيان صحفي، فإن الروبوت المبتكر يعمل بشكل مستقل تماماً، حيث يوجه السيارة لشحنها بالكهرباء ثم يتصل بها لفتح غطاء مقبس الشحن، ويصل القابس ويفصله عند الانتهاء. وقال توماس شمول الرئيس التنفيذي لمجموعة المكونات في الشركة



من قتل المهندس إلى معاقبة الفياض: واشنطن ترفض التسليم بإدماج الميليشيات الشيعية في الدولة العراقية

جسم طائفي دخیل يعتاش على أموال العراقيين تستخدمه إيران في حراسة نفوذها



في عراق الأحزاب الطائفية يمكنك أن تكون «رجل دولة» وقائد ميليشيا

والمجتمع العراقيين. لكنّ الحرج الأكبر جزءاً الإجراء الأميركي ضدّ الفياض طال مسؤولي الدولة العراقية الذين لم يكن أمامهم سوى مواصلة الهروب إلى الأمام والاستسلام لورطة استيعاب الميليشيات الطائفية المتطرفة، وغير المنضبطة لقوانين الدولة وتسريعاتها، ضمن مؤسسات الدولة ذاتها.

فلم يكن، على سبيل المثال، أمام الرئيس برهم صالح، الذي يفترض أن يمثل بحكم منصبه رمزاً لهبة الدولة وسيادتها التي لا تستقيم بوجود كيانات موازية لمؤسساتها الرسمية، سوى أن يعبر عن رفضه لقرار الخزانة الأميركية بمعاقبة رئيس هيئة الحشد الشعبي.



ستيفن منوتشين
محاسبة المتشددين
المتحالفين مع إيران
ستتواصل

وتعبيراً عن ذلك استقبل الفياض غداة الإعلان عن العقوبات الأميركية ضده، وحرص على معاملته معاملة سائر المسؤولين الأمنيين الكبار في الدولة والتشاور معه بشأن «التطورات الأمنية الأخيرة في البلاد، مع التأكيد على رفض التدخل بشؤون البلاد الداخلية وعلى احترام سيادتها»، وفق بيان للمكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية. وبقدر ما حمله انتخاب قوة عالمية من حجم الولايات المتحدة لقضية اختراق الميليشيات الشيعية للدولة العراقية، من خلخلة لما أصبح من الثوابت والمسلمات لدى بعض العراقيين، وما أتاحه من فرصة للشروع، ولو على سبيل المحاولة، في تغيير وضع شأن يمنع العراق من استعادة عافيته واستقراره، ويحول دون ترسيم قوّاته المسلحة وتنقية صفوفها من العناصر الدخيلة عليها، والنأي بها عن الاعتبارات غير المهنية، فقد مثل موقف عدد من كبار المسؤولين العراقيين والقادة السياسيين، وتحديدا أولئك الذين لا تربطهم وشائج طائفية أو حزبية بالحشد وميليشياته، إهدارا لتلك الفرصة، إمّا اتقاء لشنّ الميليشيات وبطشها المادي والمعنوي، أو تقرباً من القوى السياسية النافذة والداعمة لتلك التشكيلات الطائفية.

تقوده بشكل رئيسي أحزاب شيعية موالية لطهران التي كانت قد احتضنت بعضها في فترة تأسيسها ونشاطها السري ضدّ نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، نقطة ارتكاز أساسية لمّ نفوذها في المنطقة.

إهدار فرصة

على غرار مشاركته بفاعلية في الحرب ضدّ تنظيم داعش، انخرط الحشد الشعبي في التصدي للانتفاضة ومحاوله إخمادها من خلال ترهيب المشاركين فيها وقمعهم والتككيل بهم، وهو الأمر المثبت في قرار وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على فالح الفياض.

وتدرك طهران جيّداً خلفيات الاستهداف الأميركي لرموز الحشد الشعبي وقادة الميليشيات الشيعية في العراق، وما يشكّله من تهديد لنفوذها، ولذلك كانت طهران في مقدمة من أدانوا وشجبوا العقوبات على الفياض من خلال موقف رسمي لخارجيتها عبّر عنه المتحدث باسمها سعيد خليل زادة، وجاء فيه أنّ بلاده «تستنكر الحظر الأميركي ضدّ رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق»، وأنّ «هذا الحظر ليس مداناً فقط بل محكوم بالفشل أيضاً، ومؤشّر على أوضاع أميركا السيئة في منطقة غرب آسيا». وجاء موقف إيران هذا متسقاً مع علاقتها القوية بالميليشيات الشيعية ومصالحها الحيوية في الحفاظ على مكانتها ودورها في المشهد العراقي، وإبقائها سيقاً مسلطاً على رقبة الدولة

بشكل أهمية إستراتيجية لطهران ضمن مخطّطها لفتح طريق طويلة سالكة تربط بين الأراضي الإيرانية والبحر المتوسط في لبنان وتمزّج عبر الأراضي العراقية والسورية، ولا يمكنها أن تاتمن على حراستها وتأمينها سوى قوات الحشد التابعة لها واقعيًا والتابعة للدولة العراقية سوريا.

أما المكسب غير المباشر لإيران من وراء الحفاظ على دور مستدام للحشد الشعبي يتمنّع بغطاء قانوني، فقد تمثّل في إيجاد أداة فعّالة لحراسة النظام القائم في العراق، وحمايته من السقوط، خصوصاً في ظل ما أظهره على مدى قرابة السنوات الثماني عشرة شؤون الدولة وفي تقديم إنجازات تدعم شرعيته وترفع مستوى شعبيته لدى المواطنين.

وبرزت الحاجة إلى الحشد للعب هذا الدور خلال الانتفاضة الشيعية التي انطلقت في شهر أكتوبر 2019 واستمرّت لعدة أشهر. ولم تقتصر على المطالبة بتحسين ظروف العيش وتوفير الخدمات الأساسية وإيجاد مواطن العمل لآلاف من العاطلين عن العمل ومحاربة الفساد المستشري في مفاصل الدولة، بل تدرّجت نحو رفع شعارات إسقاط النظام. وهو أمر في ما لو تحقّق بالفعل سيمثّل نكبة حقيقية لإيران التي تتخذ من النظام العراقي، الذي

والاضطلاع بالمهام الأمنية والدفاعية بيد القوات النظامية وتمكينها من الوسائل المادية والتنظيمية اللازمة لمواصلة اجتثاث فلول التنظيم المتشددّ وتحصين البلاد من عودته، إذ أنّ قانوناً كان قد استبق النهاية المتوقعة للحرب وصدر عن البرلمان بضغط شديد من كتل شيعية في 26 نوفمبر 2016 متضمناً تصنيف الحشد كهيئة حكومية ضمن المؤسسات الأمنية الخاضعة لإمرة القائد العام للقوات المسلحة.

وتجلى من هذا القانون الحامل للرقم أربعين بتاريخ السّنة نفسها، والذي نظّر إليه الكثير من العراقيين باعتباره نكبة أمنية جديدة للعراق المخنّ بالجرّاح، وكبوة أخرى للقوات النظامية العراقية التي لم تتمكن من استعادة توازنها وترميم هيبتها منذ سنة 2003، وجود رغبة سياسية قويّة في أن يواصل الحشد لعب أدوار أخرى غير الدور الأصلي المتمثّل في محاربة تنظيم داعش.

ولم تكن تلك الرغبة محلّية بالضرورة رغم أنّ من قاموا على تحقيقها ساسة عراقيون وقادة ميليشيات نافذون، ذلك أنّ إيران برزت كمستفيدة أولى من وجود جسم شبه عسكري في العراق تموّلّه الدولة العراقية من موازنتها وبغذية العراقيين بالمقاتلين المعيّنين طائفيًا، ولكنه مرتبط بشكل وثيق بالحرس الثوري الإيراني ويتلقّى أوامره منه.

ومن المكاسب المباشرة التي حقّقها قانون إدراج الحشد الشعبي ضمن المؤسسات الرسمية العراقية لإيران، أنّه أتاح للميليشيات الشيعية الحفاظ على تواجدتها في المناطق السنية الجنوبي العاصمة بغداد (جرف الصخر)، وخصوصاً في شمال العراق وغربه. ومن تلك المناطق ما

من فيلق القدس الإيراني المدرج بدوره على القائمة نفسها.

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين «من خلال إدارة والإشراف على قتل المتظاهرين السلميين العراقيين، فإن المتشددين المتحالفين مع إيران مثل فالح الفياض يشنون حملة عنيفة على الديمقراطية العراقية والمجتمع المدني». وأضاف «ستواصل الولايات المتحدة محاسبة منتهكي حقوق الإنسان في العراق الذين يهدفون إلى حرمان العراقيين من الاحتجاج السلمي والسعي إلى العدل واجتثاث الفساد في بلادهم».

وسبق للولايات المتحدة أن وضعت ثلاثة من قادة الميليشيات الشيعية العراقية على لائحة عقوباتها، هم قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق المنضوية ضمن الحشد الشعبي وشقيقه ليث القبادي في الميليشيا نفسها، بالإضافة إلى أبو زينب المادي الذي يشغل منصب المسؤول الأمني الأعلى في هيئة الحشد.

وتعلم الولايات المتحدة يقيناً أنّ الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي تابعة لإيران وجزء أساسي من أدوات تنفيذ أجندتها في المنطقة وأنّ السماح لها باختراق أجهزة الدولة، وخصوصاً منها الأجهزة الأمنية على أهمية دورها، يعني أن الدولة العراقية تسخر جزءاً من مقدراتها المادية والبشرية أداة لتنفيذ تلك الأجندة، الأمر الذي لا تقبل به واشنطن لدولة تعدّها ضمن حلفائها في المنطقة.

تجاوز المهمة الأصلية

تشكّل الحشد الشعبي بإحدى الأمر المهمة محدّدة، تتمثّل في قتل تنظيم داعش الذي غزا في 2014 ما يقارب ثلث مساحات العراق في ظلّ حالة من شبه الانهيار وصلت إليها القوات العراقية آنذاك جرّاء السياسات الرسمية التي مورست ضدها وتسبّب الفساد والإعتبارات غير المهنية من محسوبية وطائفية وغيرها إلى صفوفها.

وقد اهتمت تلك المهمة بالفعل سنة 2017 بهزيمة التنظيم واستعادة جميع الأراضي التي سيطر عليها. ومع ذلك لم يتمّ حلّ الحشد الشعبي وإلغاء دور الميليشيات وحصر حمل السلاح

تسليط الولايات المتّحدة عقوبات على فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، وقبل ذلك إقدامها على قتل القائد الميداني للحشد أبو مهدي المهندس، رسالتان قويّتان إلى كبار المسؤولين في الدولة العراقية يفيد مضمونهما بأنّ واشنطن ليست في وارد التسليم متلّهم بدور الميليشيات الطائفية المتطرفة كأمر واقع واستيعابها ضمن المؤسسات الرسمية للدولة. وفيما يلاقي هذا الموقف الأميركي استحساناً لدى دعاة تحجيم الميليشيات وإعادة الهيكلة للقوات النظامية، تغيب الإرادة السياسية اللازمة لاستثمار الخطوات الأميركية.

بغداد - أعاد قرارُ الولايات المتّحدة مؤخراً فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، تسليط الضوء على الدور السلبي الذي تلعبه العشرات من الميليشيات المشكلة للحشد في منع استقرار البلد والضغط التي تسلطها على الدولة والمجتمع والتجاوزات والجرّائم الكثيرة التي ترتكبها بحق العراقيين. لكنّه أعاد، في الوقت ذاته، لفت الانتظار إلى عملية إدماج تلك الميليشيات ضمن القوات المسلحة العراقية والتي لم تكن في حقيقتها سوى حيلة هدفت إلى إضفاء شرعية على وجود تشكيلات مسلحة غير نظامية وتمكينها من غطاء قانوني وضمان حصّة منتظمة لها من موارد الدولة، الأمر الذي الحق المزيد من الضرر بتلك القوات التي تعاني أصلاً منذ سنوات تدهوراً شديداً في قدراتها ومستواها التنظيمي والتسليحي، وترجعاً في هيبتها في مقابل صعود الميليشيات التي نازعتها سلطاتها ومجالات اختصاصها.

وضع شأن

نزل إعلان وزارة الخزانة الأميركية عن قرارها فرض عقوبات على قائد الحشد الشعبي العراقي ومستشار الأمن الوطني السابق فالح الفياض، بسبب انتهاكات الحشد لحقوق الإنسان خلال الانتفاضة الشيعية الأخيرة وانخراطه في قمع المحتجّين والتككيل بهم، كالصاعقة على كبار قادة الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران.

ساسة عراقيون لا تربطهم
وشائج طائفية أو حزبية
بالميليشيات يهدرون
فرصة خلخلة واشنطن
لاستقرار تلك الميليشيات

كما تسبّب بحرج بالغ لكبار المسؤولين في الدولة نظراً لكونهم سلموا بإدماج الميليشيات في المؤسسات الرسمية، وقبلوا بالتعامل مع الحشد الشعبي كهيئة حكومية، وهو الأمر الذي لم ترض الولايات المتحدة، المصنّفة كحليف أساسي للعراق في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد، بقبوله كامر واقع، مجسّدة ذلك الرفض، ليس فقط من خلال معاقبة الفياض، ولكن أيضاً بإقدامها قبل نحو سنة على قتل القائد الميداني للحشد أبو مهدي المهندس في غارة جوية قرب مطار بغداد أودت أيضاً بقائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني الذي يعتبر المشرف الحقيقي على الميليشيات الشيعية في العراق، بما في ذلك تلك المنضوية ضمن الحشد الشعبي، الأمر الذي يشكّل وضعاً شاذاً يتمثّل في تحكّم دولة جارة في هيئة تعدّها الدولة العراقية ضمن مؤسساتها الرسمية.

واتهمت واشنطن ضمن أسباب إدراجها الفياض على القائمة السوداء بأنه جزء من خلية أزمة تشكّلت في أواخر 2019 لإخماد الاحتجاجات بدعم



إدماج الحشد في المؤسسة
الأمنية مثل كبوة جديدة
للقوات العراقية الباحثة
منذ 2003 عن استعادة
توازنها وترميم هيبتها
المتأكدة
بشدة



هل تهدد الفلسفة الأمن العام

المرج بين الدين والفلسفة خطأ يثير السخرية



لكل من الفيلسوف ورجل الدين قناعاته الخاصة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

وعودة إلى الأمر المشار إليه أعلاه، يبدو جلياً أن من صاغه يخلط خلطاً عجيباً بين الفلسفة والأيدولوجيا، لأن القناعة الفلسفية، أي ما يكن غلوها، لا يمكن أن تشكل خطراً على أمن الدولة، وعلى الأمن العام بشكل تجسّد الدولة عليك أن تسال حولها، قلبها، تغيرها، الناس بالشبهة، على الطريقة المكارثية في اميركا في منتصف القرن الماضي.

حتى الحقائق العلمية الراسخة، والدغمائية قد تصبح خطيرة إذا رامت فرض رؤية مخصصة للعالم على المجتمع. أما القناعة الفلسفية فتخص صاحبها، حين يتعلق بما يراه مناسباً لفكره ورؤيته للعالم، وقد يتراجع عنها ويعتقّق غيرها، إذا ما تعرضت لنقد بقوّها أو يشكّ في صوابها أو جدواها.

وبطبيعة الحال إن فرداً كهذا، واعياً بجهله النسبي بمسائل تتجاوزها، لا يمكن أن يفرض قناعاته على غيره دون أن يناقض نفسه، وهذا ما عبّر عنه بول ريكور في كتابه الحوارى "النقد والقناعة" حين أوضح أن المسمى الفلسفي يتمثل في قبول موقف وسط بين الشكوكية والدغمائية، لأن الشكوكية قد تطعن في كل شيء

الاكتساب يمكن أن يكون ثمرة تأمل فردي أو عمل نقدي، وفي شتى الأحوال منافياً لتمذهب أعمى.

عندما يرد في الرائد الرسمي للبلاد الفرنسية تكسر "القناعات الفلسفية والدينية" في صيغة واحدة، فإنه يخلط بين الأسباب العميقة لاعتناق مذهب أو عقيدة، والحال أن القناعة الفلسفية ليست من طبيعة القناعة الدينية.

الفلسفة والأيدولوجيا

القناعة في الدين لا تنفصل عن الإيمان والقبول بحقيقة منزلة يؤمن بها الفرد ويخضع لتعاليمها، فعندما قال المفكر الكاثوليكي فيليبي لاثوني (1782 - 1854) "إن الإيمان هو فعل إرادة تدب، دون الاقتناع بها في الغالب، وأحياناً ضد الاقتناع نفسه، لعقل خارجي أسمى وتعلن أنه حق"، فإنه يدرك أن القناعة الدينية ليست من تحصيل الحاصل، والمرء إذ يؤمن بأن قناعاته الشخصية لا يمكن أن تكون في أحسن الأحوال سوى استجابة لنداء خارج ذاته، يامل أن يعطي وجوده معنى.

ويضرب تونايون مثلاً بسيدنا إبراهيم، ليؤكد أن الإيمان، وليست القناعة، هو الذي جعله يقبل بالنضحية بابنه الوحيد، لأنه "لو أعمل فكره النقدي لشكّ في كلام الله"، كما قال كيركيغارد. أما القناعة الفلسفية فلا يمكن أن تقبل بهذا النوع من التماهي الذي يتجاوز العقل البشري، ولا يمكن أن تختلط بالإيمان، لأنها تتميز بكونها تصدر عن الطوية، وتعود دائماً إلى الشخص الذي يفكر. ومن ثمّ، فإنها قريبة من "الاقتناع الراسخ" كما تعرّفه العدالة، أي منهاج حكم يأخذ في الحسبان كل العناصر بما فيها العناصر الذاتية علاوة على القرائن المادية، ليصدر موقفاً شخصياً خلال سجال قضائي. أن يكون المرء مقتنعاً، فذلك معناه أنه ينيحان بكل نزاهة إلى ما يراه الأصوب، بغض النظر عن قناعات الآخرين.

بيد أن القناعة الفلسفية، وإن لم يكن مرجعها الإيمان، لا يمكن أن تستوفي مع اليقين الموضوعي كذلك الذي يستدعيه العلم، لأن في فكرة القناعة بعداً ذاتياً لا محيد عنه. أي أن الفرد الذي يمارس وعيه النقدي يمكن أن يتوقف عن تأمله إذا رأى أن ذلك التأمل يسير به إلى طريق سدود، أو قد يكون بلا نهاية، فيتخذ موقفاً من الوضع المعرفي الراهن الذي يحدد سلوكه، عن حكمة وتبصّر وليس عن نبذ للعقل.

نكاد لا نصدق أن فرنسا، بلد حقوق الإنسان، تسعى لخلق مجتمع مراقبة، وتريد أن تعرف عن مواطنيها كل شيء، حتّى أفكارهم وقناعاتهم الفلسفية، بدعوى محاربة الإرهاب الإسلامي والتطرف اليميني واليساري والمنظمات الراديكالية، وكأنّ اعتناق مذهب فلسفي خطر على أمنها. ولا ندري ما هو التيار الفلسفي الذي يهدد الأمن العام، حتّى الماركسية، التي عدّها بعضهم فلسفة وما هي سوى تيار فكري سياسي واجتماعي واقتصادي قام على أفكار ماركس وأنغلز، لم تشكل خطراً في نظر بعض الأنظمة إلا عندما تحوّلت إلى أيديولوجيا.

النقابي "وقناعاتهم الفلسفية والدينية"، بعد أن كانت النصوص السابقة تقتصر على رصد "الأنشطة" و"التحرّكات" وحدها.

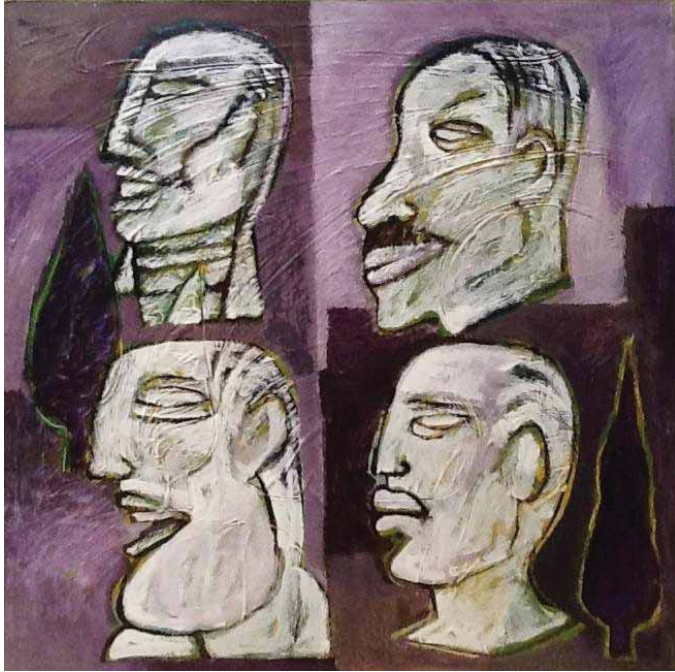
هذه الأوامر التي صادق عليها مجلس الدولة، رغم ما فيها من مصادرة للحريات، رأت فيها النخبة بكل أطيافها تضيقاً للحلل الذي يفترض أنه حق مشروع سياسياً، ومحاولة لفرض ما ينبغي أن يقال ويفعل ويفكر فيه في مجال العمل السياسي والنضال النقابي والمجتمعي بوجه عام، فيصبح كل من خرج عليه منحرفاً أو مجرماً أو مجنوناً. مثلما عبرت عن قلقها من الكيفية التي سوف تستخدم بها لاحقاً تلك المعلومات المجمّعة، فقد تستعمل للإدانة والتجريم، وإرهاب الخصوم السياسيين والمناضلين النقابيين ونشطاء المجتمع المدني.

لم يأت ذلك صدفة، بل كان تطبيقاً لدعوة الرئيس ماكرون إلى خلق "مجتمع اليقظة"، الذي يرى فيه بعض المحللين، مثل فانيسا كوداتشوني، المؤرخة والأستاذة المحاضرة بجامعة باريس 8، تحريضا للناس على مراقبة بعضهم بعضاً في شتى مجالات الحياة، بدءاً بالمدرسة، وحتّم على التبليغ عن بعضهم بعضاً بمقابل، ليس مادياً بالضرورة، فقد يكون تخفيف عقوبة، أو إلغاء غرامة أو مخالفة للقانون، وفي رأيها أن الغاية ليست تجميع معلومات بقدر ما هي تعزيز الدولة مراقبتها للمواطنين.

ولكن أثار الأمران الأولان حفيظة شتى الأحزاب والمنظمات الحقوقية والمدنية، فإن الأمر الثالث المتعلق بالقناعات الفلسفية والدينية، أثار سخيرة الفلاسفة والمفكرين، إذ سوى بين الدين والفلسفة، والحال

أنهما لا يلتقيان من جهة القناعة والاعتقاد، فالقناعة الفلسفية لا يمكن أن تكون علمية ولا دينية، ولا شكوكية ولا دغمائية، والاعتقاد، كما بين نيكولا تونايون، المتخصص في فلسفة الأديان، ليس يقيناً مكتسباً، لأن

أن. والثاني: وجودي يرفض الاعتراف بوجود اختلافات نوعية مسبقة ودايمة بين الأفراد. بل يرفض الاعتراف بتبدل هذه الاختلافات وتحولها على مدى التاريخ الجماعي والفردى". وتناول الباحث المقاربات الحديثة لمفهوم الهوية في خضم النكبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، معتبراً أننا "نعيش اليوم لحظات مفصلية، ولدت أنماطاً جديدة من



الهوية فردية وليست ثابتة (لوحة للفنان طلال مولا)

الإنسان يستعين بالسرد لتحديد هويته

ليتحقق وجود الإنسان الفاعل، فالهوية المتحققة مختلفة لأن تجلياتها متغيرة، وهي تتجلى بحسب طاقة الإنسان، وبحسب ما يملكه. فالإنسان هو من يزيلها، وليست هي من تنزل عليه، لذلك عليك أن تسال حولها، قلبها، تغيرها، تؤولها ومن ثم تنتج هويتك التي تريد".

مختبر الأنثروبولوجيا في لبنان ينظم ندوة فكرية عن «الهوية السارية» يحلل خلالها باحثون أسرار الهوية وتمظهراتها

وتوقف "عند مفهوم الهوية السائلة عند عالم الاجتماع البولندي باومان، الذي كتب عن السيالان في عصر ما بعد الحداثة، العصر الذي شهد تحولا من الأشياء المتصلة إلى السائلة، تحولا انعكس على هوية الإنسان التي تخضع إلى تغيرات لا حد لها، وبالتالي لا نستطيع أن نقدّم نموذجاً واحداً للهوية ونعممه، وأن هذه الأنواع من الهويات تشتبك في منطقة واحدة وهي بناء مفهوم للإنسان، لتعريف ذاته ونفسه بشكل منفتح ومنبسط وغير عنيف". واعتبر "أننا نستطيع أن نجتمع بين كل هذه المجاميع لنتّج هوية تسع الجميع". وعن اختبار هذا المفهوم في مختبر الأنثروبولوجيا ذكر أن "هذا المفهوم غير منجز وغير منته". وفي الختام دار نقاش بين الحضور.

من جهته اعتبر الباحث البحريني علي الديري أن "مقاربتة موضوع الهوية تنطلق من مفهوم الهوية السردية، أو الهوية القصصية عند المفكر والفيلسوف الفرنسي بول ريكور"، ملخصاً ما كتبه ريكور عن أن الهوية هي محاولة للتعريف عن الإنسان نفسه، أو تعريف لجماعته، وبالتالي تعريف وجوده في هذا العالم. وأشار الباحث "إلى أن هذا المصطلح لفت انتباهنا إلى أن هذا الإنسان يستعين بالسرد، بالقصة وبالكتابة، فهو يضع دائماً تعريفه لنفسه في شكل حكاية. ونحلل حبكة هذه القصص فنستفهم هوية هذا الإنسان، سنرى كيف ينظر إلى هذا العالم، وكيف يفسر وجوده فيه، وكيف يفسر علاقته بالكون، وكيف يفسر علاقته بالإنسان الآخر، وبالجماعات الأخرى وبالتاريخ الذي يعيشه، وبالتالي أمدتنا هذه الفلسفة بمفتاح مهم جداً لفهم البشر والجماعات".

وتناول الهوية السارية عند ابن عربي، الذي وجد في عصره الاحتدام الطائفي والتكفير على أشده، مستعرضاً "طرح ابن عربي الذي دعا من خلاله العلماء إلى فهم جديد للدائرة الإنسانية التي تشمل كل البشر من خلال ما سمي بوحدة الوجود في تأويل الأسماء الإلهية تأويلاً يتسع للجميع". وقال "نظرية ابن عربي في الأسماء الإلهية أراء من خلالها أن يستبدل القتل والحرب والتكفير والتخندق، بالقبول والانسجام والوسع. وبالتالي فهوية الإنسان لا بد وأن تكون متغيرة ومتحولة ومنبسطة ومتسعة وغير منقبضة في أن

والأيدولوجية والاجتماعية". وأضاف "أن أهمية هذه الدعوة وهذه الندوة ترتكز على إباطة اللثام عن بعض الأفكار المتعلقة بالهوية السارية". أما طرييه فاشارت إلى أن "اللقاء هو انطلاق لعمل مختبر الأنثروبولوجيا هذا العام، ونحن نسعى إلى تفعيل العمل البحثي عبر تشجيع الاتجاهات البحثية المختلفة للاستفادة وتبني مشاريعهم مقدمين الدعم بحدود ما تتيحه لنا إمكانيات المختبر".

وأكدت أن الغاية من ذلك هي "السعي لدعم التطور المعرفي للباحثين والطلاب من خلال مختبر الأنثروبولوجيا، عبر استضافة باحثين من العالم العربي وغيره، من الذين ينجزون أبحاثاً ودراسات أنثروبولوجية تستهدف العالم العربي بشكل عام، ولبنان بشكل خاص، بهدف المساهمة في التشارك المعرفي كما في إرساء ثقافة التبادل العلمي بين الباحثين بهدف دعم الإنتاج المعرفي". واعتبرت أن للطلاب أيضاً نصيبهم الوافر في خطة عمل المختبر، قائلة "نهدف إلى تحفيزهم من خلال إشراكهم في الأعمال البحثية التي يقوم بها أساتذة المختبر، والتي سنستغلها قريباً بعمل بحثي حول ذاكرة المدينة"، وتوقعت تحول مختبر الأنثروبولوجيا إلى خلية فاعلة تستطيع رفد الطلاب بالمعرفة والتقنيات المرتبطة بالأنثروبولوجيا". وختمت معتبرة أن "الإشكالية الأساسية في المقاربات الأنثروبولوجية للهوية تكمن في مقاربتها للهوية كمصدر للحملة الاجتماعية، أو حتّى كمصدر للنزاعات".

التحولات الاجتماعية والأخلاقية، ومست الرابط الاجتماعي والأصالة والهوية. الأمر الذي السح على الأنثروبولوجيين العمل على تفسيرها بالاعتماد على براديغمات جديدة متجاوزين تناقضات الرأسمالية وديناميتها الخاصة والنظريات الاجتماعية المتصارعة، وبالتالي أصبح مفهوم الهوية محط تساؤل من خلال الحداثة وتأثيراتها على الأفراد وانتماءاتهم الثقافية

أن. والثاني: وجودي يرفض الاعتراف بوجود اختلافات نوعية مسبقة ودايمة بين الأفراد. بل يرفض الاعتراف بتبدل هذه الاختلافات وتحولها على مدى التاريخ الجماعي والفردى". وتناول الباحث المقاربات الحديثة لمفهوم الهوية في خضم النكبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، معتبراً أننا "نعيش اليوم لحظات مفصلية، ولدت أنماطاً جديدة من

بيروت - افتتح مختبر الأنثروبولوجيا في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية باكورة نشاطاته العلمية، برئاسة منسقة المختبر لبنى طرية، بندوة عن "الهوية السارية"، في حضور عميدة المعهد مارلين حيدر، ورئيس مركز الأبحاث في المعهد حسين أبورضا وطلاب من مختلف الاختصاصات.

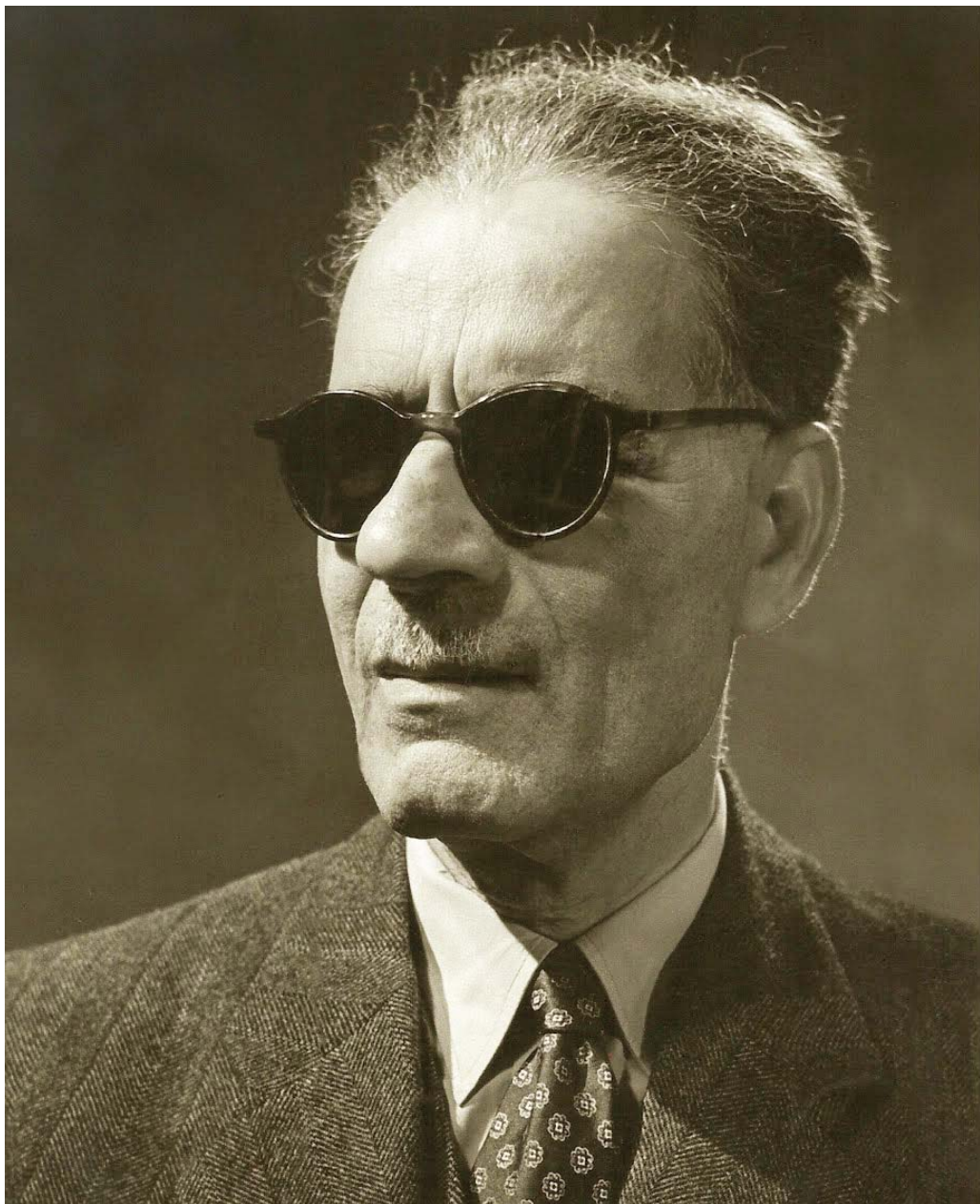
أدارت الندوة مسؤولة الإعلام في مركز أبحاث معهد العلوم الاجتماعية وعضو مختبر الأنثروبولوجيا في المركز الأكاديمية ليلى شمس الدين، واستهلقتها بالترحيب بالحضور، ومن ثم قدمت كلاً من المتحدثين والمشاركين في الندوة. ثم تحدثت حيدر مؤكدة أن "مختبر الأنثروبولوجيا يناقش موضوعاً غاية الأهمية، وهو موضوع الهوية الذي يستحضر على بساط البحث، ونستشعر بأهمية هذا الطرح خصوصاً عند خطر فقداننا لها، وعند اهتزاز علاقتنا بها"، معتبرة أن "الحديث مع متخصصين بهذا المجال لا شك يشكل غنى معرفياً".

وقال أبورضا "تعتبر الأنثروبولوجيا من العلوم الأساسية والمهمة في دراسة المجتمعات من خلال أبعادها التنموية والثقافية والسياسية والتربوية والحضرية، والعادات ونظم القرابة وغيرها ومن مفاهيم التضامن والاندماج والتفاعل والهوية".

وأشار إلى "أنه منذ بواكير الفكر الفلسفي، ارتبط مفهوم الهوية بأمور ومجالات متعددة، ضمن أشكال متنوعة يمكن تضمينها في مسارين، الأول: جوهرائي يستند إلى الإيمان بحقائق جوهرية، وبماهيات ساكنة وأصيلة في

بعد ثمانين عاما.. جدل جديد حول أفكار عميد الأدب العربي

المؤرخ المصري خالد عزب يتساءل: هل فسّر طه حسين القرآن؟



طه حسين واجه الأزهر وجدد خطابه

فهاهـة وعجـزا. هذا الكتاب يتشابه عليك كما يشابه مكنون الدرر وسواطع الجواهر، إلا أن الله تعالى بارئه المتفنن، وبإدراة القادر للممكن، قد جعل في بحره الواسع فرض أمان، ووضع في مسالكه نَقط تجتمع ومراكز التقاء، تنويرا وتقريبا وزخرفا، تمتيعا للحواس وترفيهـا عن الغرائز، وتركيزا للمعاني، فهي جوامع الكلم في كتاب الله، ومعاهد الجمال والقوة والأصالة بين ثريات عقده الفريد.

وإن جوامع الكلم في القرآن تشيع فيه بـمعة وبسيرة، وتتخلل تقاسيمه قلة وكثرة، فهي الفصل بين مبانيه والمرتكز إلى أوجعانيه، فيها تتركز القوة حين البأس، ويتجسّم العفو في مجال العفو، والعدل في موضع العدل، ومنها يُشعّ الصوّ حين يُلمّس الصوّ، ويرتدي الظل حين يفتنّ الظل، فيها القصد كل القصد حين يُطلّب القصص، والبسطكل البسيط حين يُرام البسط.

منها ما يقع فيما أوردّه القرآن من قصص عظيم، ومنها ما يرد فيما صرّبه القرآن من مثل حكيم، ومنها ما ساقّه الله تعالى في ما ساق من وصف قدرة الخالق وطبائع المخلوقات، وما ناط به نظام الحياة من روابط وضيوابط وشرائع ومناهج، وما أشاعه فيها من تحوسّ وسعود وماس ومباهج.

وإن جوامع الكلم في القرآن لما يجل الحصر عنه ويتضخّص الفكر دون الإحاطة به، والاستطلاع في بعيد أغواره، ولئن يكنّ جميع ما تتمثّل به في هذا المقام هو من جوامع الكلم إلا أنه قلة بإزاء كثرة اعترّف بقصوري لما يتاح لي من الاجتهاد في هذا الحيز، وحسي توفيقا أن أتمثّل ببسيروها دون كثيرها فاستطيع التبيين ببعض ما وسع مقدوري من المثل واستجلاء بعض ما يُقضي حاجة المحتاج من السبل.

ويذكر أن الحلقات القادمة لعزب سوف تتناول: تكنولوجيا المعلومات والذكاء الرقمي والمدن التراثية والنقد الأدبي والمخطوطات ونوايرها وكذلك الجديد في عالم الكتب، وسيطرح البرنامج كذلك قضايا اللغة العربية والجديد في الثقافة العالمية، كما سيستعرض العالم الأثرية والعلمية لعدد من الدول.

هو في واقع الأمر معجزة كلامية مبنئ ومعنئ، متوحيّة بطران من الإنشاء، يسمو إلى الكمال المطلق، تعجز مقبدره أهل البيان عن مجاراته، وتعجز المعية الفضحاء عن مُحاكاته، ويُرّخ بهم العجب من هذا التّسّيق الجدير الجامع المناسج، الخاطيف اللامع، الذي يوائمه هُوي النفوس بما يردّ منه في أعماق القلوب، ويملا الأسماع والأصصار، ويستقرّ من الأذهان في القرار.

كلامٌ هو السّخر المبين وإن يكنّ له ألف مثل الكلام وباء.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

كلامٌ هو السّخر المبين وإن يكنّ له ألف مثل الكلام وباء.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

هذا الكتاب الذي هو حشد كامل من باهر الكلم، مُطلّ على أجواء البيان من سموات تعلوها حتّى لتتحكّم فيها، متّسام على مالوف الفضحاء، والبُلغاء، حتّى ليحيل فنون الكلام في أفواههم عينا، ويصير صناعتهم في القول القرار.

من علماء الأزهر ومشايخه ومنهم الشيخ المراعي الذي تبادل معه الرسائل وغيره". وبلغت إلى دفاع حسين عن ثقافته الإسلامية إذ يقول "وما أنا بالمتعصب ولا بالمتعنّت، فقد ثققت من الأدبان أدابها، ووعيت فلسفاتنا، واختلّفت إلى معابدها، وتذوّقت ثمارا طيبة على فروع أشجارها، بل اصطبغت لنفسي من أهلها التي ألف فيها، وهي منتصف الأربعينات من القرن العشرين، وجاء بعد تاليفه لكتاب "مستقبل الثقافة في مصر".

ويضم الكتاب اثنتين وثلاثين فصلا، يمكن تقسيمها إلى سبعة أقسام كبرى تغطي التاريخ العربي ومن بعده الإسلامي في حلقاتها المصلي الكبرى: تاريخ العرب قبل الإسلام، عصر الرسول "صلى الله عليه وسلم"، عصر الخلفاء الراشدين، العصر الأموي، العصر العباسي، تاريخ العرب في أفريقيا، عبر دوائره الثلاث الرئيسية: الإدارة، الأغلبة، والفاطميون.

وربما يتوفّر هذا الكتاب على ميزة لا توفرها أغلب الكتب التاريخية التي تعمل على الحيز ذاته، إذ نقف عند توثيق التاريخي مكتفية بالرصد والتسجيل، لكن "مختصر تاريخ العرب" يقدم فضلا عن ذلك، تحليلا سياسيا عميقا وكشفا حضاريا وثقافيا يُلَبّ في تربة الثقافة ويطرح أسئلتها من كافة جوانبها وصولا إلى الأبعاد الاجتماعية بل والطبقية، ما يجعل من قراءته استكشافا حقيقيا للتاريخ في شموليته وتقليبا لأسئلته داخل السياقات المختلفة، وليس محض وقوف على اعتابه.

ويؤكد عزب "بدا حسين في هذا الكتاب متفانًا بأن يتحقق الحضور الحضاري للثقافة العربية الإسلامية، فهو يقول في الكتاب: وليعلم من أصابهم الوهن من قادة المسلمين أن الإسلام يرتقي الآن من جديد هضبة الصعود نحو القمة، كما هو حقه الذي ظهرت دلائله وسطعت براهينه وطال انتظاره، والويل لمن وقف منهم في سبيل هذا الصعود واعترض هذا المحتوى المحتوم، وحذري لم يقترف هذا الإثم العظيم من وبال يوم مقسم".

ويوضح أن حسين في كتابه يدافع عن الأزهر فيقول "وأي الجامعات أعظم من الأزهر وأعرق تاريخًا وأبعد أثرًا وأقوى نفوذًا، وأي العلوم أغزر من علوم الإسلام وأبلغ منها درسًا، وأي الفنون أزهى من فنونه وأكثر منها جلالًا".

ويحدد عزب المواضيع التي امتدح فيها طه حسين الأزهر ورجالاته ودوره الإقليمي والعالمي، وقال "إن موقفه من الأزهر الشريف أنه قلعة للعلم والعلماء والتراث العربي الإسلامي، ولكنه كان ضد المدرسة التقليدية التقليدية، وكان مع تجديد الفكر وإدخال التحديث في الأزهر، وهو ما حدث لاحقًا، كان في تلك الفترة يرتبط ارتباطات وطيدة مع عدد

يشير عزب إلى قول طه حسين في مطلع كتابه إنه "إمامة ببحوث قرآنية أحسست أن المسلمين بحاجة إلى تدبرها والإفادة منها في معمعة الانقلابات الكبرى، التي تجتاح العالم في أعظم معتركاته وأغلظ أزماته وأوغر مفاداته".

ويضيف أن الكتاب يطرح عددًا من التساؤلات عن فكر طه حسين: هل كان يمثل الرجل المحافظ الذي له ولأوه للتراث العربي الإسلامي، أم أنه من رجالات الاستشراق وتلامذتهم، وكان مرتعيا في أحضان حضارة الغرب متشككا في ثوابت دينه، ومصلدما برجال الدين في الأزهر؟

مقرًا بأن طه حسين في حقيقة الأمر لم يكن هذا ولا ذاك، إذ كان يعبر عن ذاته ومواقفه وعن رؤيته للإصلاح داخل المؤسسة الأزهرية، لذا لم يكن ناقدًا للأزهر فقط، ولكنه كان ناقدًا للجميع، وكان نقده في عنقوان شبيه حادًا، وحينما رسخ وثبت وتمكن من أدواته بدأ يقدم إنتاجا فكريا أكثر عمقا.

ويؤكد عزب "بدا حسين في هذا الكتاب متفانًا بأن يتحقق الحضور الحضاري للثقافة العربية الإسلامية، فهو يقول في الكتاب: وليعلم من أصابهم الوهن من قادة المسلمين أن الإسلام يرتقي الآن من جديد هضبة الصعود نحو القمة، كما هو حقه الذي ظهرت دلائله وسطعت براهينه وطال انتظاره، والويل لمن وقف منهم في سبيل هذا الصعود واعترض هذا المحتوى المحتوم، وحذري لم يقترف هذا الإثم العظيم من وبال يوم مقسم".

مفكر هندي ينتقد الصورة النمطية للحضارة الإسلامية

القاهرة - يوما بعد يوم تترسخ النظرة النمطية إلى الحضارة الإسلامية سواء من الآخر أو من المسلمين أنفسهم، على أنها حضارة عنف وقتل ودمار وتعصب، بينما الحقيقة عكس ذلك، حيث قدمت هذه الحضارة للبشرية الكثير من المنجزات الحضارية الهامة في الفكر والفلسفة وعلوم اللغة والعلوم الصحيحة والطب والفنون والآداب، وغيرها.

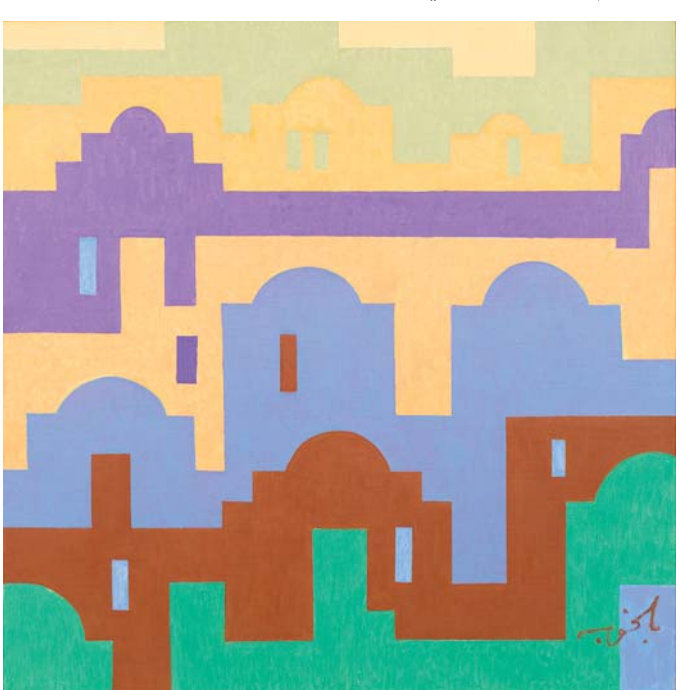
نخلص هنا إلى سؤال: كيف نخاطب الغرب حين نقرر أن ننحدث عن تاريخ الحضارة العربية الإسلامية؟ سؤال لا تكف عن طرحه دون أن تتمكن من تقديم إجابة شافية أو الدفع بحجة مقنعة، وهو السؤال الشائك الذي يطفو على السطح كلما طرأ حدث أو نهضة واقعة تسيء للثقافة العربية والعقيدة الإسلامية وبخاصة في العالم الغربي وأخرها دارت رحاها قبل أسابيع قليلة، ثم ما لبثت السؤال أن يخمد والإجابات أن تختصر مع انقضاء الواقعة المسيئة أو انطفاء الحدث.

يغدو السؤال أصعب حين نغير قليلا من وجهته لنوجهه إلى ذاتنا: كيف نخاطب انفسنا قبل الآخر، نحن ورثة هذه الحضارة ومعتنقي هذه العقيدة، وقد انفصلنا عن تاريخنا مكتفين بقشور غالبا ما تصلنا من أشخاص ليسوا بالثقافت ومن جهات يحركها الغرض السياسي والوجهة الأيديولوجية والفكر الغائي؟

ربما يمكن جزء مشيع من الإجابة عن هذا السؤال الشائك في كتاب ومرجع استثنائي، استطاع أن يفتح عيون العالم الغربي مبكرا على التاريخ الحقيقي للحضارة العربية، وأن يثبت أن "التمدن الإسلامي" راسخ في عمق تاريخ الإنسانية، من قبل أن تخرج أوروبا نفسها من الظلمات إلى النور مسترشدة بأفكار فلاسفة مهتمين متأثرين بالفيلسوف العربي ابن رشد.

هذا الكتاب هو "مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي"، للمؤرخ والمفكر الهندي السيد امير علي (1849-1928)، والذي صدر أخيرا عن "الدار المصرية اللبنانية" بالقاهرة في طبعة جديدة محررة ومققة، وبترجمة كاملة ضمن سلسلة "الكلاسيكيات"، مساهمة منها في دحض الحجة بجج، وتقديم الصورة الصحيحة للعرب والمسلمين عبر منتج فكري استثنائي تدعمه الوثائق والمعلومات والحقائق، ولا يصدر عن هوى أو يؤسس نفسه دون هوية.

يقول أمير علي "رأيت أن السبيل الوحيد للفت انتظار الغربيين واكتساب تعاطفهم واستثارة اهتمامهم، هو أن أقدم بهذا الكتاب الذي لن يكون



الإسلام بنى مدنا متحضرة (لوحة للفنان نجيب بالخوجة)

«ما تقولش لحد» دراما مصرية بتقنيات سينمائية

يسري نصرالله يحاكي العلاقات العاطفية الحديثة في أولى تجاربه التلفزيونية



لقاء عابر يستعيد الحب الغابر

30 ألف دولار مقدّمة من "ماد سولبوشن وارجو"، وحصل الفيلم نفسه على جائزة قدرها 10 آلاف دولار مقدّمة من "سباركل ميديا"، وتوفّر له "ذا سيل" خدمات التلوين، واشتركا مجانيا لمدة سنة مقدّمة من "كلايكت".



يسري نصرالله

المنصات الإلكترونية
قدّمت شكلاً جديداً
للدrama القصيرة

وتعجّب البعض من النقاد لهذه الطريقة التي تعبّر عن حجم المعاناة في مجال الإنتاج السينمائي، خاصة أن مخرجاً شهيراً مثله من السهل عليه إيجاد شركة إنتاج تدعم أفلامه، فلماذا يلجأ إلى دعم من المهرجانات؟ وجاءت إجابة نصرالله، لـ "العرب"، "لا يعيبنني أن أقدم مشروع فيلم: أسطورة زينب ونوح، في مهرجان القاهرة السينمائي لطلب الدعم، فهي مسألة لا تعتمد على اسمي فقط، كما أن الدعم لم يكن كبيراً، لذلك أحتاج إلى جهة منتجة ودعم من أكثر من مكان كي أستطيع تقديم ما أريد دون أن تُفرض قيود عليّ قد لا تجعلني أقدم ما أريده".

أماكن التصوير، والعناصر الإنتاجية لضبط جميع الأمور، لكن للأسف هذا لا يحدث كثيراً ما يفرض صعوبات معينة.

ويبدو نصرالله من المخرجين الذين عزفوا عن السينما المصرية، بسبب كثرة المشكلات التي تعاني منها، قائلاً "ما زلت أشعر باليأس من صناعة السينما، حيث أصبحت سيئة مع انتشار فايروس كورونا، الذي أثر كثيراً عليها في جميع دول العالم، فالأفلام اليوم لا يتم تحديد وقت لعرضها، وأخرى يتوقف تصويرها، ويتم تخزينها إلى حين انفراج الأمور، وتخشى الجهات المنتجة التفكير في أي عمل جديد".

وتابع "في مصر تعاني السينما من ناحية الإنتاج والتوزيع، وهي في أزمة كبيرة منذ حوالي 15 عاماً، جراء ضيق الأفق وصعوبة فتح الأسواق، وعدم بذل الجهد المستحق لتنتعش، على الرغم من أهميتها الجبارة، فمن خلالها يمكن التحدّث إلى العالم كله".

وحصل مشروع فيلم "أسطورة زينب ونوح" من إخراج نصرالله خلال "أيام القاهرة لصناعة السينما"، ضمن فعاليات الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، على جائزة قدرها 10 آلاف دولار مقدّمة من "لاجوني فيلم برودكشن". كما حصل على سلفة توزيع بقيمة

يتم تصويره بحرية ودون قيود زمنية، كما أن المنصات قدّمت شكلاً جديداً للدrama القصيرة المتماصة.

ولا يخشى المخرج المصري من أعمال القرصنة على المسلسلات، ويتفهم لكني لست ضدّها، فهي تحدث بسبب الرقابة والاحتكار، وعدم دفع اشتراك المنصات، وتعتبر مقاومة للوضع ومن حقّ الإنسان مشاهدة الفن بحرية دون قيود الرقابة والحالة المادية".

بين الدراما والسينما

يعتقد نصرالله أن تجربة المسلسلات الطويلة صعبة وتحتاج إلى وقت طويل، ما جعله يتردّد في الموافقة على هذه النوعية من قبل، فهو ممّن يحرصون على الحماس في التصوير طوال الوقت، وعدم قطعه لأسباب أخرى، فلا بد أن تتوافر في كواليس العمل بهجة بعيداً عن الضغوط النفسية.

ويرى أن العمل للتلفزيون أصعب من السينما، ويحتاج إلى مجهود كبير وتجاوز للعديد من التحديات ليتمّ الحفاظ على سير العمل طوال وقت التصوير منذ بدايته إلى نهايته، وتوافر العيدي من العناصر المساعدة على النجاح، مثل الدقة في اختيار فريق العمل، وتحديد

وتشارك في بطولة الحلقات مجموعة من النجوم، منهم: نيللي كريم، وعمرو يوسف، وأسر ياسين، وأمينة خليل، وشيرين رضا، وإياد نصار، وعادل كرم، وماجد الكوناني، وصبا مبارك، وأحمد مالك وأروى جودة.

وتكشف نصرالله، أن العمل شدّه، ووجد فيه فرصة للجمع بين العمل المعتاد، وهو ما تكشف معالمة بوضوح في مسلسل "أفراح القبة" الذي تطوّرت فيه كثيراً وأصبح تمثيلها حراً. وأشار إلى أن الفنان أحمد السعدني، كان بالنسبة إليه اكتشافاً، فلم يسبق التعاون معه من قبل، ويتابع "أعتبر المسلسل مغامرة خاصة، فهذه أول مرة أخرج للتلفزيون، وأول مرة أصوّر بين الكثير من السيارات".

ومسلسل "نمرة اتنين"، عمل درامي جديد ومختلف، يضم مجموعة كبيرة من النجوم، ينتمي إلى نوعية الثماني حلقات المتصلة المنفصلة، ويضم قصصاً مختلفة عن العلاقات ومفهوم الرومانسية في المجتمع الحديث، ويقوم بإخراجه عدد من المخرجين، أبرزهم طارق العريان، وتامر مسن، وهادي الباجوري، وهاني خليفة، ومحمد شاكر وأحمد النجار، ويتولى كل واحد منهم إخراج قصة حلقة واحدة فقط وبكاتب مختلف، ويقوم بكتابة العمل كل من، مريم نعم، ووائل حمدي، وسما عبد الخالق وسارة طيبة.

يجيد المخرج المصري يسري نصرالله اختيار أعماله بعناية، ويرفض أن تُفرض عليه قيود أو يتمّ توجيهه نحو طريق فني معيّن لا يقبل به. ويتبدو أعماله قليلة، وهو ممّن أبدعوا كثيراً في السينما، وله رصيد فني كبير يشهد على موهبته، وقد ترك بصمات في العديد من أفلامه، ويسير منفرداً بأرائه.

السكة" إلى "ما تقولش لحد"، وإدخال بعض التعديلات الخاصة في نهاية الحلقة، ولم تعترض وقدّمت موافقتها للمخرج.

كوميدي رومانسي

تبدأ أحداث الحلقة بتعطل سيارة شهد (الفنانة منى زكي) في طريق مدينة الغردقة المصرية الواقعة على البحر الأحمر، فيتوقّف حسن (الفنان أحمد السعدني) لمساعدتها ويفاجأ بأنها حبيبته السابقة خلال مرحلة المراهقة والجامعة، ويعود بهما الماضي بكل تفاصيله عندما يضطران إلى مواجهة بعضهما البعض، ووضع النقاط على الحروف في أثناء فترة حظر التجوال التي فرضها انتشار فايروس كورونا.

وأوضح نصرالله، أن تعاونه مع الفنانة منى زكي جاء للمرة الثانية، بعد فيلم "أحكي يا شهرزاد" عام 2009، الذي أحدث نقلة إنسانية في طبيعة هذه الأفلام التي ابتعدت فيها زكي عن الفئات الصغيرة الدلوعة، وهو ما جعله يتحمّس كثيراً للموافقة على إخراج القصة.

وذكر أنه يرى زكي مميزة كبطلة، وشعر بالسعادة في العمل معها، حيث نضجت كفنانة، ونجحت في اختيار الأدوار التي تقدّمها في شكل مختلف عن المعتاد، وهو ما تكشف معالمة بوضوح في مسلسل "أفراح القبة" الذي تطوّرت فيه كثيراً وأصبح تمثيلها حراً. وأشار إلى أن الفنان أحمد السعدني، كان بالنسبة إليه اكتشافاً، فلم يسبق التعاون معه من قبل، ويتابع "أعتبر المسلسل مغامرة خاصة، فهذه أول مرة أخرج للتلفزيون، وأول مرة أصوّر بين الكثير من السيارات".

ومسلسل "نمرة اتنين"، عمل درامي جديد ومختلف، يضم مجموعة كبيرة من النجوم، ينتمي إلى نوعية الثماني حلقات المتصلة المنفصلة، ويضم قصصاً مختلفة عن العلاقات ومفهوم الرومانسية في المجتمع الحديث، ويقوم بإخراجه عدد من المخرجين، أبرزهم طارق العريان، وتامر مسن، وهادي الباجوري، وهاني خليفة، ومحمد شاكر وأحمد النجار، ويتولى كل واحد منهم إخراج قصة حلقة واحدة فقط وبكاتب مختلف، ويقوم بكتابة العمل كل من، مريم نعم، ووائل حمدي، وسما عبد الخالق وسارة طيبة.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

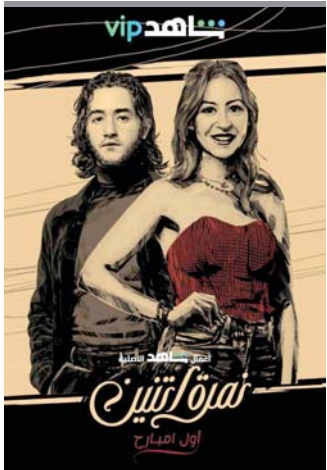
القاهرة - لم يخض المخرج السينمائي

المصري يسري نصرالله مجال الدrama التلفزيونية سوى أخيراً، من خلال قصة "ما تقولش لحد" (لا تقل لأحد)، ضمن حلقات مسلسل بعنوان "نمرة اتنين"، بطولة منى زكي وأحمد السعدني، وأعدّت القصة السيناريست مريم نعم.

قال يسري نصرالله، في حوار مع "العرب"، إنه كان يتوق منذ فترة إلى تقديم عمل تلفزيوني، لكن كان يخشى عدم اكتمال السيناريو والتحضير للعمل الجديد في وقت قياسي، وهو أمر يختلف عن السينما، فدائماً يفضل كتابة السيناريو كاملاً مع إضفاء التعديلات إلى جانب التحضيرات المطلوبة، من ناحية أماكن التصوير واختيار الفنانين قبل بداية التصوير.

وأضاف، أن هذه المهام ضرورية كي يعلم كل شيء عن زوايا العمل بصورة كاملة، وقد توفرت كل هذه العوامل التي جعلته يوافق على هذه القصة المكونة من حلقة واحدة، والتي أبدعت في حبكتها مريم ناعوم.

واقترح نصرالله على السيناريست مريم نعم تغيير عنوان الحلقة من "في



مسلسل «نمرة اتنين» عمل
درامي مختلف يضم مجموعة
كبيرة من النجوم، وفق حلقات
متصلة منفصلة

«الباب السابع» كتاب يرصد تاريخ السينما بالمغرب



الكتاب، الذي ظل مخطوطاً منذ ثمانينات القرن الماضي، يعتبر بمثابة قراءة ذاتية بقلم أحمد البوعناني لتاريخ السينما في المغرب

وأهدى أحمد البوعناني كتابه إلى زوجته نعيمة سعودي، التي ساعدته كثيراً في مسيرته المهنية، وإلى نكري المخرج أورشن ويلز، الذي شارك بتحفته "عطيل" في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي في العام 1952 ممثلاً المغرب في المسابقة، وإلى أندري زوبادا مخرج فيلمي "الباب السابع" (1947) و"عرس الرمال" (1948).

صور: الإنتاج الوطني من 1980 إلى 1982، عزلة الممثل، خاتمة: (1983-1984). بالإضافة إلى المرفقات الأخرى كرونولوجيا الأفلام المصوّرة بالمغرب في عهد الحماية، وكرونولوجيا الأفلام المغربية القصيرة (1956-1985)، وكرونولوجيا الأفلام المغربية الطويلة (1957-1986) وقاموس السينمائيين المغربية (122 اسماً).

العديد من المراجع المكتوبة منها الكتب صور: الإنتاج الوطني من 1980 إلى 1982، عزلة الممثل، خاتمة: (1983-1984). بالإضافة إلى المرفقات الأخرى كرونولوجيا الأفلام المصوّرة بالمغرب في عهد الحماية، وكرونولوجيا الأفلام المغربية القصيرة (1956-1985)، وكرونولوجيا الأفلام المغربية الطويلة (1957-1986) وقاموس السينمائيين المغربية (122 اسماً).

العديد من المراجع المكتوبة منها الكتب صور: الإنتاج الوطني من 1980 إلى 1982، عزلة الممثل، خاتمة: (1983-1984). بالإضافة إلى المرفقات الأخرى كرونولوجيا الأفلام المصوّرة بالمغرب في عهد الحماية، وكرونولوجيا الأفلام المغربية القصيرة (1956-1985)، وكرونولوجيا الأفلام المغربية الطويلة (1957-1986) وقاموس السينمائيين المغربية (122 اسماً).



السينما المغربية رصدت مشكلات المجتمع وتحولاته

الغاية البيضاء" (1927-1943)، من لون من السينما "العربية" إلى "طبيب رغم أنفه" (1944-1956)، بصدد مقدّمات الأفلام (تتيرات الأفلام)، تاريخ صغير على هامش السينماتوغراف: محمد عصفور يبحث عن الكنز المرصود، بعد ثلاثين سنة (1956-1986): التواريخ الأساسية الكبرى، المغرب بالأبيض والأسود: الإنتاج الوطني من 1956 إلى 1969، مجلات مصورة: الأنباء النائمة هذا، من مسغيث إلى حرب الريف الوطني من 1970 إلى 1979، من أجل حفنة

أخرى ورسومات بلغ عددها حوالي 40 صورة جلها من أرشيف المؤلف. وتتوزع مواد الكتاب، بالإضافة إلى مقدّمة بقلم المؤلف وكلمات المشرفين على الإعداد والنشر (تودة البوعناني وعمر برادة وماري بيير بوتيتي)، على الأبواب التالية: كانت ذات مرة السينما (1895-1956): التواريخ الأساسية الكبرى، الليل الكولونيالي (1907-1956)، بلد الأميرة النائمة هذا، من مسغيث إلى حرب الريف الوطني من 1970 إلى 1979، من أجل حفنة

الرباط - بمبادرة من ابنته تودة البوعناني والكاتب عمر برادة صدر بالفرنسية كتاب "الباب السابع" للفنان المغربي الراحل المتعدد المواهب أحمد البوعناني (1938-2011)، حيث أشرفا بمساعدة آخرين على إخراجه في حلة تليق بمكانة صاحبه ككاتب وسينمائي متخصص في المونتاج.

ويعتبر الكتاب الذي ظل مخطوطاً منذ ثمانينات القرن الماضي، بمثابة قراءة ذاتية بقلم مخرج فيلم "السراب" (1979) لتاريخ السينما بالمغرب من 1907 إلى 1986، حيث ضمنه العديد من المعطيات المرتبطة بالأفلام والسينمائيين وباهم الوقائع السينمائية منذ البدايات الأولى للسينماتوغراف إلى منتصف ثمانينات القرن الماضي مع التذكير بسياقاتها التاريخية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

ويعكس هذا الكتاب الصادر حديثاً عن منشورات كولت بالرباط، في 336 صفحة من الحجم الكبير، والذي تمّ تزيين غلافه الأمامي والخلفي بصورة لزوجته السينمائية نعيمة سعودي (1947-2012)، مأخوذة من فيلمه المتوسط الطول "المنابع الأربعة" (1977)، في جوانب منه أراء مؤلّفه في بعض الأفلام ومواقفه من بعض الوقائع والأحداث السينمائية.

ويبدو من اختياره لعنوان "الباب السابع" أنه معجب بفيلم أندري زوبادا الذي يحمل العنوان نفسه، وهو فيلم يعود تاريخ إنجازه في نسختين بالعربية والفرنسية إلى العام 1947. وبالإضافة إلى صورتني الغلاف تتخلل الكتاب صور

الفنانة اللبنانية هبة كلش تمنح لوحاتها حياة ثانية بطعم الأحلام

افتتح معرض "أحلامنا حياة ثانية" للفنانة اللبنانية هبة كلش في الرابع من شهر ديسمبر الماضي في صالة صالح بركات البيروتية ويستمر حتى السادس عشر من يناير الحالي، في ظل ظروف أقل ما يقال عنها إنها مناسبة لأنها تتسم بقسوة الهدوء وعذوبة التسليم بجراح وجودية مؤجلة بوشر بعلاجها حتى قبل أن تتشكل في حياة الإنسان.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

مُقرّبة للمعنى الذي أرادت أن تعبّر عنه.

ومن تلك الكلمات ذكر "غضبنا الصامت يعطينا أجنحة" و"كثيرا من الحوادث القاهرة حدثت لتعيد طريق أمور أشد منها وطأة" و"تعلقت ثقيلة في الفراغ حين تلاقي القلوب القلقة بالقلوب القلقة".

ليست الفنانة كلش أول أو آخر من استخدم النصوص الكتابية لترافق أعمالها. من الفنانين من كتبوا نصوصهم الشخصية ومنهم من استعاروها من آخرين أدباء أو شعراء أو فلاسفة، ولكن الالفت في نصوص الفنانة وكيفية قراءتها لأعمال شعرية وترجمتها في أعمال فنية أنها تتبّع مسارا يمكن تسميته بالمسار الباطني الذي هو غامض في أحيان كثيرة حتى عند الفنانة. وما يدعم هذه السلاسة في التعبير الفني هو هذا "التسليم" بعذوبة غيب هو الأقدر على نحت أفكارنا وإظهار مشاعرنا.

وبعد معرضها الفني الذي قدّمته في صالة صالح بركات تحت عنوان "اليمناضة كل شيء كان لإنهائنا" منذ سنتين، طرحت الفنانة التشكيلية اللبنانية في معرضها الجديد "أحلامنا حياة ثانية" أفكارا ليست بعيدة عما قدّمته سابقا. أفكار لا زالت على ما يبدو تهجس بها ولكنها في معرضها هذا ازدادت شفافيته تشكليا بوضوح، كما ازدادت الفنانة قبولا بها ومن هنا خفت حدة ظهور أشواك السورود وعروقها المشدودة في شبه فراغ اللوحات كاختناق يريد أن "يبدو جيلا".

وظهر في لوحاتها السابقة نمو أغصان دقيقة لأشجار مجهولة المغرس تظهر متصّفة الفروع في بعض اللوحات، بينما تمددت بعيدا حتى تلاشت هيئاتها عند نهاية مطافها المتعرج في لوحات أخرى.

أما في لوحاتها الجديدة وبعد أن يُرسل المشاهد نظره فيها سيلحظ كيف تراخت معظم أغصان الأزهار ونبتت براعم لأزهار وريدة متكوّرة ومغلقة على ذاتها، وليست بزهور بقدر ما هي تجسيد لمشاعر وأفكار بقيت في طور التشكّل ومتوقّعة على ذاتها إلى ما لا نهاية أو حتى أن يُشرّق عليها من خارج الأرض اطمئنان حقيقي.

تكاثرت بُتَيّلات الأزهار المُفصّلة عن بعضها البعض في لوحات كلش الجديدة لتطفو في وحدتها عبر حالات صوفية لم تعد تقيم لخصورها المادي كزهرة متكاملة أي أهمية.

وحضرت بعض الأزهار شبه كاملة في لوحات جديدة، ولكنها ليست بأهمية نفحات البُتَيّلات التي انتشرت في لوحاتها عطرًا وبخورًا برائحة، بل لنقل بروح الورد، وكان في ذلك محاولة للهروب إلى حقيقة الحياة خارج مظاهرها الطنّانة والبالية. وهبة كلش، المولودة في بيروت، هي فنانة متعددة التخصصات تمتد ممارستها إلى الرسم واللوحات والمنحوتات والتركيب مستخدمة تقنيات مختلفة في أعمالها مثل الزجاج والمواد الغذائية والأسلاك المعدنية والملابس.

وفي العام 2005، حصلت كلش على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من كلية كاليفورنيا للفنون. ولديها عدد من المعارض الفردية خارج لبنان وداعله، حيث عرضت أعمالها في بيروت وبرلين وبروكسل وإسطنبول ونيو أورلينز وأوكلاه وسان خوسيه وسان فرانسيسكو وطهران. كما شاركت في معارض جماعية منها في مركز بيروت للمعارض ومتحف الورد في الجامعة الأميركية في بيروت.

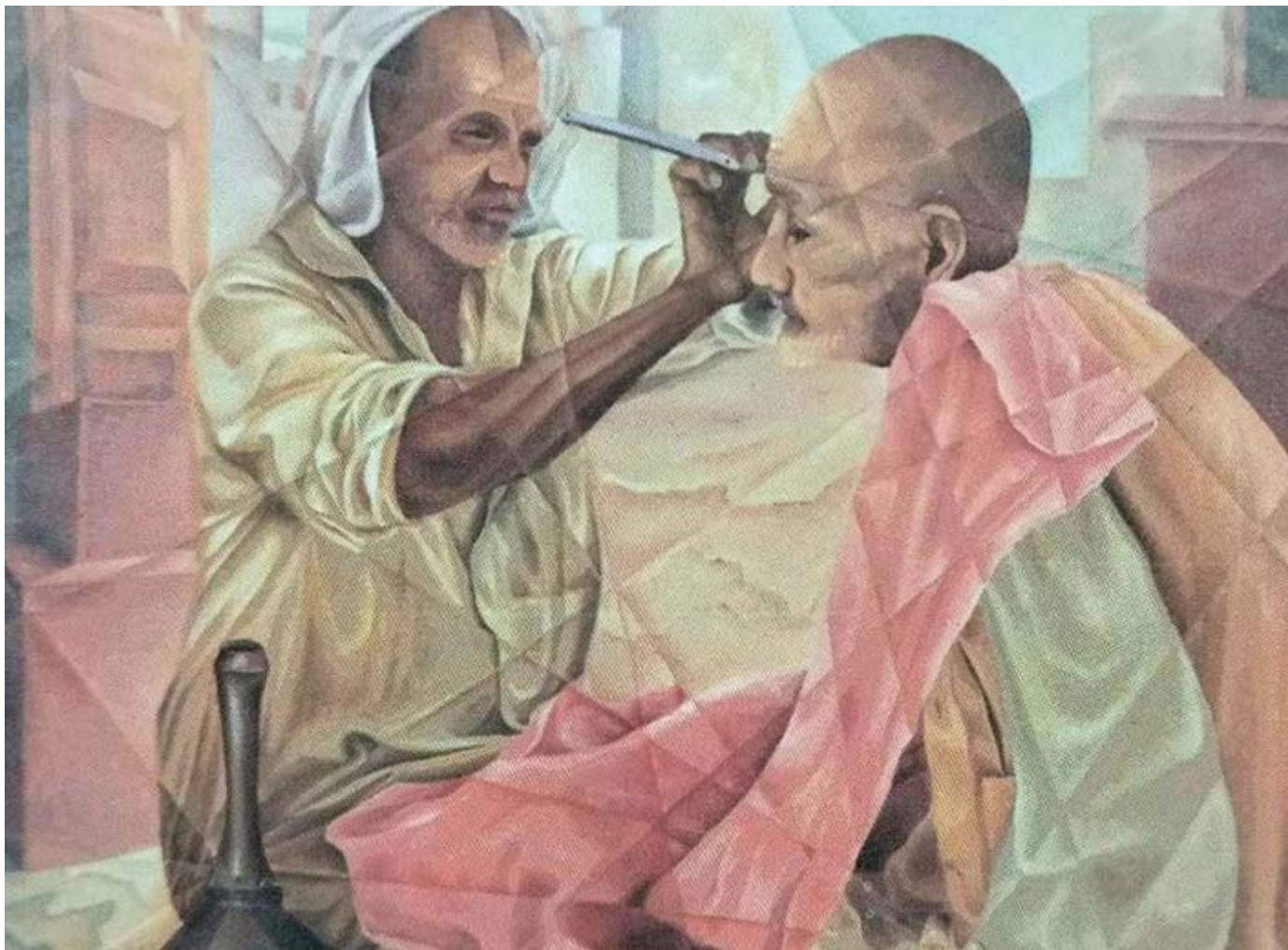


الحلم بالنسبة إلى هبة كلش
يفتح على العالم الآخر حيث
تهدأ الجراح وتنتعش الروح

ويضيف البيان "تستحضر القطع وعود وأهوال اليقظة والأحلام. لا يتوق المعرض إلى عالم آخر يتجاوز حدود تجربتنا، لكنه يأخذ على محمل الجد ما هو أساسي وجوهري بالنسبة إلى هذا العالم في الرغبة اللاواعية".

وما هو أساسي بالنسبة إلى الفنانة ليس فقط في هذا المعرض بل في الذي سبقه أيضا، هو قيمة الحلم الذي يتخطى كونه تفريفا لشحنات عاطفية أو تخفيفا من أهوال وكوابيس مستقبلية. الحلم بالنسبة إليها بوابة إلى العالم الآخر حيث تهدأ الجراح وتنتعش الروح، وليس في ذلك أي غرابة حتى وإن نظرنا إلى ما قدّمته الفنانة هبة كلش من أفكار في معرضها الفني هذا من خلال نظرة علمية/طبية حديثة بدأت ترى أن هناك أمرا آخر غير الحالتين الكرستين منذ زمن طويل، وهما الوعي واللاوعي. أما هذا "الأمر الآخر"، فهو حالة تتخطى الوعي واللاوعي وتبقى خارج محدودية الجسد وفنائه.

وعلى "بساطة" نص الفنانة، إذا جاز التعبير، وهدوء الألوان التي استخدمتها سابقا وحاضرا، فإن نصها الفني فيه الكثير من الغموض، لذلك جاءت الكلمات، لا بل الجمل التي أرفقتها الفنانة بالأعمال



مهن وحكايات شعبية

احتفاء سعودي بتجربة فنية ثرية معرض «الريشة الذهبية» يكرّم منير الحجى رائد الفن التراثي

شكّلت لوحات الفنان منير الحجى مرجعية لكل عاشق للمملكة العربية السعودية وتراثها، دون عبر ريشته وطنه وتاريخه وثقافته، فلكل لوحة تاريخ ولكل رسم حكاية. ولأنه رسّام التاريخ المفتوح على المستقبل رغم احتفائه بالماضي، وقع تكريمه في معرض الريشة الذهبية بقاعة الهنوف في كورنيش الدمام، كاعتراف بمسيرة فنان استلهم من بيئة وطنه وتضاريسه مفرداته الفنية ليخلق بها بعيدا في رحاب العالمية.

وخارجها، كما نال العشرات من الجوائز والتكريمات المحلية والدولية. وإلى جانب انتشار لوحاته كمقتنيات خاصة لدى أفراد ومؤسسات في المملكة العربية السعودية، والعديد من بلدان العالم، يمتلك الحجى مرسما خاصا به يشبه الكنز الفني من اللوحات والأعمال التشكيلية التي تنتمي إلى مدارس فنية متنوعة.

ويتفرد الفنان السعودي بأنه قد طبع آلاف البوسترات من لوحاته التشكيلية، ورُعت في الكثير من البلدان في كل قارات العالم. وكما أعطى الحجى الكثير من اهتمامه ووقته وجهده من أجل إثراء تجربته الفنية، منح أيضا الكثير من الجهد والعطاء من أجل إثراء المشهد التشكيلي داخل المملكة العربية السعودية، وفي كل الوطن العربي.

وهو يحظى بتسعيرة كبيرة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث ولد في مدينة القطيف، وتمتد شعبيته في الأوساط الفنية والثقافية إلى كافة أنحاء وطنه، إضافة إلى علاقاته الواسعة مع الفنانين والمؤسسات الفنية في الوطن العربي وخارجه. ويرتبط الفنان السعودي بعلاقة خاصة مع فرشاته ولوحاته، وهي علاقة فنان امتلك أدواته الفنية في سن مبكرة، وطاف العديد من بلدان العالم، من أجل اكتساب ثقافات وخبرات فنية مكّنته من أن يكون في الصفوف الأولى بين



خصوصية المعمار السعودي تتشكل جماليا في لوحات الحجى

رواد الفن التشكيلي السعودي والعربي والدولي أيضا. ويخصّص الحجى الكثير من وقته لدعم ورعاية المعارض الفنية، وخاصة تلك المعارض التي تهتمّ بالوجود التشكيلي السعودية الشابة والجديدة التي يقدم لها الدعم والمشورة الفنية، وينقل إليها خبراته. وهي خبرات كبيرة اكتسبها الفنان السعودي على مدار عقود من ممارسته للفنون التشكيلية واحتكاكه المباشر بالكثير من الفنانين وإطلاعه على شتى المدارس الفنية في المملكة العربية السعودية والوطن العربي والعالم.

ويقول الحجى عن تفاصيل عوالمه الخاصة عند ممارسته للفن التشكيلي، بأن العلاقة بينه وبين أدواته الفنية مثل الفرشاة واللوحه والألوان، هي علاقة مودة ومحبة باللوحه وكل ما له صلة بالرسم"، وأن تلك العلاقة التي بدأت تقوى تجمععه بلوحاته وأدواته، وبالمكان والزمان وما يقتنيه من أيقونات فنية خلال زيارته للمتاحف والمتاجر في إطار سعيه إلى التطوير والتجديد في ممارسته للفنون التشكيلية.

وعن الأساليب الفنية التي اعتمدها، يقول "بدأت بالواقعية ومحاكاة الطبيعة من حولي عبر الرسم بالألوان الزيتية، كما اعتمدت الأساليب التكعيبية، وهي محاولة مني لكسر أسلوب التصوير الفوتوغرافي وتغييره، وكذلك اعتمدت أسلوب اللمسات الكبيرة للفرشة، مثل التقطيعية، ولكن تحت مساحات مختلفة". كما اتجه الحجى في فترة من مساره

الفني الممتد لأكثر من خمسة عقود إلى اعتماد الألوان المائية التي يراها "عالمًا آخر مختلفا تماما، أساليبه الواقعية رائعة النتائج لكنها صعبة الممارسة، حيث يستغرق إنهاء اللوحه وقتا طويلا".



منير الحجى يمتلك مرسما
خاصا يضم مجموعة من
اللوحات والأعمال التشكيلية
الفريدة التي تنتمي إلى
مدارس فنية متعددة



ويضيف "لي تجارب بدأت بالأساليب المعاصرة الحديثة، وهي عبارة عن مساحات لونية...، وهي تجربة في ملابس السطوح". وإلى جانب ذلك اتجه مؤخرا إلى التخصص في رسم الزخارف الجصية لمنطقة الخليج بأسلوب حديث يتداخل مع خامات بيئية مثل الخوصيات وجذوع النخل والليف وغير ذلك. وهو في ذلك يحاول بين كل أسلوب وآخر اكتشاف أفكار وتجارب جديدة لم يتطرق إليها من قبل، فخرج بعضها إلى الضوء في حين لم يكتب لبعضها الآخر الخروج من شرفته.

ويعمل الفنان منير الحجى مدرّسا للتربية الفنية، وله معرض دائم في جامعة فلوريدا الأميركية يضم حوالي أربعين لوحة، وحصل على العديد من الجوائز منها نيله أربع مرات متتالية الجائزة الأولى في جامعة الملك فيصل، كما طبعت لوحاته بأحجام مختلفة ووزعت دوليا.

لجنة إصلاح الصحافة الموريتانية تحدث شرخا في القطاع

معتبرة أن نتائج التشاور الغامض المزمع عقده غير ملزمة لها في حالة تركيسه الطبقية والتراتبية داخل الحقل الصحفي الذي أكدت عليه اللجنة وكان شائعا في العقود الماضية.

ويرى متابعون أن إصلاح الصحافة في موريتانيا يتطلب وجود رؤية واضحة وملتزمة وفعالة إلى جانب إرادة السلطة.

وقال مدير وكالة الأنباء الموريتانية محمد فال عمير في كلمة خلال ندوة مؤخرا إن "جدية السلطات في إصلاح القطاع تظهر في تطبيقها مع الصحافة ورد الاعتبار لها عن طريق الرسائل العلنية والمشفوة".

وعانت الصحافة الموريتانية من وضعية صعبة طيلة السنوات الماضية وتفاقت مع انتشار فايروس كورونا، وذلك بسبب التأخر في بدء الإصلاح وحجب المعلومات ونقص الإعلانات وإلغاء الاشتراكات بموجب قرار وزاري. واقترح صحفيون بالتزامن مع تشكيل لجنة الإصلاح، إنقاذ المؤسسات الصحافية من خلال جملة نقاط من أبرزها الدعم المباشر للمؤسسات الصحافية، وإعداد نصوص قانونية تنظم القطاع وتنكيف مع الواقع الجديد، وتسهيل الوصول إلى المعلومات عبر السماح للصحافيين بتغطية الأنشطة الرسمية في أفضل الظروف، وإلغاء التعميم الذي يحظر على المؤسسات في القطاع العام وشبه العام أي شكل من أشكال التعاون مع الصحافة الخاصة، وإنشاء دار للصحافة ومجلس أعلى للصحافة ووكالة إعلانية لجمع الإعلانات وتوزيعها بطريقة عادلة ومنصفة بين وسائل الإعلام.

واقترحوا دعم تدريب مستمر للصحافيين واستفادتهم من مزايا التأمين الصحي والمعاشات التقاعدية والمساعدة في ظهور مؤسسات صحافية حقيقية قابلة للبقاء وتمتع بالاستقلالية.

وكانت مهمة اللجنة عقد لقاءات مع الهيئات الإعلامية والصحافيين بغية التوصل إلى مقترحات من شأنها أن تمكن اللجنة من الخروج بتقرير يتضمن مقترحات لإصلاح المهنة.

كما كلفت اللجنة بنقاش واقع كل مؤسسة مع إدارتها وطواقمها، واقتراح خطوط عريضة للتحديث والإنتاج الإعلامي يواكب التطورات الحاصلة ويحترم المعايير التحريرية والمهنية للإعلام.

هيئات صحافية موريتانية: اللجنة قامت بإقصاء بقية الهيئات في تعد صارخ للنظم والقوانين المعمول بها في هذا الصدد

وحسب مصادر مقربة من اللجنة، فإنها تعمل مع الإدارات على وضع هذه الضوابط والخطوط العريضة لتكون هي الحاكم لإنتاجها في انتظار اكتمال إستراتيجية حكومية للإعلام يجري العمل عليها.

لكن يبدو أن اللجنة خالفت توقعات الصحافيين وأحدثت شرخا بين المنظمات المهنية والهيئات الصحافية، إذ قالت الهيئات في بيانها المشترك إنها "قدمت رؤاها لإصلاح قطاع الصحافة في اجتماع عقدته مع أعضاء اللجنة العام الماضي، على أن يتم الرجوع إليها في تشاور موسع بهدف وضع الوثيقة النهائية لإصلاح القطاع".

وأضافت أنها "علمت باستدعاء اللجنة لبعض الأطر التقليدية في الصحافة الموريتانية وإقصاء بقية الهيئات في تعد صارخ للنظم والقوانين المعمول بها في هذا الصدد".

ونددت بسياسة الإقصاء والتهميش،

نواكشوط - وجهت هيئات صحافية موريتانية انتقادات حادة للجنة إصلاح قطاع الإعلام، معتبرة أنها تكرس حالة الطبقية والتراتبية داخل الحقل الصحفي عبر سياسة الإقصاء والتهميش لشريحة كبيرة وفاعلة في الوسط الإعلامي.

وتوعدت الهيئات الصحافية، ومن بينها نقابة الصحافة الإلكترونية ونقابة صحافيين ضد الكراهية واتحاد المواقع الإخبارية، في بيان مشترك أصدرته الخميس، بالتصعيد في حال استمرار لجنة إصلاح قطاع الإعلام "بمشاورتها المريبة التي تتم تحت الطاولة، دون وعي منها، أن المرحلة التي يعيشها البلد غير التي خبرتها".

وتم تشكيل لجنة إصلاح قطاع الإعلام في يوليو 2020 بقرار رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني لمنحها الفرصة لبلورة مقترح بشأن إصلاح وترقية قطاع الصحافة بموريتانيا، وذلك بعد التشاور مع الهيئات الصحافية كنقابة الصحافيين ورابطة الصحافيين وشبكة الصحافيات، كما تشاورت مع المعهد المهني للصحافيين الموريتانيين، وهو أكبر تجمع للإعلاميين من مختلف الأجيال يسعى لإصلاح الصحافة.

واعتبر جزء كبير من القطاع الصحفي الموريتاني أن تشكيل اللجنة رسالة إيجابية للصحافة الموريتانية، بعد عقود من التمييز والتمي.

وقال صحفيون إن تشكيل اللجنة يمثل تحولا هاما في تاريخ المشهد الإعلامي، فالأول مرة تطلق السلطات إصلاحا انطلقا من تشخيص الإعلاميين نواتهم ومن دون تدخل جهات عليا.

وأعرب نقيب الصحافيين الموريتانيين محمد سالم ولد الداء عن أمله في أن تدشن هذه اللجنة مسارا تشاووريا يلي مطالب الصحافيين ويساهم في التحسين والتطوير اللازمين للمهنة بكل تجلياتها المهنية والقانونية.

فعل «تكالب» يثير أزمة غياب مدوِّنة لفضلية للإعلام العربي

نشرات أخبار القنوات الفضائية لا تراعي تباين المصطلحات ودلالاتها بين الدول



تباين رموز ومعان

التهافت حرصا وطمعا". وأظن هذا ما تعنيه الصحيفة المصرية من دوافع اللبنانيين، مثل غيرهم في مثل هذه الأزمات، على متاجر الأغذية لتخزين احتياجاتهم قبل الإغلاق بسبب فايروس كورونا. وليس في اللفظ نية إساءة، إذ سارعت الصحيفة إلى الاعتذار بعد تنبيهها إلى خطأ غير مقصود أصبح خطيئة، وحذت اللفظ المسيء، وأصبح العنوان "للبنانيون يتزاحمون...".

وأوضح موقع اليوم السابع أنه قرر تصحيح "عنوان غير موفق عن الشأن اللبناني في إشار مادة منقولة عن إحدى السوكالات الإخبارية البارزة عربيا، وذلك تقديرا لمشاعر الشعب اللبناني ودرا لآي شبهات أو سوء فهم قد يمس بالعلاقات السياسية والشعبية الراسخة بين البلدين..

ويؤكد تحميله للمسؤولية الأدبية عن الأمر تجاه الأشقاء في لبنان الحبيب، ومن هذا المنطلق فقد بادر بتصحيح العنوان على وجه يُرضي الأشقاء، مقدما باعتذار خالص ومُحب لجموع اللبنانيين، ووافقا في أن مساحة المودة تنفي عنا أي قصد للإساءة، وأن بين مصر ولبنان من التقدير والأخوة ما يضمن لنا قبول التصحيح والاعتذار".

وفي هذه الحالة كان ناقل الكفر كافرا. فوكالة أنباء الشرق الأوسط بثت التقرير، ونشرته مواقع منها صحيفة "الشرق" الخاصة. ولا يزال غوغل يحتفظ بعنوان التقرير، وأول 21 كلمة منه "شهدت المحال التجارية لبيع المواد الغذائية في لبنان تكالبا كبيرا من قبل المواطنين اللبنانيين الراغبين في شراء احتياجاتهم وأغراضهم، على وقع...".

ولعل انتباه اللبنانيين إلى "اليوم السابع" جعل "الشرق" تحذف التقرير، وإن ظل يطل برأسه عند البحث، فإذا حاولت قراءته، فاجأتك هذه الرسالة "عفوًا، هذه الصفحة غير متاحة حاليا"، كما فاجأك استمرار غضب لبنانيين رغم الاعتذار، واعتبارهم ما جرى تعمدا للإهانة ومساسا بالكبرياء الوطنية. وهذا العصب الشعبي العاري يسم مجتمعات تعيش في اللغة، أو تلخص الوطن في الحاكم.

ففي أكتوبر 2017 سخر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إيباد مدني من عبد الفتاح السيسي. في ذلك الحفل بدا "الأمين" ثقیل الظل، بافتعاله دعابة للباجي قائد السبسي. وفقد مدني منصبه، بعد غضب مصريين مما راوه إهانة وطنية. وأتأمل مثالي مصر ولبنان، وأنذكر سباب رئيس القلدين رودريغو دوتيرتي للرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما في سبتمبر 2016 وقوله في مؤتمر صحفي قبل حضوره قمة مجموعة دول جنوب شرق آسيا، إن أوباما "ابن عاهرة"، وهدد بتمرغته "في الوحل مثل خنزير"، ولم تستنفر صف أميركا. وبعد شهرين قال إن الأميركيين "قردة أغبياء". وما فعله أوباما أنه ألغى اجتماعا مع دوتيرتي ولم "يتكالب" الأميركيون على رد الإهانة.

لسم ينجح الاتحاد العام للصحافيين العرب في إرساء مدوِّنة لفضلية للإعلام العربي، لتلافي حساسية بعض المصطلحات أو الأفعال ذات الدلالة المسيئة لبعض الدول العربية دون غيرها. كما أن هذه المصطلحات لم تخطر على بال صحافيين تسببوا في مشكلات وأزمات بين الدول بسبب استعمالها في تقارير صحافية أو نشرات أخبار.

وامتنعت عن إيضاح سبب الرفض، للدلالة المحلية غير سوية للصفة. في تونس ربما يسالك أحدهم: "أنت معرّس؟"، بمعنى متزوج، فإذا كنت مصريا فسوف تسمع حرف السين كأنه صاء، وتثور على ما تعتبره طعنا في أخلاقك، ولن يكبح الغضب إلا افتراض حسن النية من السائل. ومن الحساسية المصرية للكلمات أن اللفظ "وسخ" معنى أخلاقيا لا يتجاوز مصر إلى الكثير من الدول العربية.

وقبل سنوات كتب محسن زايد المسلسل التلفزيوني المصري "الهاوي"، وأخرجه يحيى العلمي. ولما عرض المسلسل في المغرب تغير عنوانه إلى "البهلوان".

في ظل غياب حسن النية بين الشعوب، لم يفكر الاتحاد العام للصحافيين العرب في صوغ مدوِّنة لفضلية للإعلام العربي

منطق التحايل يصلح لعمل ترفيهي حديث، ويصعب أن يشمل قصة "الهاوي خطف الطبق" لنجيب محفوظ، أو كتابا ثريا، ولو بدافع تهذيب، مثل "الهاوي في الطب" لأبي بكر الرازي.

في مصر لا يثير فعل "تكالب" حساسيات، ولا يدل "التكالب" على أي صلة بالكلام. وقبل سنوات اعترض سوريون على ورود هذا الفعل في تقرير لوكالة رويترز عن "تكالب السوريين على كذا"، وتم تصحيح الفعل وأعيد بثّ التقرير.

ولكن المؤسسات الإعلامية المصرية تخلو تقريبا من دليل مهني لفظي، "ستایل بوك"، يوحد كتابة أسماء الأماكن والأعلام والمعالِم، ويتفادى الأفعال التي لا تحظى باتفاق عربي على دلالاتها الاصطلاحية. وفي صفحة واحدة بصحيفة مصرية يسهل أن تجد، على سبيل المثال، ثلاث صيغ لاسم رئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو"، "نتانياهو"، "نتينياهو". وللنشرة العربية لوكالة رويترز صيغة "توحيد" للمصطلح، ولو وجد هذا "التوحيد" ما أثيرت أزمة "التكالب".

في المعجم الوسيط لجمع اللغة العربية بالقاهرة: "تكالب القوم على الأمر: حرصوا عليه"، ويلي هذا التعريف معنى معجميّ حرفيّ لا يفكر فيه المصريون، وهو "تكالبوا على الشيء: تواثبوا كما تفعل الكلاب". ولا أظن اللبنانيين "تواثبوا". وفي "معجم المعاني" في الإنترنت: "التكالب على المال: التسارع، التواثب عليه طمعا،



فعل "تكالب" هو الأكثر إثارة للآزمات بين شعوب عربية لو لم تجد أزمة سارعت إلى افتعالها. وكان الفعل "المسيء" سببا في غضبة لبنانية على صحيفة "اليوم السابع" المصرية، إذ نشرت في 11 يناير 2021 تقريراً عنوانه "اللبنانيون يتكالبون على متاجر الأغذية لتخزين احتياجاتهم قبل الإغلاق الشامل".

فاشتعلت ردود الأفعال اللبنانية الغاضبة، ولم تقتصر على مواطني لديهم فائض من الغيرة والبراءة وخُسن النية، بل شملت أيضا وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبد الصمد، وقد ثارت للكرامة الوطنية، وأرسلت إلى وزير الخارجية شربل وهبة تطالبه باستدعاء السفير المصري في بيروت؛ للاحتجاج على ما نشرته الصحيفة من كلام "مسيء بحق الشعب اللبناني".

في ظل غياب حُسن النية بين الشعوب العربية، لم يفكر الاتحاد العام للصحافيين العرب منذ تأسيسه عام 1964 وعقد مؤتمره الأول بالكويت عام 1965، في صوغ مدوِّنة لفضلية للإعلام العربي.

هذا الاتحاد، الذي يضم نحو عشرين نقابة واتحادا، لم ينجح في إرساء مثل هذه المدوِّنة المقترحة، وبوجودها وتعميمها يكون الاقتراب من كلمة "حساسية" أو فعل ذي دلالة مسيئة، موجبا للمساءلة، إن لم يكن لتوقيع عقوبة ولو رمزية. وما أكثر الألفاظ العربية الصريحة التي تحمل معاني طيبة في بلد عربي، ولكنها في بلد آخر تستقبح ويستحيل نشرها؛ لانتوائها على معاني عنصرية أو تحقيرية، لم تخطر على بال مواطني وصحافيي البلد الأول.

من الطبيعي في نشرة الأخبار بالتلفزيون المغربي سماع مذيع يعلن بدء "حملة تحسيس للمواطنين بكذا"، يقصد التوعية.

ولكلمة "تحسيس" دلالة حسية في مصر وفيها تسمع حوارا لبطل فيلم يقول إنه يعمل في مؤسسة محترمة، وليس في "طابونة"، وهي المخبز، والكلمة مسيئة في المغرب. وفي الشام تكون كلمة "لبوة" امتداحا للمرأة القوية الواثقة، ولكن وصف امرأة مصرية بالكلمة ذاتها يشعل حربقا شعبيا. وكذلك نداء "يا امرأة" أو "يا مَرّة" ولو من امرأة مثلها، ولا تحتمل الكلمة إهانة في غير مصر. وقد اعترضت دولة عربية على ترشيح دبلوماسي، اسمه أو لقبه "زامل"،

قناة رياضية روسية تمنع المصطلحات الإنجليزية في التعليق

التلفزيون الوطنية وعدد من الإذاعات والصحف بيد مقربين من الكرملين، أو أغلقت.

وامتلك الفرع الإعلامي من عملاق الغاز "جازبروم" في عام 2001 قناة "إن. تي.في" التلفزيونية التي كانت تعد رمزا لحرية التعبير في التسعينات.

وفي مارس الماضي، أعلن دميان كودريافيتسيف مالك أبرز صحيفة اقتصادية روسية، "فيدوموستي"، عن مشروع لبيعها. ووضعت شركة النفط الروسية العملاقة "روسنفت" التي يديرها صديق فلاديمير بوتين يدها على الصحيفة.

ويفرض مالكو هذه الشركات العملاقة السياسة التحريرية على وسائل الإعلام التي يهيمنون عليها. ومذاك، يندد الصحافيون العاملون بها بازدياد الرقابة والمنع على المواضيع التي ينوون نشرها، وأيضا على مقالات ذات صلة بشركات الغاز.

شهدت قناة "ماتش.تي.في"، وهي القناة الرياضية الوحيدة المأجنية للجمهور في روسيا، انخفاضا في المشاهدات العام الماضي بسبب التأثيرات السلبية لفايروس كورونا على قطاع الإعلام الرياضي.

وقال ستانيسلف جراديسوف، وهو الذي نشر قائمة المصطلحات لأول مرة عبر تطبيق "تيليفرام" "من المعروف أن مالك شركة 'جازبروم' هو مناضل شغوف للحفاظ على صفاء ونقاء اللغة الروسية".

وتأثرت العلاقات الثقافية الروسية البريطانية نتيجة التصعيد بين موسكو ولندن بسبب قضايا سياسية شائكة بين البلدين، ونظرا لسيطرة مقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على وسائل الإعلام، فإنها تتخذ مواقف مؤالية للحكومة الروسية.

ومنذ 20 عاما، ومع وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، باتت كافة قنوات

موسكو - أكدت تينا كانديلاكي رئيسة الإنتاج التلفزيوني أن تعليق مباريات كرة القدم يجب أن يتوقفوا عن استعمال المصطلحات الإنجليزية في التعليق.

وأوضحت كانديلاكي لوكالة "تاس" الروسية، الأربعاء، أن القرار جاء نتيجة مناقشة بين جميع الأطراف المعنية بإنشاء عبر تطبيق "تيليفرام" "من المعروف أن مالك شركة 'جازبروم' هو مناضل شغوف للحفاظ على صفاء ونقاء اللغة الروسية".

وتأثرت العلاقات الثقافية الروسية البريطانية نتيجة التصعيد بين موسكو ولندن بسبب قضايا سياسية شائكة بين البلدين، ونظرا لسيطرة مقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على وسائل الإعلام، فإنها تتخذ مواقف مؤالية للحكومة الروسية.

ومنذ 20 عاما، ومع وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، باتت كافة قنوات



اللفظ العقوي مقبول

«أزمة رموز» تصيب الخليج.. #مشاهير_الفلس قادة رأي

لا صوت يعلو فوق صوت معركة فاشينيست إماراتي وفاشينيستا سعودية



سنحاربكم بمجفف الشعر

فيه الرموز في المجتمعات المتقدمة بوصفها قدوة في التأسيس للسلوكيات الإيجابية. ويتصدد بين الفترة والأخرى هاشتاغ #مشاهير_الفلس.

وقال مغرد:

@AISHALAJMI

وصل الموضوع عند #مشاهير_الفلس ، إذا هم يصدد أخذ (شاوور) لازم يعلمونا.

وغرد أكاديمي:

@ALNEMERK

انقياد الناس خلف أي شيء، ينشره مشاهير السناپ.. عجيب! حتى في الماكل والمشرب والمبلس، لدرجة أن أحدهم يقدم طبقاً معيناً لضيفوه، يقول ترى هذا اللي أعلن عنه *أبو فلان*! #ثقافة_استهلاك.

وغرد إعلامي سعودي:

@aai1hz

من عجائب #مشاهير_الفلس بعد أن ظهروا بصور ومقاطع مقرزة وخادشة للحياة بغضوب من النقد الوجه لهم، ويعتبرون ذلك تخلفاً وينعتون من ينتقدهم بالعيش في الشرق الأوسخ على حد قول إحداهن. الحرية والخصوصية لا تعنيان أن تتسلخ من الحياء إذا لم تحش عاقبة الليالي ولم تستخ فاصنع ما تشاء.

وغردت المستشارة فاطمة بن ربيعان:

@fatmadr

لوحظ في الآونة الأخيرة مجموعة مزججة من شخصيات أوهمت نفسها بأنها مشهورة وتلاحق الريالات. #مشاهير_الفلس لابد من وضع حدود لهم. أسلوبهم مستفز، تخطئ الذوق العام الإعلامي الإلكتروني. وهذا إن دل يدل على عدم وجود رقابة عليهم فأغلب مشاهداتهم من المراهقين مع التحية لـ#وزير_الإعلام.

وتعتبر السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث أن أعمار 75 في المئة من سكانها تحت سن الثلاثين. وقالت دراسة إن خمسة من أصل كل ستة سعوديين القصيرة بوميا. وكشفت سناپ شات أن المستخدمين في السعودية يقضون أربع ساعات وخمس دقائق على هواتفهم المتحركة بهدف الترفيه، مقارنة بمتوسط قدره ساعة و58 دقيقة لمشاهدة التلفزيون بوميا، متجاوزين بذلك المستهلكين في الأسواق الأخرى على مستوى العالم، حيث أن هناك توجها متواصلا بين المستخدمين في السعودية نحو تمضية وقت أطول على شبكة الإنترنت. وتعتمد طريق الشهرة بالنسبة إلى مشاهير سناپ شات على ثلاث طرق رئيسية إما اعتماد التهرج والهيأط أو استخدام خطابات دينية بسيطة وسطحية وأخرها نشر محتوى جنسي مبتذل.

وكانت دراسة أجراها مركز القرار للدراسات الإعلامية في السعودية، رصدت محتوى حسابات 10 مؤثرات على تطبيق سناپ شات، لكون غالبية مستخدميها من النساء، توضحت إلى أن المؤثرات "اتخذن من التطبيق منصة ربحية من خلال الاهتمام بشكل أساسي بالتسويق والدعاية للسلع والمنتجات، بهدف تحقيق المكسب المادي واستغلال الطبيعة الاستهلاكية لبعض فئات المجتمع السعودي".

وينتقد خبراء طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويحمل مستخدميها المسؤولية للمؤسسات الرسمية التي عجزت عن تحسين بيئة استخدام مواقع التواصل لدى السعوديين، مؤكداً أن حسابات الجهات الرسمية على تويتر مثلاً أشبه بوكالة أنباء.

ويفسر مغردون ذلك بغياب تأثير الرموز الثقافية والفكرية والسياسية في بلدان الخليج في الوقت الذي تبرز

وينتمي خلف مثل هند القططاني وكثيرين غيرهما إلى "عالم الفاشينيستات"، وهي ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وخصوصا دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء ورجال اختصروا الطريق بلوغ الشهرة والفراء دون التزحج عن أماكنتهم. ويرجع أصل "فاشينيستا" إلى كلمة "fashionista" الإنجليزية. وحسب قاموس أوكسفورد، "فاشينيستا" هي كلمة تشير إلى كل شخص يصمم أو يبيع أو يهتم كثيرا بالزياء والملابس، و"فاشينيستا" تطلق على المرأة، في حين ينعث الرجل بـ"فاشينيست".

ومثل بدر خلف، لم يعد الشباب الخليجي مؤخرًا يخجل من انتمائه إلى هذا العالم الذي كان إلى وقت قريب حكراً على الإناث فقط بسبب العادات والتقاليد وسيطرة الفكر الذكوري الذي يجرم ويحرم ما يدعوه "ميوعة الرجال". لكن الفاشينيست الإماراتي المعروف باسم "ككة"، "زاد جرعة الميوعة كثيراً". ومنذ فترة شارك "ككة" صورة على تويتر لجهاز فحص الحمل، والذي ظهرت عليه إشارتان ويعني أن الحمل موجود، ثم شارك تغريدة على حسابه جاء فيها "قاعدة أتوحم على عريكة ودولة وأقاشي".

وقال مغرد ساخرا:

@rayan17i

بدر-خلف هند تقتي وبدر ينصح شكلنا في آخر الزمان.

ويستحوذ المحتوى التافه على اهتمام مؤثري سناپ شات. وعلى الرغم من وجود نسبة من المحتوى الهادف، إلا أن ضالة حجمه مقارنة بالمحتوى التافه والدعائي الإعلاني جعلته غير مرئي وسط الكم الكبير من السطحية، إضافة إلى الدعاية المباشرة لأنفسهم ولعلامات تجارية، من خلال استغلال الجمهور وإيقاعه في شبك الدعاية بطرق خداعة وغير مباشرة.

فجأة أصبح الفاشينيست الإماراتي بدر خلف "واعظاً" وباتت الفاشينيستا السعودية هند القططاني "مفتية"، وخاضا معركة أصبحت حديث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما يظهر وفق معلقين ارتفاع أسهم "المشاهير" الذين يطلق عليهم #مشاهير_الفلس في ساحة خالية من الرموز الفكرية والثقافية.

الرياض - تابع مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الخليج معركة حامية الوطيس بين الفاشينيست الإماراتي بدر خلف والفاشينيستا السعودية هند القططاني موضوعها "اجساد النساء".

وبدا الأمر بظهور هند القططاني في مقطع فيديو قالت فيه "اجسادنا ليست عورة"، معترضة على الانتقادات التي وجهت لمقطع فيديو صورت فيه ابنتها التي بدت "محرجة" من التصوير وتطالب أمها بالتوقف عن ذلك. وقالت القططاني المعروفة بإثارة الجدل "أدنى ناس هم الذين يكتبون انطلاقا من معرفة وهمية. جنساء لا يكون إلا أصابعهم يكتبون فيها، مواقع التواصل الاجتماعي".

وأضافت "ينتهي عندها 15 سنة، بنتي وأنا وبناتي اجسادنا ليست عورة، تقولون إن بنتي ترفض التصوير للتصوير بوضع غير لائق! إيش الوضع غير اللائق! صحصحوا يا مرضى يا مختلين يا بقايا الصورة.. اجسادنا ليست عورة..".

واتهم معلقون القططاني بمحاولة اقحام ابنتها في عالم الإغراء والابتذال والمتاجرة بجسدها من أجل الشهرة. ولم ترق الإجابة للفاشينيست الإماراتي المتشبه بالنساء فدخل على خط الجدل مؤكداً "هذا كلام الرسول غصبا عنك، تمشين عليه ماهو بكيفك! والشرق الأوسخ اللي تقولين عليه ذلولا فيهم أهلك وجماعتك وكل فلوس دعاياتك تجي منهم ترا! الواحد يستحي على نفسه قبل ما يقول كلام زي كذا! هذا وأنا مسوي نفسي بنت ما عمري طلعت وسبيت المجتمع أو لبست لبس عاري!".

وفتح تعليق بدر خلف عليه بابا الانتقادات من متابعيه الذين اعتبروا أنه "يناقض نفسه"، بحيث أنه هو من يخالف العادات والتقاليد و"صحيح الدين"، التي يحاول إلزام هند القططاني باحترامه.

ولم يقد بدر خلف صامتا أمام هذا الهجوم وإنما رد على منتقديه على حسابه على تويتر قائلا:

@iambaderkhalaf

بدر-خلف مو عشانني اتشبه بالنساء يعني مالي حق أنصح. أخطائي ربي راح يحاسبني عليها، يس تطلع وحده تسب مجتمعنا وتقني بالدين على كيفها، خط أحمر!

ويتعمد بدر خلف إثارة الجدل لنيل الشهرة بإطلاعه التي يتشبه فيها بالنساء ويتحدث بطريقة تنم، ويدعو متابعيه إلى مناداته بصيغة المؤنث.

هل يؤسس إيلون ماسك شبكة عدم الانحياز

واشنطن - حث دونالد ترامب جونيور، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا إيلون ماسك على إنشاء شبكة اجتماعية.

وظهر ابن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب في مقطع فيديو على إنستغرام قائلا "إذا كان بإمكان إيلون ماسك إرسال أشخاص إلى الفضاء بشكل خاص، فانا متأكد من أنه يستطيع تصميم شبكة اجتماعية غير منحازة".

دونالد ترامب جونيور

زعم أن 75 مليون أمريكي يشعرون بالتمهيش، بسبب قواعد الانحياز على الشبكات الاجتماعية

وفي الفيديو، قال دونالد ترامب جونيور الناشط جدا على شبكات التواصل الاجتماعي إن ماسك لديه القدرة على "التفوق على تويتر" وبناء شبكة تتعامل مع خطاب الكراهية والمنشورات التي تحرض على العنف باستخدام "محكمين محايدين ومدققين الحقائق".

كما قال ترامب جونيور في الفيديو "أعتقد أن هناك الكثير من الأمريكيين الذين يحبون ذلك ويدعمونه بكل إخلاص". وأضاف أن ما يقرب من 75 مليون أمريكي يشعرون بالتمهيش اليوم، بسبب قواعد الانحياز على الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية.

وهاجم الرئيس الأمريكي موقع تويتر، واتهم إدارته بالتآمر لإسكاته، والتنسيق مع الديمقراطيين واليسار الراديكالي لوقف حسابه، وقال في بيان "كنا نتفاوض مع مواقع أخرى مختلفة، وسنصدر إعلانا قريباً، بينما ننظر أيضاً في إمكانيات بناء منصة الخاصة في المستقبل القريب". ويتوقع خبراء أن المنصة لن يتم إطلاقها قريباً.

يذكر أن المنتديات على الإنترنت التي استخدمها أنصار ترامب لتنظيم احتجاجات 6 يناير، مستمرة بنشاطها على الإنترنت بفضل الحماية من خدمة الحماية الإلكترونية "كلود فلير".



قص ولصق للحقائق وفق المصالح

موسم هجرة الرؤساء إلى تيلغرام

موسكو - كشف مؤسس تطبيق تيلغرام، الروسي بافيل دوروف، الخميس، أن تسعة رؤساء دول يمتلكون حسابات على منصة تيلغرام.

وأشار دوروف إلى أن الرئيس البرازيلي بولسونارو والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أطلقا قناتيهما مؤخرًا. بالإضافة إلى سبعة زعماء آخرين هم: رئيس المكسيك أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون، رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ، رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي، رئيس أوزبكستان شوكت ميرزوييف، ورئيس أركان تايوان تساي إنجفين، بالإضافة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وكتب دوروف بمدونته الشخصية "يشرفنا أن القادة السياسيين، بالإضافة إلى العديد من منظمات المجتمع المدني، يعتمدون على تطبيق تيلغرام لمكافحة المعلومات المضللة ونشر المعلومات المهمة".

وسبق أن ساهم تويتر في تسريع تغيير النظام العالمي، من خلال كونه ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "تويبلوماسية". وانتشر مصطلح "تويبلوماسي" اعتباراً من عام 2016، إثر استخدام الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته

تويتر في تسريع تغيير النظام العالمي، من خلال كونه ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "تويبلوماسية". وانتشر مصطلح "تويبلوماسي" اعتباراً من عام 2016، إثر استخدام الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته

وأصبح تطبيق تيلغرام أكثر التطبيقات تنزيراً في الوقت الذي يبحث فيه الكثير من مستخدمي واتساب البالغ عددهم نحو 2.2 مليار حول العالم، عن تطبيقات بديلة، بعد سياسات الخصوصية الجديدة التي تم فرضها عليهم. وقال دوروف إنه في الأسبوع الأول من شهر يناير الجاري، تجاوز تيلغرام 500 مليون مستخدم نشط شهرياً.



أبرز تغريدات العرب

Ahmedbassiii

ان تكون فقيرا ليس عيبا، لكن ان تقول ان المال لا يصنع السعادة هنا ستكون فقيرا و"حمار".

osamagharibi

أحيانا تكون الإجازة التي يحصل عليها الناس عقب وفاة أحد الحكام هي أفضل ما قدمه هذا الحاكم لشعبه!

reemqz

منذ يومين هناك ثلاثة مساجين في مصر هربوا عن طريق نفق ظلوا يقومون بحفره لمدة ثلاثة أشهر.. ليس هذا المجهز، المجهز أن واحدا منهم ألقى عليه القبض في بيته، يعني ظل الثلاثة أشهر وهو يحفر في نفق لكي يهرب في ملحقه لا تحصل إلا في الأفلام الأجنبية، وفي الأخير ذهب ليختبئ في بيته بعدما هرب من السجن.

MERiAM_L3TeeBE

كانت قدس نفسها، كما لو أنه لا توجد في الكون مقدسات سواها..

gbranit

القاعدة تنص على: "إما يغلبك الكألم فتفقد وإما يغلبك الشعور وتنخرس".

ryousif211

اشعر بالغربة في بلدي حتى الاذان من حولي يرفع بلكنة فارسية غريبة عني ولم تالفها أنني، أخشى ما أشاء أن تكون يوما أقلية محترقة ومنبوذة في بلدنا *إيران*العراق.

almakot

حرية التعبير حق مكفول ومتوفر في كل الدول العربية، حيث يمكن لأي مواطن أن يدخل على أي مسؤول ويقول في وجهه ما يشاء لكن عندما يخرج من عنده، فذلك أمر آخر!

Betkoengo

لا تنتظر أن تسنح لك الفرصة غير العادية، بل انتهِز الفرص العادية واجعلها عظيمة..

الحشرات تزحف إلى موائد الطعام الأوروبية

هيئة صحية تعطي الضوء الأخضر لاستهلاك الوجبات المشتقة من الخنافس



وجبات متنوعة



صناعات تخضع لشروط صحية

على استعداد طاقتهم والاستعداد لبذل الجهد". كما تلمح إلى أن يمثل هذا القطاع "10 في المئة من حجم المبيعات في السنوات الخمس المقبلة".

والاتحاد الأوروبي يمنح الدول الأعضاء فيه ثلاثة ملايين يورو للبحث في هذا المجال من أجل جعل الناس أكثر إقبالا على الحشرات، وتبقى قوانين الاتحاد الأوروبي ليست هي العقبة الوحيدة من أجل إتاحة وصول الحشرات الصالحة للأكل إلى الموائد الأوروبية، فالأوروبيون أيضا في حاجة إلى تغيير عاداتهم ليقبلوا بآكل الحشرات.

الهيئة الأوروبية وإلى نظيرتها الأميركية إدارة الأغذية والعقاقير، يتعلق بمكوّن أنتجته للاستهلاك البشري "يعتمد على بروتينات الحشرات غير المشبعة".

ورأت الشركة التي تنتج دقيق الحشرات للأسماك المستزرعة أن تغذية الرياضيين قد تكون سوقا مناسبة لهذا المنتج. وكشف أنطوان أوبير المدير العام للشركة التي دخلت في التزام مع شريك في هذه السوق الجديدة، أنها تسعى إلى استخدام هذه المكونات في تصنيع "الواح الطاقة التي تساعد (الرياضيين)

الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية مسودة اقتراح للسماح بطرح ديدان الوجبة المجففة والمنتجات المشتقة منها في السوق، تتضمن شروط بيعها. ويأمل القطاع في الحصول على ضوء أخضر نهائي بحلول منتصف العام 2021.

وشرح المدير العلمي للوحدة المسؤولة عن درس هذا الملف في الهيئة الأوروبية إيرمولوس فيرفريس، أن "هذا التقييم الأول لأخطار إحدى الحشرات كغذاء جديد قد يمهد الطريق للموافقة الأولى من هذا النوع على مستوى الاتحاد الأوروبي".

وأضاف، "تقييمنا هو خطوة حاسمة (...) لضمان سلامة المستهلك" التي أصبحت إلزامية مع دخول أنظمة الاتحاد الأوروبي في شأن الأطعمة الجديدة حين التنفيذ منذ يناير 2018.

وتبحث الهيئة التي تتخذ بمدينة بارما الإيطالية مقرا لها في صلاحية صراصير الليل والجناب للاستهلاك.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 1900 نوع من الحشرات تستهلك في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ورُحِبَ الاتحاد التجاري الأوروبي لمنتجات الحشرات، برأي الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية واصفا إياه بأنه "خطوة كبيرة إلى الأمام" تشجع "المنتجين الأوروبيين الآخرين للديدان وأنواع أخرى من الحشرات الصالحة للاستهلاك" الذين يرغبون أيضا في تسويق هذا النوع من الأغذية.

وأشار الاتحاد إلى أنه من الممكن سلق الحشرات أو قليها أو تجفيفها أو تدخينها أو طحنها للحصول على مسحوق أو دقيق لاستخدامهما في المعكرونة والواح التغذية والبسكويت.

وأكد، أن المنتجات القائمة على الحشرات (الغنية بالبروتينات والمعادن والفيتامينات واللياف وكذلك الأحماض الدهنية الصحية وأوميغا 6) يمكن أن تحول دون نقص المغذيات في الجسم، مشددا على أن الأثر البيئي لتربيتها في المزارع محدودة مقارنة بمصادر البروتين الأخرى.

ويرداد الانفجار السكاني في العالم، فترداد معه حاجة الناس إلى البروتينات، ما حدا بالأمم المتحدة إلى تشجيع بلدان

يختلف مزاج الأكل من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، ففي الوقت الذي تقبل فيه شعوب على أكل الحشرات بشراهة تتقزز شعوب أخرى رغم أنها تأكل أشياء مشابهة، لكن الوعي بالقيمة الغذائية جعل هيئات صحية أوروبية تمنح الضوء الأخضر لإنتاج وجبات من الحشرات، لكن يبقى العائق الوحيد هل يقبل الأوروبيون ذلك.

● بروكسل - أعطت هيئة تنظيمية صحية

في الاتحاد الأوروبي الأربعاء، الضوء الأخضر لاستهلاك الأطعمة المشتقة من نوع من الخنافس، وهي الخطوة الأولى التي تمهد لاتخاذ بروكسل قرارا بالسماح

باعتماد الحشرات كاطعمة في أوروبا. قد تبدو هذه الوجبات مقرزة للبعض رغم أن هناك الملايين من البشر يقفون على هذه الحشرات في آسيا، ففي اليابان إحدى أكثر الدول تقدما يجمعون الدبابير الناضجة، ويضعونها مع مشروب الشوتشو، حيث تنقع في هذا المشروب الكحولي الصافي لمدة عامين، وقد شبيهه من شربه بالويسكي.

وفي الوطن العربي يعدّ الجراد وجبة مقرمشة ولذيذة في دول الخليج، وأما في كينيا، فيُجبر النمل الأبيض على الخروج من تلاله بإحداث ضجيج، ويتم تناوله حيا بعصارتة أو محمصا، فآكل الحشرات ليس غريبا في أغلب القارات.

وتكتسب الشعوب عاداتها الغذائية من تجاربها التي أقدمت عليها إما بدافع الجوع وإما من باب الاكتشاف، حتى صاروا يجدون متعة عند أكلها حية أو محمصة، فسكان الأمازون المحليون يستمتعون بآكل يرقات سوسة تعيش داخل أشجار نخيل "أجواجي" المتفنة، وبعد استئصالها تشوى على النار، وتنبجة لتغذيها على أنسجة النخيل وزبوتة، سرعان ما تتحول هذه اليرقات إلى سكر محروق بطعم الكراميل.

ورغم أن الأوروبيين يتقززون من هذه الوجبات إلا أنهم يتناولون الحمار الزلق، والجبن النتن، والنقائق المصنوعة من أحشاء مجهولة.

وخلصت الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية بعد دراستها طلبا من الشركة الفرنسية لتربية الحشرات "اغرونوتريس"، إلى أن يرقات "دودة الوجبة" آمنة للاستهلاك "إما كمشرة مجففة كاملة وإما كمشقوق".

وأوضح الخبراء "لا ضرر غذائيا من استهلاك" ديدان الوجبة بسبب تركيبتها الغنية بالبروتينات واللياف، لكنهم رأوا ضرورة إجراء المزيد

إيطاليا تحاول إنقاذ أطفال المافيا من عالم الجريمة المنظمة

● شينكوفروني (إيطاليا) - طلبت

لوتشيا من تواميها اللذين يبلغان ست سنوات ركوب السيارة بسرعة وصمت في سواد الليل، فقطع عندما أصبحوا جميعا في الطائرة التي تقلّتهم من كالابريا إلى وجهة سرّية في شمال إيطاليا، بدأت الأم تتسرع بالتحرك من زوجها وعائلته وهم أعضاء في مافيا نافذة.

وقالت "أدركت أن تغيير الحي أو التنقل المتكرر أن يكون كافيا، فكان علينا الهروب من كل ما يمت إلى هذا العالم بجملة، ومن هذه العقبة".

ورحلة الهروب هذه التي تم تنظيمها من بلدة شينكوفروني الصغيرة وهي مجرد واحدة من بين العشرات من العمليات التي نفذت منذ العام 2012 لإبعاد الأبناء وأحيانا أمهاتهم أيضا، عن عائلات تنتمي إلى مافيا ندرانغيتا، أكثر المافيات الإيطالية نفوذا.

ويهدف هذا المشروع الرائد الذي أطلقه قاضي الأحداث روبرتو دي بيل إلى منع الأبناء من السير على خطى آبائهم في عالم الجريمة المنظمة. وتمت إدانة زوج لوتشيا وشقيقه وحمايتها بجرائم مافياوية ووالد زوجها بتهمة القتل العمد. وأطلق سراح لوتشيا بكفالة في انتظار نتيجة استئناف لحكم إدانتها بتعاونها مع المافيا.

وأضافت لوتشيا (36 عاما)، التي تم تغيير اسمها الأول لحمايتها في شهادة مكتوبة، "لو حكم علي بالسجن، كنت سأضطر إلى ترك أطفالي مع عائلة زوجي، وقد أرعبتني الفكرة. كان علي أن أمنع حدوث ذلك".

ورغم الانتقادات، أصبح هذا البرنامج القضائي بروتوكولا لمكافحة المافيا أقرته



لمجة مقرمشة

العالم على استخدام الحشرات، مثل الجراد، كمصاد غذائية للبشر وعدم الاكتفاء بلحوم الأبقار التي تزيد من الاحتباس الحراري.

وباستخدام الحشرات الصالحة للأكل تريد منظمة الأغذية والزراعة العالمية التابعة للأمم المتحدة "الفاو" مكافحة الجوع في العالم، وتشجع الدول الغنية على استخدام حشرات الخنافس بدلا من لحم الهامبورغر المشوي.

وكانت شركة "إنسكت" الفرنسية الرائدة في إنتاج مسحوق الحشرات لتغذية الحيوانات قد قدمت ملفا إلى

المصادر البروتينية الأخرى. ويرداد الانفجار السكاني في العالم، فترداد معه حاجة الناس إلى البروتينات، ما حدا بالأمم المتحدة إلى تشجيع بلدان

المصادر البروتينية الأخرى. ويرداد الانفجار السكاني في العالم، فترداد معه حاجة الناس إلى البروتينات، ما حدا بالأمم المتحدة إلى تشجيع بلدان

إيطاليا تحاول إنقاذ أطفال المافيا من عالم الجريمة المنظمة

بحسب حياته كمجرم وقد أمضى 90 في المئة من حياته خلف القضبان مثل حيوان في حديقة حيوانات. لقد دمر حياة والدني وكذلك حياة بقية أفراد الأسرة". وطعن بعض الآباء في قرار المحكمة بأخذ أطفالهم بعيدا، لكن في معظم الأحيان كانت الطعون بلا جدوى. لكن بالنسبة إلى الأمهات اللواتي يشعرن بالقلق على مستقبل أطفالهن، قد يمثل ذلك في النهاية شرخا في درع ندرانغيتا.

البرنامج القضائي يصبح بروتوكولا لمكافحة المافيا أقرته الحكومة الإيطالية واستفاد منه حتى الآن أكثر من 80 قاصرا

وأخبر دي بيل كيف كانت تتصل به سرا "أرامل بيض"، وهن شابات تزوجن قسرا رجالا لم يلتقين بهم من قبل وانتهى بهم المطاف في السجن أو هاربين. وقال القاضي إن "الرجال يعرفون أن قوة النظام برمته تعتمد على إذعان المرأة، وإذا تم التشكيك في ذلك، فإن قوة ندرانغيتا تنزعزع". وبحسب ميثاق الشرف "على الزوجات اللواتي يتركن عائلاتهن أن يدفعن حياتهن ثمنا ذلك". وأشار القاضي جوزيبي سبادارو الذي عمل لسنوات في كالابريا، إلى أن "الأولاد في جماعات المافيا يشاؤون تماما مثل جنود تنظيم الدولة الإسلامية، إذ يخضعون لتدريب العقول ويخضعون أيضا للتدريب العسكري كل يوم".

كالابريا، أن لهذه العقبة "قوة إغواء شادة على المراهقين".

وفي إطار هذا البرنامج يمكن للمحاكم أن تامر بتلقي الجناة الجدد المنتمين إلى المافيا جلسات علاج نفسي ودروس في التربية المدنية ودعم الخدمات الاجتماعية.

وإذا لزم الأمر يمكن وضعهم مؤقتا في بيوت استضافة من أجل أن يكونوا في مأمن من الأخطار المباشرة مثل حيازة الأسلحة أو المخدرات.

وإذا لم يكن ذلك كافيا، يمكن للمحكمة أن تذهب إلى أبعد من ذلك بمساعدة جمعية "البر" المناهضة للمافيا والكنيسة الكاثوليكية، ليتم إخراج الأحداث من كالابريا وإرسالهم ليكونوا تحت رعاية أسر مضيفة حتى يبلغوا سن الرشد. ولا خيار أمام عائلاتهم، حيث تأتي الشرطة والخدمات الاجتماعية إلى منازلهم دون سابق إنذار لتولي أمور الأولاد المعنيين.

ولم تكن مغادرة شينكوفروني سهلة بالنسبة إلى أورورا (12 عاما)، ابنة عضو مدان في إحدى المافيات تم أخذها من عائلتها بعدما انضمت والدتها إلى والدها خلف القضبان. وقالت "بكيت طوال الرحلة. أردت أن أعرف ما الخطأ الذي فعلته؛ كنت خائفة". وأورورا التي تم تغيير اسمها، عانت مدة طويلة من كوابيس مع صور "الموت والأسلحة ومشاهد الحرب التي كان عليها أن تنجو منها أو أن تنقذ أحد أفراد أسرتها"، وفق ما روى أحد أفراد عائلتها في رسالة عبر البريد الإلكتروني. وقالت أورورا، التي قطعت اتصالاتها بوالدها منذ ثلاث سنوات، "إنه أناني.

قانونية مختلفة مثل تهريب الكوكايين. ورغم أن وجودها يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر، إلا أنه لم يتم تصنيفها رسميا على أنها مافيا حتى العام 2010.

وقال دي بيل إن "الأطفال يعيشون ثقافة المافيا ويتفلسفونها من المهد: ثقافة السيطرة والعنف (...) بما في ذلك ضد أقاربهم إذا كانوا يخاطرون بخرق ميثاق الشرف".

ولاحظت روسيلا مارزولو، الخبيرة في العلوم التربوية في جامعة ريجو

التجنيد على أساس الجدارة كما هو الحال في المافيات الأخرى.

ويهدف برنامج "البيري دي شيليري" (حرية الاختيار) إلى كسر هذه الدورة من التكاثر بين الأجيال. وأوضح القاضي أن "الأطفال الذين يحملون أسماء عائلات مرتبطة بالمافيا محكوم عليهم بمصير لا يمكنهم الهروب منه: الموت أو السجن".

وتجني عصابة ندرانغيتا التي تملك نفوذا في القارات الخمس، المياريات من اليوروهات من خلال نشاطات غير



مشروع اقترحه القضاء وباركته الحكومة

الغيرة من طليقة الزوج تهدد استمرار الزواج

طريقة التعبير عن الغيرة نقطة محورية ترسم مسار العلاقة بين الزوجين



«رؤية آني» تساعد ضحايا العنف في بريطانيا

لندن - أطلقت الحكومة البريطانية الخميس أداة جديدة لمكافحة العنف الأسري من شأنها أن تمكن الضحايا من الحصول على المساعدة بشكل سري من الصيدليات من خلال «طلب رؤية آني»، وهو كلمة سر.

وأوضحت الحكومة في بيان أن برنامج «طلب رؤية آني» وهو مختصر لـ «أكشن نيديد إميديتلي» أي مطلوب التحرك فوراً، سيسمح للأشخاص المعرضين للخطر أو الذين يتعرضون للعنف بالإبلاغ بسرية بأنهم يحتاجون إلى المساعدة والدعم.

ويمكن للصيدلي بعد ذلك التحدث مع الضحية في مكان خاص لمناقشة التدابير الواجب اتخاذها. ومن أجل نشر الاسم الرمزي، تسعى السلطات لتنظيم حملة إعلامية مستهدفة وسرية مدتها أربعة أسابيع، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون «بما أنه علينا أن نطلب مرة جديدة من المواطنين في أنحاء البلاد البقاء في منازلهم لمحاربة فايروس كورونا، فمن المهم أن نتخذ إجراءات لحماية أولئك الذين لا يشكل المنزل مكاناً آمناً لهم»، مشيراً إلى أن الحملة تقدم «شريان حياة أساسياً للضحايا».

ويشارك حالياً في هذه الحملة ما مجموعه 255 صيدلية مستقلة و2300 متاجر سلسلة «بوتس».

وجدير بالذكر، وفق ما أفاد به مكتب الإحصاء الوطني في نهاية نوفمبر، أنه خلال فترة الإغلاق الأولى، كانت واحدة من كل خمس شكاوى سجلتها الشرطة في إنجلترا وويلز تتعلق بحالات عنف منزلي، أي أكثر من 250 ألف حالة، وهي زيادة بنسبة 18 في المئة مقارنة بالعام 2018.

وأعلنت الحكومة البريطانية في شهر أفريل الماضي عن إطلاق حملة لمكافحة العنف الأسري في ظل الحجر الذي فرضته على المواطنين وقاية من الإصابة بفايروس كورونا، وجاء هذا القرار لمساعدة ضحايا العنف الأسري بشكل خاص خلال فترة الإغلاق التي يشهدها البلاد، في أعقاب زيادة في عدد الحالات التي تسعى إلى مساعدة.

وقالت وزيرة الداخلية بريتي باتيل إن خط المساعدة الوطني المعني بالعنف المنزلي في بريطانيا سجل زيادة بنسبة 120 في المئة في عدد المكالمات التي تلقاها خلال فترة 24 ساعة فقط.

موضة

الحذاء الرياضي

بلا أربطة

نجم الموضة

يمثل الحذاء الرياضي بلا أربطة "Slip-on Sneaker" نجم موضة الأذية النسائية هذا العام؛ حيث تشتمل عليه تشكيلات الأذية للعديد من العاركات العالمية مثل أديداس وإيردا وإيزابيل كارنت وفندي وجيفنتشي وكليو.

وأوضحت مجلة "أل" أن الحذاء الرياضي بلا أربطة يمتاز بالراحة وسهولة الارتداء، مشيرة إلى أنه يأتي هذا العام مصنوعاً من الجلد أو من الخامات الشبكية أو النيوبرين، كما أنه يشتمل غالباً على نعل ضخم يخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحذاء الرياضي بلا أربطة يمتاز بتنوع إمكانيات التشسيق؛ حيث يمكن تأكيد الطابع الرياضي من خلال تنسيقه مع سروال رياضي.

ويمكن كسر قوالب التشسيق الجامدة من خلال تنسيق الحذاء الرياضي بلا أربطة مع فستان أو تنورة للحصول على إطلالة أنيقة مفعمة بالركة والأنوثة من ناحية وتعكس قدراً أسلوب المرأة من ناحية أخرى.



وتكشفت دراسة حديثة أن الغيرة يمكن أن تدفع العلاقة العاطفية كثيراً على الرغم من آثارها السيئة، مشيرة إلى أن المشكلة ليست في شعور الغيرة بحسب ذاته، بل في كيفية تعامل الزوجات معه، لافتة إلى أن خطوات مثل التجسس المفرط والتلاعب والسيطرة تقوض الشعور بالانفتاح في العلاقة.

ولفتت الدراسة إلى أن الغيرة في العلاقة الزوجية يمكن أن تكون منتجة أو مدمرة، وهي تحتاج إلى التوازن بين الأمان والحرية والالتزام والاستقلال. وبيّن الباحثون أن طريقة التعبير عن الغيرة هي النقطة المحورية التي ترسم مسار العلاقة بين الزوجين، لافتين إلى أن الاعتراف بالغيرة أفضل بكثير من الانفعال الزائد والسب والشتن.

وبيّنت المعالجة النفسية للأزواج في أميركا ميشيل شينكمان أن الأمر يبدأ بالاعتراف بالشعور بالغيرة، ومن ثم توضيح العواطف التي يقوم عليها هذا الشعور مثل حب الزوج والخوف من فقدانه، فهذا النهج هو أكثر إنتاجية بكثير من تقاذف الاتهامات. وأشارت إلى أن قول "أنا أغار عليك" يختلف كثيراً عن الانفعال والشتائم، لافتة إلى أن الشعور هو نفسه، ولكن عند الحديث من موقف الضعف تكون لدى الإنسان فرصة أفضل لإصلاح الموقف، ومن المهم أيضاً للأزواج تقييم ما قد يكون مفقوداً في علاقتهم.

ونبهوا إلى أن الغيرة تشير إلى الحرص على الأفراد بامتلاك الشخص ومحبة واهتمامه، موضحين أن غيرة الزوجة الجديدة على زوجها من طليقة لها عدة دوافع حيث أنها تخشى من تأثير مشاعر الحنين للذكريات المشتركة بين زوجها وطليقة وما قد ينجر عنها من رغبة في العودة إليها.

وتزداد غيرة الزوجة من طليقة زوجها خاصة عندما يكون هنالك تواصل بينهما سواء من أجل الأبناء أو للاطمئنان على بعضهما البعض، مما يجعلها تخشى من عودة الأمور إلى مجاريها بينهما تحت تأثير الحنين والاشتياق والذكريات المشتركة أو ندم أحدهما وسعيه إلى إصلاح الأمور.

وقال الخبراء إن للغيرة على الزوج من طليقة نتائج وتبعات تطال الزوجين وحياتهم الأسرية والزوجية المشتركة، وتخلق جواً مشحوناً ومتوتراً في المنزل وتهدد الراحة النفسية للطرفين، بسبب الشك الخائف والمنفر وانزعاج الزوج من ملاحقة الزوجة أو إهمالها المزعج، وقد تدفع الغيرة الزوج لإعادة التفكير في طليقته مما يتسبب في زيادة المشاكل الأسرية.

وأشاروا إلى أنه عندما يوجد تهديد للعلاقة ويصبح الأزواج غيورين فإن الغيرة تحفزهم على الانخراط في سلوكيات تهدد استمرار العلاقة الزوجية.

اختبارها هي قبل كل شيء، ولا تجبر زوجها على الاختيار بينهما، فكل منهما سلبياته وإيجابياته. أما إذا كان هناك أطفال فمن الممكن التعايش مع الوضع وتقبل الفكرة، لأن ذلك يلعب دوراً مهماً في توطيد علاقة الزوجة بزوجها، وإذا تعلمت كيف تتعايش مع هذا الوضع، فإن ذلك سيساعدها على تتجاوز الغيرة ونسيان ماضي زوجها.

وشددت الخبيرة العراقية على ضرورة تجنب الزوجة توجيه أي اتهام إلى زوجها وعدم إثارة غضبه بالحديث عن تجربته السابقة، ولا بد من تعلم فن التجاهل الذي يساعد على استمرار العلاقة، حيث أنه يجعلها تفهم الوضع وتعيش حياة سعيدة.

ولفتت إلى أنه من حق الزوجة أن تعبر على شعورها بالغيرة لكن دون اتهام زوجها أو إثارة غضبه أو التجسس عليه ولا تقفش في خصوصياته، مؤكدة أن المبالغة في الشعور بالغيرة يمكن أن يفقد الزوج الثقة في زوجته.

وأكد المختصون أن الزوج قد يلعب دوراً في تغذية شعور الغيرة عند الزوجة من طليقته، لافتين إلى أن التعامل مع مشاعر الغيرة يعتبر من أصعب التحديات التي تواجه المرأة عند الزواج ونصحت الخبيرة بالتعامل مع حديثه عن طليقته أو تواصله معها.

بسوء، مؤكدة أنها دائمة التفكير في الانفصال. وقالت عائشة الشالجي، المختصة العراقية في التنمية البشرية والمعالجة بالطاقة الإيجابية، "صعب على أي امرأة أن تتقبل فكرة أن لزوجها علاقة سابقة مع زوجة أو طليقة، فهذا الشعور يسبب الألم والغيرة"، مشيرة إلى أنه "إذا كانت الثقة موجودة ممكن أن تكون عواقب هذا الشعور خفيفة".

لكنها استدركت في تصريح لـ"العرب"، بالقول "لكن لا يجب على الزوجة ألا تتصابق وتحيط نفسها بالضغوط ولا تقيد حرية زوجها، فهذا الشعور طبيعي إلا أنه إذا تطور قد يؤدي إلى دمار الحياة الزوجية والأسرية".

وأكدت الشالجي أن الزوجة هي المسؤولة عن تاجيح هذه المشاعر أو فتورها وذلك عن طريق التصرفات النابعة منها، ولفتت إلى أن أسوأ شيء قد تقوم به الزوجة يتمثل في حديثها عن الطليقة بالسوء ومحاولة تشويه صورتها. وفي مقابل ذلك نصحت بأنه يجب الانتباه إلى الإيجابيات وترك السلبيات، وتجنب المقارنة غير البناءة التي لا تهدف سوى إلى هدم العلاقة الزوجية.

ونصحت الخبيرة العراقية بأن تكون الزوجة مرنة وتتعامل مع الموقف بكل شفافية، نظراً إلى أن هذا كان

تقدم المرأة على الزواج من رجل مطلق معتبرة أن علاقته بزوجته السابقة قد انتهت بمجرد صدور حكم الطلاق بينهما، إلا أنها بعد الزواج تجد أن ماضي زوجها مع امرأة أخرى يؤثر تفكيرها ويثير مشاعر الغيرة بداخلها، خاصة إذا لاحظت أنه مازال يتذكرها باستمرار مما يهدد استقرار علاقتهم الزوجية واستمرارها.

حسنية بالحاج أحمد

تعتبر غيرة الزوجة من طليقة زوجها من أكثر الأسباب التي تثير المشكلات بين الزوجين في بداية حياتهما الزوجية وقد تستمر هذه المشاعر لسنوات، حيث يرى المختصون أنه من الصعب السيطرة على الشعور بالغيرة من الزوجة السابقة لأنه ناتج عن الخوف من خسارة شريك الحياة.

وأكد استشاريو العلاقات الزوجية أنه غالباً ما يكون سبب غيرة الزوجة من طليقة زوجها هو تدني احترام الذات وانعدام الأمان والخوف من الهجر أو الرغبة في التملك.

وعرضت زوجة مشكلتها على أحد المواقع الإلكترونية طالبة المشورة والمساعدة قائلة إن مشكلتها بدأت بعد زواجها بأسابيع من رجل مطلق، عندما أحسست أنه مازال يحب زوجته ولم يقدر على نسيانها، وصارت تغار منها خاصة إذا دخلت في مقارنة معها وأحسست أن زوجها يكن لطليقته مشاعر الحب. وعلى الرغم من مرور 10 سنوات على زواجها إلا أن مشاعر الغيرة من طليقة زوجها لم تفر وتشت دائماً أنه مازال يحبها.

وأضافت أنها لم تستطع التخلي عن مقارنة نفسها بها وأصبح هذا الأمر يغير الكثير من الخلافات بينها وبين زوجها، حتى أنها تشعر في الكثير من الأحيان أن عاطفته تجاهها أصيبت بالبرود. ولا يتقبل أن تتحدث عنها



عائشة الشالجي

لا بد من تعلم فن التجاهل الذي يساعد على استمرار العلاقة، حيث أنه يجعل الزوجة تعيش حياة سعيدة

دروس الفروسية علاج للأطفال المصابين بالتوحد في مصر

لركوب الخيل بحى الزمالك في القاهرة يقدم دروساً وتدريباً للأطفال الذين يعانون من ظروف صحية تتعلق بنمو الجهاز العصبي.

وقال مدرب الفروسية هاني مجدي إن الدروس صممت بأسلوب يلبي احتياجات الأطفال، مع توفير الخيول الهادئة والمدرية تدريباً جيداً فضلاً عن إمكانية مشاركتهم في بطولات خاصة.



أسلوب يلبي احتياجات الأطفال

التدريبات ويصر على ذلك.. لم يكن لديه صبر أو أي تقبل لأي شيء، الآن يحرص على الذهاب إلى الفروسية حتى وإن كان ذلك في وقت مبكر على الرغم من أنه لا يرغب في النهوض في الصباح الباكر، رحبنا كثيراً بهذا التغيير في حياته ووجه لهذه الرياضة".

وتستمتع أية ومحمود بوقتتهما في "نادي الجزيرة للفروسية"، وهو ناد

التي يفتقدون إليها في عالمهم الخارجي، وهي افتقاد الصديق".

وينطبق الشيء نفسه على محمود الذي يعاني من متلازمة داون، وعلى حد قول والدته، أصبح مؤخراً يستمتع بالرياضة بعد أن كان دائم الشكوى من التدريبات.

وقالت منار منير والدة محمود "كان محمود لا يرغب في الذهاب إلى

القاهرة - لا تستطيع أية إخفاء فرحتها بعد أن تطبع قبلة على أنف الحصان عندما يبدأ في الركض بخفة بعد أن تبوات مقعدها على ظهره. وتعاني الصبية المصرية من الحالة المعروفة طبيًا باسم التوحد، وعندما التجأت عائلتها إلى الأطباء أوصوها بالرياضة. وبعد تشخيص حالتها للمرة الأولى، رأى الأطباء والمختصون أن الرياضة وسيلة فعالة لإحداث التعديلات السلوكية والعصبية المطلوبة.

وقالت والدتها خديجة محمد خلال التدريب إن حالتها تحسنت بشكل ملحوظ بعد اكتشاف ركوب الخيل كوسيلة علاجية وهي في سن الثانية عشرة.

وأضافت "عندما سألت الطبيب عن كيفية طبيعة الحياة بالنسبة إلى أية وبالنسبة إلى نصحتني بالرياضة ثم الرياضة ثم الرياضة.. فبدأت في ممارسة رياضة السباحة في عمر الثماني سنوات والفروسية في سن الثانية عشرة. وأعلمني أن الفروسية نتاجها أكثر لأنها تمارس برفقة كائن حي يساعد على الانتباه والتركيز"، مما جعل ابنتها تكون منتبهة معظم الوقت عندما تركب الخيل. وتابعت "تتعامل الأبناء مع الخيل له تأثير إيجابي جداً عليهم، فالخيل كانها تفهمهم.. وكانها تشعر باحتياجاتهم

يد تونس تتطلع إلى تعويض إخفاقاتها في المونديال

المدرّب سامي السعيدى: قادرون على مقارعة العمالقة



مزيج بين الخبرة والطموح

اصبح هناك محترفون في نوادي مثل برشلونة ومونيليبه".

ومن تلك الأندية التي ساهمت في تطور كرة اليد التونسية وتنتشر في مناطق عدة نذكر، المكنين وبني خيار والمهدية ومزل تميم.

راضون تماما عن تحضيرات المنتخب قبل أيام قليلة على انطلاق المنافسات وذلك بفضل الأجواء الإيجابية التي تشهدها المجموعة".

وتابع "نعول كثيرا على المباراة الأولى أمام بولندا الجمعة باعتبارها مفتاح التأهل إلى الدور الثاني، نعمل على الخروج بنتيجة إيجابية فيها قبل مواجهة البرازيل وهي لا تقل وزنا عن المباراة الأولى".

تعد كرة اليد اللعبة الشعبية الثانية في تونس بعد كرة القدم، وحققت منذ تأسيس الاتحاد التونسي للعبة مع استقلال البلاد في العام 1956، عشرة القاب أفريقية آخرها عام 2018 ووصلت إلى نهائي 2020، كما حققت أفضل ترتيب لها عالميا باحتلال المركز الرابع في مونديال 2005 على أرضها. ورغم أنها لم تتوج، تشارك تونس للمرة 14 تواليا في البطولة العالمية لكرة اليد، هذه المرة بقيادة جهاز فني تونسي خالص. هي ثمرة عمل منذ العام 1990 بحسب ما يقول مدرب الحراس رياض الصانع (55 عاما) الذي يعتبر أن "تونس تربعت على عرش أفريقيا".

ويشدد الصانع الذي يملك في رصيده 11 مشاركة في بطولة العالم كلاعب ومدرب، على أن كرة اليد تطورت "بتعدد المنشآت الرياضية وأهمية الاستراتيجية وسياسة الدولة تجاه هذه اللعبة، وكذلك من خلال إنشاء مراكز التكوين وتدعيم النوادي".

وبالفعل، فقد قامت السلطات ببناء مجمعات رياضية ووفرت قاعات لاختصاصات كرة اليد والسلة والطائرة. إنتر المشاركة في كأس العالم في إيرلندا 1995، تميز اللاعبون التونسيون واصبحوا لاقتن، ما مكنهم من الحصول على عقود احتراف في دول أوروبية و"تم فتح أفاق جديدة للعبة في تونس وخصوصا مع بداية سنوات الألفين حين

قطر تحلم بتكرار تجربة 2015

لكن بعد نسخة 2015 التي ضمّ فيها العنابي العديد من اللاعبين المجنسين، تراجع في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 وحل في المركز الثامن.

وفي بطولة العالم، حل ثامناً في فرنسا 2017 ولم يبلغ الدور الرئيس في نسخة 2019 الأخيرة. أما على الصعيد القاري، فنجح في يناير الماضي في الفوز بالميدالية الذهبية للمرة الرابعة تواليا في بطولة آسيا 2020 في الكويت.

ويقود المدرب الإسباني فاليريو ريفيرا تشكيلة مختلفة هذه المرة، تحاول بشغفها تعويض النقص في الخبرة على الصعيد الدولي. وشرح اللاعب القطري- التونسي يوسف بن علي "يجب أن نظهر مستوانا. سنخوض كل مباراة بمثابة

لقاءات مثيرة في سباق الدوري العراقي

وسيراهن فريق زاخو صاحب النتائج المميزة على ملعبه، عندما يستضيف فريق القاسم القادم من فوز كبير على أمانة بغداد.

5 مباريات تقام مع استئناف الدوري في ملاعب بغداد والمحافظات

ونجح عادل نعمة مدرب القاسم الجديد، بالاختبار الأول لذلك يسعى لمواصلة نتائجه المميز لانتشال الفريق من شبح الهبوط زاخو يحتل المركز السادس 21 نقطة، فيما يحتل القاسم المركز 19ل برصيد 10 نقاط. اللقاء الخامس لقاء مهم جدا لأصحاب الأرض فريق الميناء الذي لوحت إدارته بضرورة تغيير المدرب للخروج من دوامة النتائج السلبية، عندما يستضيف النفط الذي يهدد مدربه بالإقالة لتراجع الفريق بلائحة الترتيب.

قبل المباراة بساعات فقط. وبالتالي ستكون مواجهة أمانة بغداد في ملعب بغداد اختبارا حقيقيا للمدرب الجديد، كما يسعى عصام حمد نفخ غبار الخسارة الثقيلة التي تعرض لها في الجولة الماضية أمام القاسم بثلاثية. ويحتل أمانة بغداد المركز الثامن برصيد 18 نقطة، فيما يحل الديوانية بالمركز 11ل برصيد 16 نقطة. فرسان البادية السماوة يستضيف فريق الصناعات الكهربائية في لقاء مهم للطرفين، حيث يسعى الفريقان للهروب من ذيل القائمة وإبعاش حظوظهما في البقاء بدوري الكبار. ويعي مدرب السماوة شاكر محمود، أن مواجهة فريق منافس تعني نقاطها مضاعفة، أي تبعد منافس وتتقدم للأمام. في المقابل مدرب الصناعات عماد عودة يراهن على المباريات التي يواجه فيها فريقه فرقا تتقارب معه بالمستوى للارتقاء بلائحة الترتيب والخروج من القاع. السماوة يحتل المركز 17ل برصيد 12 نقطة، فيما يقبع الصناعات الكهربائية بالمركز الأخير بـ10 نقاط.

بغداد - تستأنف لجنة المسابقات السبت منافسات الدوري العراقي الممتاز، بعد توقف بسيط بسبب مباراة المنتخب الودية أمام الإمارات والتي انتهت بالتعادل السلبي.

ويستأنف الدوري بإقامة 5 مباريات في ملاعب بغداد والمحافظات على أن تستكمل بقية مباريات الجولة الأحد المقبل. ويحتضن ملعب التاجي مباراة مهمة لفريقي الكهرباء وضيئه نقط ميسان، ويسعى فريق الكهرباء القادم من تعادل في المباراة الماضية أمام النجف، لإيقاف زحف فريق نقط ميسان.

ويدرك المدرب عباس عطية ورزاق فرحان أهمية نقاط المباراة في لائحة الترتيب. ويحتل الكهرباء المركز 12ل برصيد 15 نقطة، فيما يحتل نقط ميسان المركز الخامس برصيد 21 نقطة.

في المباراة الثانية سيكون المدرب الجديد لكرة الديوانية سمير كاظم، مطالباً بتصحيح مسار الفريق بعد الخسارة الثقيلة أمام الزوراء والتي لا يتحمل وزرها على اعتباره استلم المهمة

منتخب المغرب يراهن على الكعبي في الشان

مواجهة للوداد البيضاوي، ضد الملعب المالي في دوري أبطال أفريقيا. كما خطف الأضواء مع المحلي المغربي، حيث قاده للفوز وديا على غينيا (1-0) حمل توقيعه، في انتظار حضوره القوي في الكامبيرون.

واختار فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة المغربي، حمزة الحجوي رئيس الفتح الرباطي، عضو جهاز الكرة، ليكون رئيسا لبعثة الأسود في بطولة أمم أفريقيا للمحليين. وكان الحجوي هو من ترأس بعثة الناشئين التي ظفرت بتأشيرة التأهل مؤخرا من تونس، لنهائيات أمم أفريقيا تحت 20 عاما. وسافر الحجوي صوب الكامبيرون، لترتيب ظروف الإقامة، على أن يلحق به المنتخب عبر دفعتين، في طائرة خاصة.

لنسخة جنوب أفريقيا 2014 به أهداف، وهو نفس الرقم الذي سجله التونسي أحمد العكايشي في نسخة 2016 برواندا. عاد الكعبي صاحب الـ27 عاما، في بداية الموسم إلى الدوري المغربي، بعد أن قرر الانفصال عن ناديه هايبي الصيني. وقد أسعد هذا القرار وقتها المدرب الحسين عموتة، الذي عبر عن ارتياحه لعودة لاعب من قيمة الكعبي إلى الدوري، ومن ثم للمحلي المغربي. ويدرك الحسين عموتة، وزن وقيمة وأهمية الكعبي، في هجوم المنتخب المحلي في المنافسة الأفريقية.

قدم الكعبي إشارات قوية بشأن جاهزيته لقيادة هجوم المحلي المغربي في الشان، حيث يتواجد في أفضل حالاته، بدليل المستويات التي قدمها مع الوداد. وسجل الكعبي هدفا في آخر

الرباط - يامل أيوب الكعبي، نجم الوداد البيضاوي، في قيادة المنتخب المحلي، لتكرار إنجاز 2018، وذلك حين يخوض أسود الأطلس غمار كأس أمم أفريقيا للمحليين، والمقرر إقامتها في الكامبيرون، والتي ستنطلق في 16 يناير الجاري.

ويتواجد منتخب أسود الأطلس في المجموعة الثالثة، مع توغو ورواندا وأوغندا، ويدخل المنافسات باعتباره حامل اللقب، الذي فاز به في آخر نسخة، التي نظمت في المغرب عام 2018.

يدخل أيوب الكعبي، المنافسة وهو يتذكر تالقه في النسخة السابقة 2018، حيث خطف الأضواء وكان نجم الدورة، بقيادته الأسود للفوز باللقب. وأهمية الكعبي، بجائزة أفضل لاعب بالبطولة، كما نال أيضا جائزة الهدف بتسجيله رقما استثنائيا، حيث أحرز حينها 9 أهداف.

وكان الزامبي سينغولوما سجل 5 أهداف في أول نسخة بكوت ديفوار عام 2009، كما سجل 5 لاعبين 3 أهداف فقط في نسخة 2011 بالسودان. وكان الجنوب أفريقي برنارد باركر، هدافا

الشارقة الإماراتي على طريق حسم لقب الذهاب

اختبار قوي وجديد له، لمعرفة مدى قدرته على الاستمرار في المنافسة على اللقب الذي لم يحرزه منذ العام 1986، لاسيما أنه تعثر في المباريات الكبيرة عندما سقط أمام الشارقة والعين وتعادل مع الجزيرة والوحدة.

مهمة صعبة

دعم النصر صفوفه بضم الدولي الأوزبي دوستونبك خامدوف قادما

من باخكاور. وستكون مهمة حتا الأخير بنقطتين، صعبة لتحقيق فوزه الأول في دور الذهاب، كونه يستضيف العين الخامس برصيد 20 نقطة والساعي للإبقاء على حظوظه في المنافسة. وفي المباريات الأخرى، يلعب الجمعة عجمان الثالث عشر قبل الأخير بثلاث نقاط والذي لم يحقق بدوره أي فوز، مع الفجيرة الثاني عشر (7 نقاط)، والسبت يواجه الوحدة السادس (19 نقطة) بني ياس الرابع (23 نقطة)، والظفرة العاشر (15 نقطة) مع الوصل التاسع (16 نقطة).



على خط الوصول

الذي ورغم احتلاله المركز الحادي عشر برصيد 11 نقطة، لا يزال صعب الخال على أرضه، وسبق له التعادل في معقله مع الشارقة وشباب الأهلي.

واستغل خورفكان فتح باب الانتقالات الشقوية لتعزيز صفوفه بالتعاقد مع البرازيلي باولو فيكتور قادما من ليفسكي صوفيا البلغاري، والدولي السابق إسماعيل الحمادي بنظام الإعارة من شباب الأهلي، والمصري عبدالله الرفاعي من الوحدة.

الشارقة يلعب مع شباب الأهلي في 22 يناير الحالي في كأس السوبر، حيث يتطلع لحسم أولى بطولات الموسم لصالحه

ويلعب الجمعة أيضا نادي النصر ثالث الترتيب بـ24 نقطة مع ضيفه شباب الأهلي الثامن (16 نقطة) في

ديبي - يسعى الشارقة المتصدر إلى إحراز لقب بطل الذهاب الشرقي في المرحلة الـ13 والأخيرة من هذا الدور في الدوري الإماراتي لكرة القدم، عندما يستضيف اتحاد كلباء الجمعة.

ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 29 نقطة ويبارق نقطتين عن الجزيرة، لذلك فإن فوزه أو تعادله سيضمن له لقب بطل الشتاء كونه يتقدم بفارق المواجهة المباشرة عن متطارده بعدما كان هزما 0-1.

وقال مدرب الشارقة عبدالعزیز العنبري "نتطلع إلى إنهاء الدور الأول بانتصار يعزز صدارتنا، رغم أن اتحاد كلباء ليس منافسا سهلا ويقدم مستويات كبيرة هذا الموسم".

وشدد العنبري على أن "الفوز سيطينا معنويات عالية قبل مواجهة شباب الأهلي في الكأس السوبر". ويلعب الشارقة مع شباب الأهلي في 22 يناير الحالي في الكأس السوبر، حيث يتطلع لحسم أولى بطولات الموسم لصالحه.

خطوة مهمة

من جانبه، يحقق اتحاد كلباء السابع برصيد 19 نقطة أفضل بداية في تاريخه، إذ لم يخسر في آخر 8 مباريات. وشدد الأوروغوياني خورخي داسيلفا على أن فريقة "مؤهل للاستمرار في مسيرة حصد النقاط، وتأكيد أن مستواه لا يقل عن فرق المقدمة، وكذلك فإن الفوز على المتصدر يمثل خطوة مهمة وأكبر حافز للمنافسة على المراكز الأولى في الترتيب".

وينتظر الجزيرة الثاني أي تعثر للشارقة للعودة إلى الصدارة التي كان يتقاسمها معه قبل أن يفقدها بتعادله مع العين 2-2 في المرحلة الماضية. ويحل الجزيرة السبت ضيفا على خورفكان

قمة يوفنتوس والإنتر تشد الأنظار في الدوري الإيطالي

لاعبو المدرب بيرلو يأملون في تأكيد تفوقهم على فريق كونتي



مرور صعب

مليون يورو، وحل رحيم ستيرلينج لاعب مانشستر سيتي ثانيا بقيمة سوقية 132 مليون يورو، ثم جادون سانشو لاعب بوروسيا دورتموند ثالثا بـ130 مليون يورو. وحل المصري محمد صلاح نجم ليفربول رابعا بقيمة سوقية 122 مليون يورو، وهاري كين هداف توتنهام في المركز الخامس بقيمة سوقية بلغت 120 مليون يورو، يليه ماركوس راشفورد نجم مانشستر يونايتد بـ112 مليون يورو، وجاء الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة في المركز الثاني عشر بـ101 مليون يورو، وحل كريستيانو رونالدو خارج قائمة أغلى 50 لاعبا على مستوى العالم بقيمة سوقية 63 مليون يورو.

وبورنو البرتغالي، سجلت تراجعاً في الإيرادات بحوالي 10 في المئة أو أكثر، في الوقت الذي تراجعت فيه عائدات أندية ليفربول الإنجليزي وريال مدريد الإسباني وبايرن ميونخ الألماني بأقل من هذه النسبة، لكن ريال مدريد حقق أرباحاً وحل في مقدمة الأندية الأعلى دخلاً في أوروبا بإجمالي 681 مليون يورو، فيما حل بايرن ميونخ ثانيا بإجمالي 607 مليون يورو، ثم ليفربول في المرتبة الثالثة بإجمالي 557 مليون يورو، يليه باريس سان جيرمان بإجمالي عائدات 540 مليون يورو. وحسب الدراسة فإن الفرنسي كيليان مبابي نجم سان جرمان أصبح أغلى لاعب في العالم بقيمة سوقية بلغت 200

ساسولو وبارما، وأيضا يلتقي كروتوني مع بينيفينتو. وفي مباريات السبت يلتقي سامبدوريا مع أودينيزي وبولونيا مع فيرونا وتورينا مع سبيزيا. في سياق متصل خسر أكبر 20 ناديا في أوروبا حوالي مليار يورو خلال العام الماضي، في الوقت الذي تراجعت فيه القيمة السوقية للاعبين بنحو 10 في المئة مع استمرار الآثار السلبية لجائحة كورونا على كرة القدم. وركزت دراسة أجرتها مؤسسة "كيه.بي.إم.جي" المتخصصة في تحليل السوق، على أبطال الدوريات الأوروبية الستة الكبرى. وأظهرت الدراسة أن أندية يوفنتوس الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي

الديربي بين لاتسيو وروما، في الوقت الذي يختتم فيه ميلان الجولة الثامنة عشرة الاثنى بملاقاة ضيفه كالياري.

أداء معهود

لم يقدم ميلان أداءه المعهود في مسابقة الكاس، وتأهل للدور التالي بصعوبة عبر الفوز بركلات الترجيح على تورينو، في الوقت الذي عاش فيه نابولي أوقاتاً صعبة في كاس إيطاليا قبل الفوز 3-2 على إمبولي المنافس بالدرجة الثانية. ويلتقي نابولي مع فيورنتينا الأحد، في الوقت الذي يلتقي فيه أتلانتا مع جنوة، بجانب مباراة الديربي بين

يسعى يوفنتوس لتأكيد تفوقه على الإنتر في السنوات الخمس الأخيرة خلال المواجهة القوية التي سيكون مسرحها ملعب "جوزيبي مياتسا" في ميلانو، الأحد، ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. ذلك لأن يوفنتوس حامل اللقب لم يخسر في مبارياته السبع الأخيرة ضد منافسه، حيث فاز في خمس مناسبات وتعادل في مرتين منذ عام 2016.

وميلانو (إيطاليا) - حسم فريقاً إنتر ميلان ويوفنتوس التأهل إلى دور الثمانية لكأس إيطاليا قبل مواجهة القمة، التي تجمع بينهما مساء الأحد في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويدخل يوفنتوس المباراة على وقع تحقيقه الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة من الدوري، بينها انتصار لافت على ميلان المتصدر 3-1 في ملعب الأخير، ملحقاً به الخسارة الأولى له هذا الموسم. ويستطيع فريق المدرب أنطونيو كونتي التركيز على البطولتين المحليتين بعد خروجه كليا من المسابقتين الأوروبيتين، حيث شارك في دوري أبطال أوروبا وحل الفريق في المركز الأخير في مجموعته، وبالتالي لم يكمل مشواره في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

وقل كونتي من خوض فريقه وقتاً إضافياً بقوله بعد المباراة "كل انتصار يمنحك حيوية طبيعية، الانتصارات تعيد إنعاش الفريق". وتابع "لدينا متسع من الوقت للراحة حتى الأحد قبل المباراة المهمة، التي ستكون امتحاناً هاماً لمعرفة ما إذا كنا قد قلصنا الفارق مقارنة مع الموسم الماضي".

وشارك المدافع المخضرم جوريجو كيليني في 60 دقيقة من المباراة بعد فترة غياب طويلة. وقال كيليني "أشعر بانتي مثل لاعب يافع يسجل ظهوره الأول، لعبت بجوار المدافع رادو دراجوسين، الذي هو في عمر ابني". وأضاف "لقد ابتعدت لفترة طويلة (بين أكتوبر وديسمبر) بعد مشكلات متعاقبة، كان من المهم استعادة الثقة داخل الملعب".

ويعتمد يوفنتوس بشكل كبير على جهود كيليني في غياب اليكس ساندرو وماتياس دي ليخت بسبب إصابتهما بفايروس كورونا بجانب الكولومبي خوان كوادرادو، في الوقت الذي يغيب فيه الأرجنتيني باولو ديبالا للإصابة مثله مثل فيدريكو كييزا وسط أسال بتعافي لاعب الوسط ويستون ماكيني وتقام الجمعة مباراة أخرى كبيرة وهي مواجهة

ميلانو (إيطاليا) - حسم فريقاً إنتر ميلان ويوفنتوس التأهل إلى دور الثمانية لكأس إيطاليا قبل مواجهة القمة، التي تجمع بينهما مساء الأحد في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويدخل يوفنتوس المباراة على وقع تحقيقه الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة من الدوري، بينها انتصار لافت على ميلان المتصدر 3-1 في ملعب الأخير، ملحقاً به الخسارة الأولى له هذا الموسم. ويستطيع فريق المدرب أنطونيو كونتي التركيز على البطولتين المحليتين بعد خروجه كليا من المسابقتين الأوروبيتين، حيث شارك في دوري أبطال أوروبا وحل الفريق في المركز الأخير في مجموعته، وبالتالي لم يكمل مشواره في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

وقل كونتي من خوض فريقه وقتاً إضافياً بقوله بعد المباراة "كل انتصار يمنحك حيوية طبيعية، الانتصارات تعيد إنعاش الفريق". وتابع "لدينا متسع من الوقت للراحة حتى الأحد قبل المباراة المهمة، التي ستكون امتحاناً هاماً لمعرفة ما إذا كنا قد قلصنا الفارق مقارنة مع الموسم الماضي".

وجه لوجه

لعب كونتي في صفوف يوفنتوس حتى عام 2004 قبل أن يصبح مدرباً للفريق، وفاز معه بأول ثلاثة ألقاب في الدوري الإيطالي في الطريق نحو حصد اللقب تسع مرات على التوالي، وتولى تدريب إنتر ميلان في الموسم الماضي لكنه خسر المواجهتين أمام فريقه السابق. ويلتقي كونتي وجهاً لوجه مع أندريا بيرلو المدرب الحالي ليوفنتوس، والذي سبق له اللعب تحت قيادة كونتي بين عامي 2011 و2014 في صفوف المنتخب الإيطالي.

هاردن ينتقل إلى بروكلين في السلة الأميركية

الفريق الثلاثاء، عقب الخسارة الثانية على التوالي وكانت أمام لوس أنجلوس ليكرز حامل اللقب (100-117). وقال في تصريحات صحافية "نحن بعيدون جداً عن المتنافسين الآخرين. من الواضح أنه لا يوجد تناغم، نفكر إلى المهام، كل شيء، كان ذلك واضحاً في المباراتين الأخيرتين". وكانت النتيجة أنه لم يتدرب مع فريقه الأربعاء. وقال مدرب هيوستن روكتس ستيفن سيلاس "شعرنا أنه من الأفضل للمجموعة ولجيمس بالا بحضر الحصة التدريبية". واكتفى هاردن، أفضل لاعب في 2018، بتسجيل 16 نقطة في سلة ليكرز، وهو إنجاز أقل بكثير من قاطعه المعتادة.

برينس من بروكلين نتس. وسيلعب هاردن إلى جانب النجمين الكبيرين كيفن دورانت الذي لعب معه ثلاثة مواسم (2009-2012) في أوكلاهوما سيتي ثاندر، وكابري إيرفينغ. وسيجعل "الثلاثة الكبار" بروكلين نتس منافساً جاداً على لقب البطل. وكشف الهدف هاردن، المكنى "بيرد" (الحية)، عن رغبته بالرحيل في نوفمبر الماضي ملحقاً إلى إمكانية انتقاله إلى صفوف بروكلين نتس. وأصبح الطلاق حتمياً بين الطرفين بعدما انتقد هاردن مستوى زملائه في

لوس أنجلوس - ترك هدف دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في المواسم الثلاثة الأخيرة جيمس هاردن، فريقه هيوستن روكتس للانتقال إلى صفوف بروكلين نتس.

ولم يعلن أي من الفريقين رسمياً عن الصفقة التي وصفها وسائل الإعلام الأميركية بأنها "ضخمة" وتشمل بحسبها ناديين آخرين هما إنديانا بيسرز وكليفاند كافالييرز. وسيختلج نتس على الخصوص عن الجولات الأربع الأولى من الفترة المقبلة (المخصصة لانتداب اللاعبين من الجامعات والأجانب)، لاعب الارتكاز والجناح اللاتفي رودينوس كورتش، بالإضافة إلى البديل كاريس لوفيرت الذي انتقل إلى صفوف إنديانا بيسرز في صفقة تبادلية انتقل بموجبها نجمه فيكتور أولاديسو إلى صفوف هيوستن روكتس. وضمن الصفقة ذاتها، تخطى كليفلاند كافالييرز عن دانتي إكسوم إلى هيوستن وضم جاريت ألين وتوريان

تراجع بايرن يثير مخاوف مدربه فيلك

وقال "حتى لو بدأ الأمر سخيلاً أن أقول ذلك بعد الهزيمة في الكاس ضد فريق متواضع، فالحظ لم يكن في صالحنا. إنها بالتأكيد ليست أفضل مرحلة لشادي بايرن ميونخ في الوقت الحالي".

وأضاف "لا يمكن اتهامنا بخسارة هذه المباراة بسبب حالة من الروح المعنوية المفرطة. الإقصاء كان قاسياً، يجب ألا استعاب ذلك". ويات كيل ثاني فريق من الدرجات الدنيا ينجح في إسقاط بايرن ميونخ في الدور الثاني من مسابقة الكاس منذ ماغدبورغ من الدرجة الرابعة موسم 2000-2001.

وكان مدرب هولشتاين أولي فيرنر منتشياً بعد المباراة بقوله "إنه أمر يحدث مرة واحدة في الحياة ربما". وأقيمت المباراة وراء أبواب موصدة بسبب إجراءات فايروس كورونا، لكن ذلك لم يمنع مجموعة من أنصار الفريق الفائز بالتواجد في إرجاء الملعب، حيث سخروا من الفريق البافاري عندما تجمهروا حول حافلة لدى مغادرتها الملعب بقوله "كنتم تريدون الفوز بالثلاثية اليس كذلك؟".

نقاط ضعف

بدأ فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم الموسم الحالي كبطل لأوروبا وباحصاً عن التتويج بالدوري (البوندسليغا) للمرة التاسعة على التوالي، ولكن نقاط الضعف بالفريق ظهرت للنور في الموسم الذي ضربته فايروس كورونا، ويظل السؤال الحالي هو هل يتمكن منافسا بايرن من استغلال هذا الأمر من عدمه؟ ولن يتمكن بايرن ميونخ من تكرار التتويج بالثلاثية (الدوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) التي حققها في 2020 هذا الموسم، مع ذلك يظل بايرن ميونخ متصدراً لجدول الترتيب، بفارق نقطتين أمام لايبزغ، وبفارق أربع نقاط أمام باير ليفركوزن.

المهاجم توماس مولر فقال "الخروج من مسابقة الكاس عنيف، لا شك بأنها ليست الفترة الأفضل التي يمر بها بايرن ميونخ". لكنه ألقى باللوم أيضاً على الحظ الذي لم يحالف النادي البافاري في تفادي الخروج من الدور الثاني.

وأضاف "لا يمكن اتهامنا بخسارة هذه المباراة بسبب حالة من الروح المعنوية المفرطة. الإقصاء كان قاسياً، يجب ألا استعاب ذلك". ويات كيل ثاني فريق من الدرجات الدنيا ينجح في إسقاط بايرن ميونخ في الدور الثاني من مسابقة الكاس منذ ماغدبورغ من الدرجة الرابعة موسم 2000-2001.

وكان مدرب هولشتاين أولي فيرنر منتشياً بعد المباراة بقوله "إنه أمر يحدث مرة واحدة في الحياة ربما". وأقيمت المباراة وراء أبواب موصدة بسبب إجراءات فايروس كورونا، لكن ذلك لم يمنع مجموعة من أنصار الفريق الفائز بالتواجد في إرجاء الملعب، حيث سخروا من الفريق البافاري عندما تجمهروا حول حافلة لدى مغادرتها الملعب بقوله "كنتم تريدون الفوز بالثلاثية اليس كذلك؟".

نقاط ضعف

بدأ فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم الموسم الحالي كبطل لأوروبا وباحصاً عن التتويج بالدوري (البوندسليغا) للمرة التاسعة على التوالي، ولكن نقاط الضعف بالفريق ظهرت للنور في الموسم الذي ضربته فايروس كورونا، ويظل السؤال الحالي هو هل يتمكن منافسا بايرن من استغلال هذا الأمر من عدمه؟ ولن يتمكن بايرن ميونخ من تكرار التتويج بالثلاثية (الدوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) التي حققها في 2020 هذا الموسم، مع ذلك يظل بايرن ميونخ متصدراً لجدول الترتيب، بفارق نقطتين أمام لايبزغ، وبفارق أربع نقاط أمام باير ليفركوزن.

برلين - يريد بايرن ميونخ المصدم من خروجه المبكر من مسابقة كأس ألمانيا على يد هولشتاين كيل من الدرجة الثانية بركلات الترجيح، استخلاص العبر من هذه الهزيمة الموهبة التي أفقدته القدرة على تحقيق الثلاثية للعام الثاني تاليا. كما كانت المرة الأولى التي يخرج فيها بايرن من مسابقة الكاس مبكراً منذ 20 عاماً.

وقال مدرب بايرن هانزي فليك "إنها صدمة كبيرة، وقد خاب ظننا لأننا كنا نريد الدفاع عن الثلاثية"، في إشارة إلى إحراز فريقه اللقبين المحليين الموسم الماضي، بالإضافة إلى تتويجه بطلا لدوري أبطال أوروبا بفوزه على باريس سان جرمان الفرنسي 1-0 في المباراة النهائية في أغسطس الماضي. والخسارة هي الثانية تالياً للفريق البافاري بعد سقوطه في نهاية السابوع أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 2-3 في الدوري المحلي علماً بأنه تقدم على منافسه بهدفيين.

راحة قليلة

تردد السيناريو في مباراة الكاس لأن بايرن تقدم على هولشتاين 2-1 حتى الوقت بدل الضائع، قبل أن يسجل الأخير هدف التعادل ويفرض وقتاً إضافياً نجح في نهايته في حسم النتيجة في صالحه بركلات الترجيح 5-6. وأضاف فليك "لا أعذار، ثمة مباريات عدة وراحة قليلة". وكشف "تعيين علينا أن نكون أكثر تماسكاً في الدفاع، حماية لاعبي خط الوسط والقيام بالضغط بشكل أفضل". وتلقت شبك الحارس مانويل نوير 24 هدفاً في الدوري هذا الموسم، أي أكثر من أي نادٍ يحتل المراكز الستة الأولى. وهي أول بطولة يدعها النادي البافاري منذ إشراف فليك على إدارته الفنية في خريف 2019. ويملك بايرن ميونخ خمسة أسابيع لتحسين خط دفاعه المهزوز، قبل مواجهة لاتسيو الإيطالي في الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا. أما

ديوكوفيتش يسعى لتجاوز إنجازات فيدرر

بينما يبدو وصوله إلى رقم فيدرر صعباً، في هذا الموسم، حيث يحظى السويسري بأكثر عدد من الانتصارات، في البطولات الكبرى (362). ويسعى النجم الصربي أيضاً لدخول نادي الألفية، حيث باتي في المركز السادس، في قائمة أكثر اللاعبين فوزاً بالمباريات الاحترافية بـ943 انتصاراً. وتمكن 4 لاعبين فقط من الوصول إلى 1000 انتصار، على مدار التاريخ، وهم "روجر فيدرر ورافائيل نادال وجيمي كونورز وإيفان ليندل". كما يتطلع ديوكوفيتش لتحقيق إنجاز، غير مسبوق في تاريخ اللعبة، عبر التتويج بلقب فرنسا المفتوحة هذا العام، وهو الفوز بجميع البطولات الكبرى مرتين أو أكثر.

أحد أبرز الإنجازات التي يطمح ديوكوفيتش لتحقيقها هذا الموسم، هو تجاوز رقم فيدرر، الذي تربع على صدارة التصنيف

بهذا الإنجاز، في حال حافظ على صدارته، حتى بداية مارس المقبل. كما يحتاج ديوكوفيتش الوصول إلى الدور الرابع في بطولة أستراليا، حتى يصبح ثاني لاعب يتمكن من الفوز بـ300 مباراة أو أكثر في البطولات الكبرى. ويمتلك ديوكوفيتش حالياً 296 فوزاً،

باريس - يتوق نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، إلى تحقيق انطلاقة قوية في عام 2021، سعياً خلف العديد من الأهداف التاريخية. وسيسبدا ديوكوفيتش الموسم الحالي كمصنف أول عالمياً، بفارق أكثر من ألفي نقطة عن ملاحقه الإسباني، رافائيل نادال. ومما لا شك فيه، أن أحد أبرز الإنجازات التي يطمح ديوكوفيتش لتحقيقها هذا الموسم، هو تجاوز رقم غريه روجر فيدرر، الذي تربع على صدارة التصنيف من قبل، لمدة 310 أسابيع. وقد تمكن نوفاك من إنهاء 300 أسبوع، حتى الآن، كمصنف أول. وتبدو الأمور مواتية للصربي لتخطي رقم فيدرر، خصوصاً بعد التعديلات الأخيرة في نظام التصنيف، حيث سيضمن التفرد



صباح العرب



إبراهيم الجبيري

بركات الديك

كان لكل بندقية من بنادق الصيد القديمة ديك من فوق، بالضغط على الزناد ينقر الديك نقرة فإذا بالرصاصه تنطلق نحو الصيد. وهذا الديك كان بلا ريش، من معدن أسود، لأن قوته وصلابته مطلوبتان. وكان في بيتنا بنادق عديدة للصيد، نذهب بها قديماً إلى جبل سنجار ونعود محملين بالطيور الملونة. وكان لنا في سنجار آنذاك أهل من الإيزيديين العرب من قبيلة عذرة نصطاد معهم، لكن أنا لم يكن يُسمح لي باستعمال السلاح في ذلك العمر الصغير. كنت مرافقاً لوالدي لا أكثر. وحين كبرت لم تعد لدينا أي بنادق في البيت لا للصيد ولا لغيره.

و ذات يوم قرّر أحد المولعين بالصيد نسج مقلب غير تقليدي للترفيه البريء لا أكثر. عرض صديقنا الحكيم الخريف ذو الأصل الكركوكلي في السوق عدداً من ديوك البنادق التي قال إنها رخيصة ومهزّبة، والغريب أنني كلما أردت الكتابة عن الديكة تظهر كركوك، وكلما أردت الكتابة عن كركوك يتقافز ديك من بين السطور. المهم أن الرجل باع الديكة لسُراج. وسُراج هذا كان قد افتتح دكاناً للادوات الخفيفة كالسنانير وخطاطم المصيص والحفريات والبراعي والمسامير وعدد الصيد يشبه دكان الفنان العربي القدير حسين نعمة الذي دشّنه قديماً في الناصرية وكتب على يافطته من فوق اسم المحل "كل شني وكلاشي"، أي نبيع كل ما يخطر ببال الزبون. بدوره باع سُراج الديكة لأهل

الريف والبادية، ثم بدأ الفيلم العربي. بعضهم خرج إلى الصيد، ومنهم من اندلعت بينهم حروب عشائرية، تافهة وصغيرة طبعاً، لكن السلاح ضروري، وأي سلاح خير من بنادق أشرف على صيانتها المعلم سُراج. وهنا عادت البطولة المطلقة للكركوكلي. لم تمت أي طريدة في المقاصص، ولم يسقط أي جريح أو "شهيد" في حروب العرب التافهة تلك. عجيب. ماذا حصل؟

هاجم العريسان دكان سُراج، لم يعرف كيف يدافع عن نفسه، بينما كان الكركوكلي يضحك، وهو واقف جانباً يتفرج، سألوه: لماذا تضحك؟ انتظر الرجل إلى أن انفض الزبائن المحتجون بلا طائل، فلا أحد سيغلب سُراج ولسانه الطويل، ظالماً كان أو مظلوماً. حينها قال له الكركوكلي "الديوك التي بعثك إياها كانت من الخشب الثقيل، فضلتها وطلبتها بالأسود كي تبدو مثل الديوك المعدنية، ولذلك لم تسقط أي ضحية ولم يفلح أي من هؤلاء في قتل غزال أو طير أو بني آدم. وكان كل واحد منهم حين يطلق طلقة يتنهم الديك الخشبي وتطقطق البنادق في وجهه على الغاضي". أفضل صاحتها بحيلته الحروب، وقام بحماية الحياة البرية، فليت كل ديوكنا من خشب، حتى لا نبكي أحداً، ونبقى نضحك ساخرين مثل الكركوكلي الحكيم.

حرب النجوم يلهم شركة فرنسية لابتكار لعبة

باريس – أعلنت شركة "يوبيسوفت" الفرنسية لألعاب الفيديو عن تعاونها مع أستوديوهات "لوكاس فيلم" لابتكار لعبة جديدة في العالم المفتوح مستوحاة من عالم "ستار وورز" (حرب النجوم).

وقال إيف غيمو المؤسس المشارك لشركة "يوبيسوفت" ورئيسها التنفيذي في بيان "إن عالم 'ستار وورز' الغني هو مصدر رائع للإلهام فرق العمل لدينا". ووصف الاتفاق على تطوير هذه اللعبة بأنه "بداية تعاون طويل الأمد مع 'ديزني' و'لوكاس فيلم غيمز'".

ومنذ استحوذ "ديزني" على "لوكاس فيلم" عام 2012، تم تكليف مطور الألعاب "إلكترونيك آرتس" باقتباس ألعاب فيديو من سلسلة "ستار وورز"، مما يشكل فرصة جيدة لشركة "يوبيسوفت".

ويقوم أستوديو "ماسيف إنترتينمت" أيضاً بتطوير لعبة تستند إلى فيلم "أفاتار" المقرر للعام 2022.

نزول الثلج في لؤلؤة الأطلس يعيد للمغاربة مسرّة مفقودة



الطبيعة تهدي المغاربة فرصة للمرح

الحياة اليومية التي صارت بسبب انتشار فايروس كورونا كثيبة وخالية من روح المرح والبهجة، لاسيما مع استمرار إغلاق المطاعم والمقاهي والمتاجر والمحلات التجارية الكبرى على الساعة 8 مساءً، في مختلف أرجاء البلاد بسبب حظر التجوال الليلي. وتم تسجيل 1266 إصابة جديدة بفايروس كورونا الأربعاء، ليصل إجمالي الإصابات في البلاد إلى 455055، منذ إعلان أول إصابة في الثاني من مارس من العام الماضي، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة المغربية.

جدا بالثلوج التي افتقدناها طويلاً.. وتتوقع المديرية العامة للأرصاد الجوية استمرار برودة الطقس فوق كل من الأطلس والريف، والجنوب الشرقي والمنطقة الشرقية والسهول الداخلية، مع تكون جليد محلي، وهو ما قد يمنح المزيد من الراغبين في الاستمتاع بمشاهدة الغطاء الأبيض الذي يغطي القصيبة فرصة للحاق بتساقط الثلوج في المنطقة، لكن مع ضرورة توخي الحذر للوصول بأمان إلى المكان. ويبحث الكثير من المغاربة عن أنشطة ترفيهية، تزيح عنهم رتابة

إلى القصيبة من قبل الأهالي هون عليه مشاق رحلة الوصول إلى المكان وقسوة البرد وجعله يتحمس أكثر لاكتشاف المنطقة.

وتعرف مدينة القصيبة الواقعة بين جبال الأطلس المتوسط محلياً ودولياً بفضل منتزه تاغالوت الذي يعني باللغة الأمازيغية "مصدر المياه العذبة"، فهو وجهة مفضلة للسياح الراغبين في الاستمتاع بالطبيعة.

ويرحب ياسين (عامل بأحد المقاهي في تاغالوت) بالزوار الذين سارعوا إلى زيارة المنطقة، مشيراً إلى أنه "سعيد

اجتذب تساقط الثلوج على مرتفعات جبال مدينة القصيبة المغربية عدداً من المغاربة الراغبين في إيجاد متنفس، بعيداً عن تبعات الإغلاق النفسية بسبب فايروس كورونا، حيث تدفقوا على المنطقة غير عابئين بالبرد القارس وصعوبة الوصول إلى المكان.

يُبنى صلال (المغرب) – يجتذب بياض الثلج الذي بدأ يغطي مرتفعات قرية القصيبة الرابضة عند سفح الجبال بإقليم بني صلال المغاربة من مختلف المحافظات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة والترفيه عن أنفسهم في ظل الإغلاق الخائق المفروض في البلاد بسبب فايروس كورونا، في فرصة لم تسخ لهم منذ ثلاث سنوات.

حشود من الزوار تدفقوا على القصيبة لاكتشافها بجلتها الشتوية الرائعة والترفيه عن أنفسهم

وتدفع الكثير من الزوار على المنطقة لاكتشافها بشكل مختلف وقد ارتدت حللها الشتوية الرائعة، ولترفيه عن أنفسهم بعيداً عن مخاوف انتشار فايروس كورونا وما يتبعه من سياسات إغلاق وإجراءات احترازية، متحدين البرد القارس وصعوبة الوصول إلى المكان.

وأعرب أمين (صديق يونس) عن سعادته الغامرة باكتشاف هذه البلدة الصغيرة وقد اكتست حللاً جميلة، متابعاً "إنه مشهد نادر هذا الذي نراه أمامنا اليوم. نحن محظوظون حقاً بهذا الجمال الذي يحيطنا من كل حذب وصوب".

وأكد الشاب خالد الماللي الذي اجتذبه سحر القصيبة، أنه لن يفوت فرصة زيارة هذه المدينة الصغيرة التي تضم 20 ألف نسمة، كلما تساقطت الثلوج على مرتفعات الأطلس.

وأشار الماللي إلى أن حسن الاستقبال الذي حظي به عند وصوله

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال يونس (طالب) "لقد مرت أكثر من ثلاث سنوات منذ تساقط الثلوج في تاغالوت، لذلك بمجرد أن علمنا بتساقطها من جديد لم نتردد في التنقل إلى بني صلال للحضور والاستمتاع بالمناظر الطبيعية".

وأضاف "هذه المشاهد ممتعة ونادرة: فمن فترة طويلة لم نستمتع بمشاهدة هذا المعطف الأبيض الضخم الذي يلف المنتزه بأكمله".

ويبدأ تساقط الثلوج في القصيبة الواقعة على ارتفاع 1042 متراً فوق مستوى سطح البحر، ليضفي على المدينة الملبية بلؤلؤة الأطلس أجواء

أقدم جدارية في العالم تحتضنها مغارة إندونيسية

"لكنها قد تكون أقدم بكثير لأن التاريخ الذي اعتمدناه ليس إلا تاريخ الكلاسيك في الأعلى".

وأضاف "الأشخاص الذين نفذوا هذه اللوحة كانوا عصريين تماماً.. وكانت لديهم كل المهارات والأدوات لتنفيذ أي لوحة يريدونها". قبل ذلك، اكتشف الفريق نفسه أقدم لوحة صخرية معروفة في جزيرة سولاوسي أيضاً، وكانت تمثل مجموعة من الشخصيات نصف البشرية ونصف الحيوانية التي تصطاد الثدييات، وتبين أنها تعود إلى ما لا يقل عن 43900 عام. وتساهم مثل هذه اللوحات الجدارية الكهفية في سد مكامن النقص في المعلومات المتوافرة عن الهجرات البشرية القديمة.

ومن المعروف أن مجموعات بشرية وصلت إلى أستراليا وسكنتها قبل نحو 65 ألف عام، وربما عبرت أولا الأرخيل الإندونيسي الشرقي والاسيا، الذي تعتبر سولاوسي جزءاً منه.

ويمثل الموقع الأثري الآن أقدم دليل على الوجود البشري في والاسيا، لكن الباحثين يأملون في أن تظهر الحفريات الإضافية أن القبائل كانت موجودة في المنطقة قبل مدة طويلة، ما يساعد على حل لغز استيطان أستراليا.

التي يشهدها موسم الأمطار. وأخير أعضاء من مجتمع بوجيس المنزل الفريق أنها المرة الأولى التي يصل فيها غربيون إليها.

ويبلغ ارتفاع هذه اللوحة 54 سنتيمتراً وعرضها 1.36 متر. وقد تم رسم هذه اللوحة لخنزير سيليبس باستخدام صبغة حمراء داكنة. وتبدو بدء الخنزير قصيرة ذات شعر منتصب، بالإضافة إلى ما يشبه النابن على وجهه، وهو شكل نموذجي لدى الذكور البالغين من هذا النوع.

وأشار آدم بروم الذي شارك في إعداد المقال أيضاً إلى أن "الخنزير يبدو كأنه يراقب قتالا أو تفاعلاً بين اثنين من الخزائير البرية الأخرى".

ودرج البشر على اصطلياد خزائير سيليبس في جزيرة سولاوسي لعشرات الآلاف من السنين، وغالباً ما كان يتم تصوير هذه الحيوانات في فن ما قبل التاريخ في المنطقة، خصوصاً فن العصر الجليدي.

ولاحظ خبير تحديد التواريخ أوبير، أن رواسب من الكلاسيك تشكلت فوق اللوحة الجدارية، ثم استخدم تقنية التاريخ بواسطة اليورانيوم، مستنتجاً منه أن الرواسب تعود إلى 45500 عام.

وأوضح الباحث أن عمر اللوحة الجدارية من عمر الرواسب على الأقل

سولاوسي (إندونيسيا) – اكتشف فريق دولي من علماء الآثار في إندونيسيا أقدم لوحة صخرية معروفة حتى الآن في العالم، وهو رسم بالحجم الطبيعي يعود إلى 45500 عام على الأقل ويمثل خنزيراً برياً. وأوردت مجلة "ساينس أدفانسز" في عددها الصادر الأربعاء، تفاصيل هذا الاكتشاف، الذي يوفر أيضاً أقدم دليل على الوجود البشري في المنطقة.

وقال أحد معدي المقال ماكسيم أوبير من جامعة غريفيث في أستراليا إن اللوحة اكتشفها في جزيرة سولاوسي عام 2017 طالب الدكتوراه بيران برهان، خلال أعمال تنقيب عن الآثار كان يجريها الفريق مع السلطات الإندونيسية.

وتقع مغارة ليانغ دونغني في واد منعزل تحيط به منحدرات من الحجر الجيري، على بعد نحو ساعة مشياً من أقرب طريق.

ولا يمكن الوصول إلى هذا الكهف إلا خلال موسم الجفاف، بسبب الفيضانات



أطلقت الفنانة العراقية رحمة رياض أغنية جديدة بعنوان «أتحداكم» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وحققت

الأغنية - وهي من

كلمات عقيل

العرذ

وألحان

علي

صابر

- نحو

نصف

مليون

مشاهدة في

أقل من 24 ساعة

على طرحها.

نحات أردني يوثق حياة البادية على الحجارة الصخرية

أم القطين (الأردن) – اختار النحات الأردني محمد سعود العظامات، وهو من بلدة أم القطين في محافظة المفرق (شرق المملكة الأردنية)، منذ نعومة أظفاره وأخر السبعينات نحت الحجارة الصخرية طريقاً لإظهار فنه عبر منحوتات متقنة التصميم، تجسد أبرز مظاهر حياة البداوة الأردنية، رابطاً الماضي بالحاضر، والحضارات القديمة بالحديثة.

وتغطي صخور البازلت الصلبة أراضي واسعة من البادية الأردنية، التي اختارها العظامات كي ينحت عليها رسومه الخاصة، لتبقى شهادة خالدة على موهبته، بحكم مقاومتها الشديدة وعدم تأثرها بالعوامل المناخية.

وقال العظامات إن اختياره الحجارة البازلتية لم يات من فراغ، حيث استشهد باستخدام الرومان لها في عدد من المواقع التاريخية في الأردن، وتؤكد من أنها تحافظ على شكلها وصلابتها.

وأضاف "حجر البازلت ثروة هائلة في الأردن، ويعد البحث وجدنا أن هذه الحجارة مناسبة للفن والبناء". ويطمح النحات الأردني لتدريس هذه المهنة بلكليات الفنون لما لها -حسب رأيه- من فوائد سياحية واقتصادية. وأكد أن هناك سياحاً لا يقصدون المنطقة عن طريق الخارطة السياحية، بل من خلال ما يشاهدونه على المواقع الاجتماعية.

ووفقاً لفصيل العجبان، مدير مديرية ثقافة محافظة المفرق، فإن العظامات استطاع بإبداعه في النحت على الصخور البازلتية أن يخلق نهجاً فنياً جديداً. وشدد على ضرورة تبني هذا النهج ودعم تأسيس مدرسة تدريب النحت، وخاصة النحت على الصخور البازلتية التي تنتشر بشكل كبير في البادية، لافتاً إلى أن فكرة العظامات تساهم في خلق فرص عمل لأعداد كبيرة من الشباب.